سافا بوغاسيو

الحاج

بقلم الكاهن البروفيسور الدكتور ميخائيل ميليا

https://www.facebook.com/fundatia.sfantulsava

ولد الكاهن ميخائيل ميليا في 23 أبريل 1958 في كامبيني ، مقاطعة بوزاو. هو كاهن وأستاذ في مدرسة تشيساري الأسقفية في بوزاو ودكتور في اللاهوت

وعضو اتحاد الكتاب الرومانيين /صحفي دولي

المترجمة

مرام كريدي

Alpha MDN

بوزاو 2019

المملكة الأردنية الهاشمية 2021

أهدي هذه الرواية إلى فضيلة السيد سيبريان
رئيس أساقفة بوزاو وفرانسيا
في الأبرشية التي يعيش فيها الحاج

Traducere în arabă: Maram Kridi
Lector carte: George Sălcieanu
Coperta: Tiberiu Florin Cîmpan
Tehnoredactare: Neagu Romică

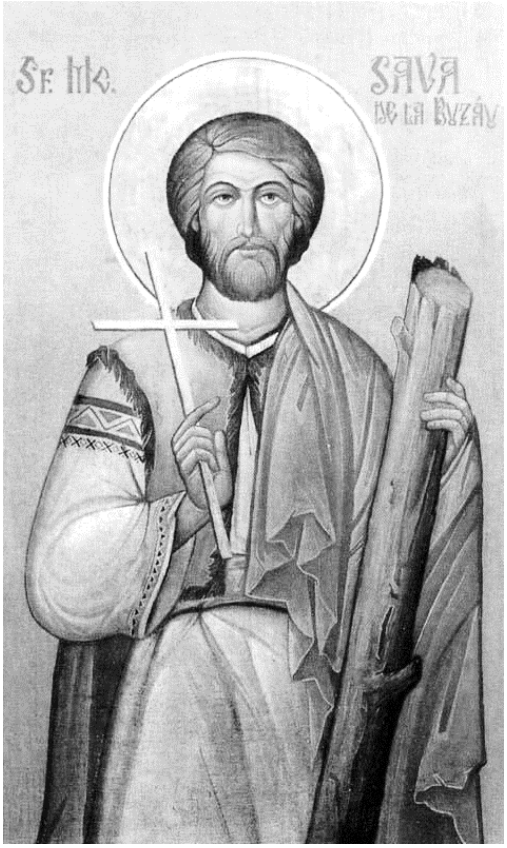

الحاج

الحاج القديس والشهيد سافا من بوزاو

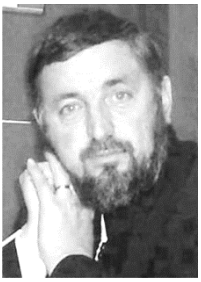

بريكوفانتارى

رواية "الحاج" هي استمرار طبيعي للمجلد الذي صدر عام 2008 بعنوان "سنسالاس" على اسم الكاهن إلى الشهيد المقدس سافا من بوزاو

الحاج الراهب عاد لتوه من الأرض المقدسة إلى داسيا ليشارك في كابادوكيا نقل رفات(آثار) القديس سافا

الحاج هو "أيقونة" المبشر الأرثوذكسي الذي يناضل من أجله الدفاع عن الإيمان الحقيقي في العالم, قربه أكثر رحلة الحج إلى الأرض المقدسة من المخلص يسوع المسيح لأنه فهم إلى الأبد أن المخلص هو حقًا "إله الحق " إله حقيقي ، نور من نور

تستند رواية "الحاج" إلى بيانات حقيقية من الحياة والنشاط, ان مبشر الشهيد سافا الذي عاش كراهب في وادي بوزاو خلال الوثنيين القوط ، وهو شعب مهاجر جاء في القرن الثالث قبل الميلاد هذه المنطقة

استخدمت في هذه الرواية أسماء من القرن الرابع, بدلآ من بوزاو استخدمت اسم موسيوس وبدلآ من كونستانتسا توميس و بدلآ من سيرنافودا أكسيوبوليس ، إلخ

ينحدر الحاج من بوزاو ، من منطقة بوزورو ويعرف ذلك جيدآ المكان الذي وُلد وعاش فيه مدرس الكنيسة سافا ، التلميذ المخلص للأب الروحي سانسالاس

في الطريق إلى تشيه زارا كابادوتشييه ، يتوقف الحاج كثيرًا لتقوية وتعزية المسيحيين المضطهدين من قبل الوثنيين. توقف عند مقر إقامة الحاكم جونيوس سورانوس ، في دوبروجيا. في توميس بناءً على طلب رئيس الأساقفة بريتاني ، يبقى الحاج لفترة أطول

للمشاركة في عيد جميع القديسين, تم استقبال التابوت مع رفات القديس سافا من بوزاو بفرح كبير في الكاتدرائية المقدسة لرئيس أساقفة توميس ، لأن هذا القديس ، خلال حياته الأرضية ، توقف هنا عدة مرات مع كاهنه ، سانسالاس ,طريق الحاج إلى كابادوكيا مليء بالمغامرات والعواطف والدموع ولكن أيضًا من الأفراح الروحية ، لأن الحج نفسه هو ليتورجيا مطولة من الأرض إلى السماء

عند وصول رفات الشهيد المقدس سافا من بوزاو إلى كابادوكيا برفقة الحاج ورجل الدين سانسالاس الذي كان كاهنًا ؛انه احتفال لا ينسى

بمباركة رئيس الأساقفة فاسيلي تشيل ماريه ، الشخصية الرئيسية, يذهب الروماني في رحلة حج الى جميع أنحاء قيصرية ليعرف الحياة,الأديرة ,والمستوطنات الاجتماعية ، فضلا عن تحسين المعيشة

استعرض الحاج جميع المؤسسات الاجتماعية التي كانت صحيحة الكنيسة الحية ، مثل الذهول ، مثل العديد من الأديرة ,وجد هنا الكثير من الحياة والحركة والفرح والإيمان وروح التضحية

بالنسبة إلى الحاج، كان الطريق إلى كابادوكيا درسًا حقيقيًا منه , فصل هذا التعاليم الكتابية: "عظيم هو الله في القديسين له "رؤية ما تعنيه: " القداس بعد الليتورجيا "في مفهوم القديس باسيليوس الكبير ، رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا

هذه الرواية هي اعترافي بالإيمان والشرف, ان الشهيد المقدس سافا من بوزاو ، الذي أرشدني طوال الوقت في نشاطي التبشيري كخادم كاهن في كاتدرائية الأطفال "سانت سافا" من مدينة بوزاو

كتبت هذه الرواية في 40 يوماً لمجد الله الرائع في قديسيه

عظيم هو الله

مؤلف

نوفمبر 2019, بوزاو21

مدخل كنيسة أم الرب

خطط السفر

عظيم هو الله

بارك الله فيك أيها الأب التقي ليباركك الرب يا أخي. ولكن من أنت ,ومن أين,هل انت قادم؟

بارك واغفر لي!" أنا راهب. وصلت للتو من الأماكن المقدسة " وأذهب إلى بوزورو حيث أعيش في زنزانة محفورة في الحجر تركني والدي الروحي باهوميه قبل مغادرته للرب

يا لها من فرح ، يا أخي ، لأنك كنت في القدس!" ولكن ما اسمك حتى نتذكر بعضنا البعض في الصلاة؟ أنا

بكون سانسالاس ، خوري في هذه القرية القديمة للداقية على ضفة نهر موسيوس

اسمي هو حاج ، لأن رجل الدين الخاص بي باهوميه ،لقد أعطاني هذه ,الشريعة لأتجاوزها بمباركة

حيثما توجد اماكن مقدسة لتقويني روحيا

شريعة جيدة. الحج بحد ذاته درس في الدين الاعتراف بالإيمان والتضحية وتجربة الروح

كان لدي الكثير لأتعلمه من الآباء القديسين, التقيت بهم أحياء. كل حج هو احتفال ممتد, كتاب يقرأ مع الزمن

ولكن الحج يؤثر بعمق في الروح

أتذكر بفرح كبير كل رحلة مقدسة. لدي الكثير لأقوله وأقوله لمن . حولي
الشيء المرئي يصبح يقينًا, مثل القديس انطوني تشيل ماريه
لقد تعلمت الكثير حتى الآن برحمة الرب ,من كل و كل الذين قابلتهم طوال مسيرتي في حياتي
تعلمت الصبر والصمت من الحجارة, من أشجار التنوب الأمل الذي لا يموت ؛
من المياه المتدفقة ، أن كل شيء في الحياة عابر ؛ من الريح تجنب الإغراء.,من الشمس لا تنسى صلاة يسوع شمس البر. من رائحة الزهور أن أعطي كل ما تلقيته من الله
تعلمت أن كل إنسان له صليبه ودعوته ومكان في السماء من خلاله رحمة والدة الرب
الافتراء على الواحد والآخر مثل أكل اللحم البشري ,أنت سعيد .... طالما كنت تصنع السعادة لمن حولك اعتراف كثيف إنه مفتاح النجاح. و اكثر
أنا سعيد جدًا ، أيها الحاج ، لأنك قد تعلمت أشياء كثيرة جميلة وأنك تخبر كل من تقابلهم في هذا الطريق لدي اقتراح من روحي: هل تريد ،مرافقي إلى كابادوكيا لأخذ رفات الشهيد المقدس سافا من بوزاو الذي استشهد من قبل القوط في مياه هذا النهر لأنه لا يريد أن ينكر إنجيل المسيح؟
أنا سعيد جدًا للقيام بهذا الحج إلى كابادوكيا ، لأكون مع قداستك ، الذي لدي الكثير لأتعلم منه , ولكن لماذا يجب أخذ هذا الشهيد المقدس سافا حتى الآن؟
نحن نحتاج إلى رفات الشهداء لحمايتنا من الشر وتقوينا أكثر في الإيمان الصحيح
هذا صحيح يا أخي. بالكاد يمكنني التخلي عن هذه الرائحة المقدسة. علاوة على ذلك ، كان تلميذي الحبيب ، ملاك شيخوختي

خدمت معه في الكنيسة لأنه كان منشدآ في الكنيسة لقد رافقني في جميع رحلاتي إلى دوبروجيا, الى الأب القديس بريتانيون دي توميس, حيث القساوسة جميعهم, الى كل الأراضي التي تصل الينا هنا في بوزاو

كان لديه صوت العندليب. لقد أعجبت ببساطته وشجاعته في الاعتراف بالمسيح للوثنيين القوطيين. كان لا يعرف الخوف في .الإيمان, وغيرته على الصلاة ، وعلى استعداد لأي عمل صالح

كنت راهبًا ، مثل أخوتكم ، فقيرًا في الروح ، لكنني غنيًا بالعطاء الروحي

كان أسلافه أيضًا من كابادوكيا ، حيث يشغل منصب رئيس الأساقفة فاسيلي ، عم سافا. جاءت الرسالة من كابادوكيا وإصرار الحاكم جونيوس سورانوس ، وهو أيضًا من أقاربه

اشتهر رئيس الأساقفة هذا في جميع أنحاء العالم بكتاباته اللاهوتية ، وكذلك بالمؤسسات الاجتماعية التي أسسها بالإضافة إلى الكنائس والأديرة - قرروا أن أحقق رغبتهم المقدسة

هناك ، ستتم حماية رفات الشهيد المقدس سافا من هجمات البرابرة القوط ، الذين لا يعطوننا السلام على الإطلاق

الآن أفهم بشكل أفضل لماذا يجب نقل رفات الشهيد المقدس سافا في .أقرب وقت ممكن إلى كابادوكيا ، والتي ، للأسف ، لم أزورها بعد

سمعت من كثير من الناس أن هناك أماكن رائعة ، واحة مسيحية عظيمه، وله عدد كبير من سكان الكنيسة الأرثوذكسية

هذا كيف هو. بعد القدس ، كابادوكيا هي ثاني مكان مقدس في العالم ، الحاج. عليك أن تصل إلى هناك بأسرع ما يمكن مباشرة بعد عيد العنصرة

تم التبشير بإنجيل يسوع المسيح في كابادوكيا من قبل الرسل القديسين بطرس وبولس ، وكذلك من قبل تلاميذهم الذين سافروا إلى هذه المقاطعة الآسيوية

الأب سانسالاس ، أين كابادوكيا على الخريطة؟

الحاج ، صحيح في آسيا الصغرى ، على هضبة الأناضول بين القدس والقسطنطينية ، العاصمة الرومانية الجديدة ، المؤسسة للإمبراطور العظيم قسطنطين ، الذي حصل مؤخرًا على لقب "القديس

لا أطيق الانتظار للذهاب إلى كابادوكيا أيضًا! أنا حقا أحب اسم هذه الأرض. يتكون من كلمتين: الرأس وداسيا

من المحتمل أن يكون له علاقة بداسيا ، والتي أعتقد أنها امتدت إلى آسيا الصغرى ، حيث جاء بعض سكان كابادوكيا إلى هنا في القرن الماضي ليجدوا السلام بسبب المضطهدين العرب ضد كنيسة المسيح

عزيزي اسم "كابادوكيا" يأتي من اللغة "الفارسية وتعني "أرض الخيول الجميلة". يُنطق اسمها بالفارسية على النحو التالي: "كاتباتوكا

في البداية ، كابادوكيا كان يسكنها الفينيقيون ، وهم شعب مشهور في العصور القديمة

كانت هنا أفضل الخيول في العالم ,جيده للسباق, ،شعبية, ولكن أيضًا للقتال

تربية الخيول هي المهنة الرئيسية لشعب كابادوكيا. هنا أيضًا سترى بساتين واسعة من الرمان والتين وكذلك أشجار الزيتون و محاصيل القطن الكبيرة

على الرغم من أن التضاريس قاحلة ، إلا أن السهوب قد أنشئها شعب كابادوكيا ,واحات كبيرة من الخضرة من خلال العمل وإيمانهم الحي ""متى سنغادر إلى كابادوكيا؟

عزيزي ، سنغادر الأسبوع المقبل ، حتى أتمكن من إنهاء القداس الأربعين على شرف القديس الشهيد سافا. لقد أنهيت كل ليتورجيا بصلاة تذكارية لإحياء ذكراه

قداس بدون الليتورجيا غير ممكن تعلمنا من الكنيسة أنه بعد الموت تبقى الروح البشرية أربعين يومًا في الأرض ، وخلال هذه الفترة يعيد تصوير فيلم الحياة بأكمله على الأرض ، وبعد ذلك يذهبون إلى الله ، .ليحاكموا ويوضعوا في المكان المناسب

القداس والنصب التذكارية لها دور كبير في إراحة الروح بعد الموت

الأب سنسالاس ، إذا كان القديس سافا شهيدًا ، أي أنه قتل من أجل الإيمان المسيحي على يد القوط الوثنيين

لماذا لا تزال هذه الخدمات تقدم له؟ ألا يكفي الاستشهاد للخلاص؟

يا عزيزي هذا صحيح ان دم الاستشهاد يطهر الروح من كل دنس بشري

الخدمات المقدسة لا تضر الروح. نحن نحتاجهم في أي وقت ، أي منا

في السماء ، تشارك جميع الأرواح دائمًا في الاحتفال بالقداس الإلهي ، الذي يؤديه المخلص يسوع المسيح بنفسه هذه الخدمة كونية ، لأنها تشمل السماء والأرض ، والناس والملائكة

لا توجد خدمة أعظم من الليتورجيا في الكون. إنها الخدمة الوحيدة التي تتم في الجنة

أوه ، أبي ، ما أرقى هذه الوظيفة! يا لها من سعادة على قداستك ، أن تكون خلال القداس الإلهي مع المسيح المخلص هذا صحيح يا عزيزي ، أنا سعيد جدًا ، رغم أنني لا أستحق هذه الخدمة الإلهية العظيمة

كان سعيدًا بنفس القدر الشهيد المقدس سافا ، مدرس كنيستي ، الذي غنى في القداس مثل الملائكة في الجنة

كانت الموسيقى في دم تلميذي سافا ، وعندما تحدث إلى أحدهم كان لدي انطباع بأنه يغني, كان لديه صوت رخيم دافئ وهادئ ينشر الكثير من الفرح لمن حوله

قلت أن سافا كان راهبًا. إلى أي دير كان ينتمي؟ عزيزي ، عاش حياة راهب ، أي أنه لم يكن على الإطلاق متزوج. لم يعتمد الأمر على أي دير كيف هم اخوتك

في المحبسة من بوزورو

كل من يعيش النذور الرهبانية الثلاثة كاملة: الطاعة والعفة والفقر الطوعي هو في المقدمة الى الله راهب لطيف

حياة الرهبان مثل الملائكة في السماء. في الآخرة يعيش الناس مثل الملائكة. إنهم كالرهبان: بلا زواج وبلا ثروة لا تذهب هناك إلا بالأعمال الصالحة ، التي هي ثروة الإنسان

في السماء نطيع الله فقط ، الذي هو لنا جميعًا كأب صالح نقول له: أبانا الذي في السموات

الأب سانسالاس ، أراك معجب بالرهبنة أنت تتحدث مثل الراهب

أنا لست راهبًا. في شبابي كنت متزوجة ولكن سرعان ما ماتت زوجتي بعد فترة وجيزة ، ومنذ ذلك الحين حتى الآن أنا عجوز عاش مثل الراهب. أشعر بارتباط روحي وجسدي بالكنيسة

يشعر أبناء رعيتي ، بغض النظر عن أعمارهم ، بأنهم أطفالي. أنا أعيش من أجلهم. أنا معهم للخير وللأجل الصعب. لقد عانيت معهم الكثير من الاضطهاد والإذلال من البرابرة القوط الذين لا يعطونا السلام إطلاقا

العام الماضي ، قبل عيد الفصح ، اضطررنا جميعًا إلى الفرار إلى دوبروجيا ، حيث وجدنا السلام مع أسقفنا بريتاني الذي استقبلني بكل سرور, وسافا الذي كان يعتني به كثيرا جدا

كيف كان سافا كرجل بين أبناء الرعية؟

عزيزي ، كان محبوبًا من الجميع ؛ حتى القوط الذين يحكموننا الآن احترموه. كان لدى سافا شيء مميز في روحه. يشع وجهه الفرح. كانت لديه ابتسامة طفولية ,لم يكره أحدا. لقد كان يركض لكل الأشياء الجيدة. يساعد الأرامل والأيتام

بعد القداس في الكنيسة ،لقد صنع ليتورجيا الخير لجميع المحتاجين كما ذهب إلى القرى المجاورة ، حيث تحدث مع الجميع عن الإيمان وعن المسيح. كان لا يعرف الخوف لا يخاف إلا الله حتى لا يتغلب عليه أحد كان دائمًا يقول مثلي: "عظيم هو الله" قالها من كل قلبه كاعتراف بالإيمان

ترك رحيله فراغا كبيرا ، أعتقد أنه لن يتمكن أحد من تغطيته

هذا صحيح ، الأب سانسالاس. كل إنسان فريد من نوعه. لا يوجد شخصان في متماثلان علاوة على ذلك ، لا يوجد ورقتان متماثلتان ؛ ليست هناك قطعتان من الثلج متطابقتان ، ولا حبتان من الرمل أيضا,الله عظيم في خلقه: كل الأنواع

في هذا الكون فريدة من نوعها. أكثر من ذلك الرجل

الله هو الخير سيعطيك تلميذًا آخر يمكنك معه أداء الخدمات المقدسة, أعتقد أيضًا أن الله الصالح لن يتركني وحدي في الكنيسة. لقد أخذ سافا إليه لأنه كان جيدًا وصغيرًا و

جميل الروح مثل زهرة عطرة

الله عنده عمل عظيم في السماء, سيجعله يغني مع الملائكة القديسين في السماء

في الآخرة ، سنخدم جميعًا مع المسيح المخلص كما نختار من الحديقة أجمل زهرة هكذا يفعل الله معنا احنا البشر, من حديقته يختار بين الحين والآخر زهرة يغرسها في السماء

هذا هو السبب في أنني لا أزعج الله لأنه أخذ سافا إليه صغيرًا جدًا ,إنه دليل على أن أستاذي كان جيدًا جدًا ، وأن لديه روحًا مقدسة

كان الله مسرورًا جدًا به. ورأى فيه الكثير من المحبة والشجاعة والكرامة والتواضع

الأب سانسالاس ، ماذا يحدث للنفس البشرية بعد الموت؟ هل يستطيع العودة إلى الأرض حيث عاش؟

عزيزي ، يبقى جسد الإنسان بعد الموت هنا على الأرض لينال القيامة بعد ذلك ، يأتي الإنسان في الآخرة روحه وجسده معآ

في المرحلة الأولى ، تطير الروح فقط إلى السماء بعد أربعين يومًا. عند القيامة ، تعود روح الإنسان إلى جسده

كما تعرف الأم طفلها من أصل مليار و أنه لا يفشل على الإطلاق ، كما أن الروح تذهب مباشرة إلى جسده الذي كان لديه على الأرض, حتى لو بقي عظم واحد ، تدخله الروح ويتعافى الجسد على الفور

حقا هناك قيامة! بالقيامة يصبح الجسد خالداً كما روحنا. أنا أؤمن بشدة بالقيامة لا استطيع الانتظار لمقابلة سانت سافا

الأب سانسالاس ، أنا أؤمن بالقيامة! هذا الإيمان بالقيامة هو كل شيء بالنسبة لنا نحن المسيحيين." القيامة قدرنا ، المكان الذي نلتقي فيه جميعًا

نحن من غيتو داتشيان كان أسلافنا يؤمنون بقوة بخلود الروح. عندما يموت شخص ما ، لم يكن هناك حزن في الأسرة

لم يحزن أجدادنا إلا على ولادة طفل ، لأنهم شعروا بالأسف عليه ؛ كانوا يعلمون أن المشاكل والألم سيصيبه

الروح التي تخرج من الأرض إلى السماء قد أنقذتها من كل شر. يذهب إلى مكان الخضرة والراحة الأبدية

افرح أيها الحاج بإيمانك بقيامة الأموات كن قويا على طريق حياتك! إذا وقعت في أيدي الوثنيين مثل سافا ، لا تتخلى عن المسيح بأي شكل! الاستشهاد هو أعلى درجات الإيمان بالله

ضع في اعتبارك دائمًا كلمات يسوع المسيح من الإنجيل: "إن أتى أحد ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني, لان من يخلص نفسه يهلكها ومن فقد حياته من أجلي ,فهو كذلك يجب حفظه

فماذا ينتفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو أنها ستتلف؟

لأن من يستحي بي ومن كلامي , الذين يستحي بهم ابن الإنسان إذا أتى بمجده ومن أبيه والملائكة القديسين

(لوقا 9 ، 23-26)

بالنسبة لنا نحن الرهبان ان المخلص المسيح تكلم بهذه الكلمات الإلهية. يصبح المرء راهبًا فقط إذا أراد ذلك بحرية. ان الدخول في الرهبنة بالقوة وفرضه على شخص ما يؤدي إلى إلغائها, الرهبنة هي صليب الحرية

يفترض الراهب أسلوب الحياة هذا في العفة ، مع طاعة غير مشروطة لرئيس الدير ورجال الدين ، الذين يعيشون في فقر عن طيب خاطر. الراهب نفسه صليب ثقيل ولكنه جميل

مع وجود مخاطر ، ولكن أيضًا مرضيات كبيرة. يستبدل الرهبان ، بأسلوب حياتهم ، هنا على الأرض ، الملائكة الساقطة من السماء ، مع لوسيفر ، قائدهم

جهاد الشيطان ضد الراهب أعظم من الحرب التي يقودها النجس مع المصليين الذين يعيشون في العالم

عندما يقع راهب في خطيئة مميتة ، تهتز السماء كلها. عندما ينزلق الشخص العادي إلى حياة نجسة ، يتنهد من في السماء بسببه

الراهب نفسه صليب ، معناه الألم والتضحية والامتناع والإيمان والتواضع والكرامة والجهاد والنصر والثقة الكاملة في عون الله

الراهب ، على الرغم من تخليه عن العالم ، من المفارقات الا أنه أقرب إلى احتياجات وصعوبات ومعاناة الناس في العالم

الراهب ، وإن كان يعيش بمفرده ، وحده ، بلا عائلة ,هو أكثر وعيا وأكثر مسؤولية عن الالتزامات التي يجب أن تكون بين الأزواج فيما بينهم , أنت تتزوج من تريد ومتى تريد وتختار مكان التعايش

يجب أن ينطبق الشيء نفسه على الرهبنة . تصبح راهبًا متى شئت ، وعندما يحين الوقت ، دعوة الله من فوق

الدير مثل الزوجة تختارها وتبقى فيه طوال حياتك لان المستوطنة الرهبانية هي دير الميثان. فقط عند الضرورة ، عندما تدعوك الكنيسة إلى طاعة أعظم ، من أجل مصلحة الشعب ، تخرج عن طاعة رئيسك في الأبرشية حيث تعيش كراهب

الراهب يموت من أجل العالم لهذا السبب يغير اسمه الى الرهبنه. راهب يعيش مع المسيح ومن أجل المسيح

الحاج : تعجبني طريقة تفكيرك هذه هي الرهبنة , طريقة أخرى للحياة والتفكير

الراهب الحقيقي كائن عقلاني. يفكر ، لديه مشاعر ، يظهر الإرادة و يستمتع بالروحانيات , اهتمام الراهب التقرب من الله وخدمة الناس ,لكي يأتوا هم أيضًا لخدمة الله في أسرع وقت ممكن

الراهب لا يكره العالم بل يكره خطايا العالم

الأب سانسالاس ، أنا سعيد جدًا لأن تلميذ أخيك عاش كراهب. هذه الطريقة في الحياة أعطته القوة في الاستشهاد, كل راهب في ذاته شهيد ، لأنه يبذل نفسه من أجل المسيح

لا يندم الراهب الصادق الحقيقي على اختياره هذا واتخاذه صليب الرهبنة المليء بالتجارب والتضحية والصعود في طريق ضيق يؤدي إلى الجنة

يسعى الراهب لخير من حوله ,إنه مستعد للتضحية من أجل الآخرين ، كما فعل الشهيد المقدس سافا. استشهد عوضا عن أهل القرية الذين آمنوا بيسوع المسيح

أراد جميع القرويين الدفاع عنه أمام القوط ، لكنه قال لهم بتصميم شديد : لست بحاجة إلى لطفكم ؛ أنا لا أساوم على الإيمان. لا أستطيع أن أعترف بإيمان رسمي في نظر العالم

سافا الشهيد كان الرجل "في قطعة واحدة" الاستقامة والقتال والحزم في الاعتراف بالديانة الأرثوذكسية. الراهب لا يتراجع ولا يخاف من أي شيء

الأب سانسالاس ، أنا سعيد جدًا لأنني عرفت سافا من خلال قداستك, الراهب من بوزاو وأنه يمكنني أن أحظى بهذا الشرف العظيم ، لمرافقة القافلة التي ستأخذ رفات الشهيد المقدس سافا إلى كابادوكيا ، طريق طويل ما يقارب ألف كيلومتر

هذا حقًا الحج الديني الذي لدي الكثير لأتعلم منه

يصادف 12 نيسان 379 الذكرى السابعة لاستشهاده بالضبط في سن السابعة ، في 12 أبريل 379 ، تم استخراج جثة القديس سافا ؛ جسده كله برائحة طيبة , ثم تم وضعه في تابوت ووضعه في كنيسة قريته الأصلية. الحاج 1

خدمة إحياء ذكرى استشهاد القديس سافا

بعد انتهاء القداس الأربعين والنصب التذكاري لروح الشهيد المقدس سافا من بوزاو كانت الكنيسة مزدحمة بأناس من القرى المجاورة للمشاركة في هذه الذكرى المقدسة

انه شهر 5. ربيع خيالي , حصائر الزهور الممتدة ، العشب الأخضر ، مثل عباءة ، تغطي كل شيء. أسراب من الفراشات تطفو في كل مكان

يتم الاحتفاظ بصوت النصب التذكاري من قبل عدد قليل من المراقبين الليليين ، الذين يتنافسون ، في محاولة للحفاظ على الصوت لأطول فترة ممكنة ، كما لو كان بدون تنفس

السماء صافية ، مع الكثير من أشعة الشمس. الطبيعة كلها كاتدرائية كونية حقيقية

تقام مراسم تأبين الشهيد سافا في باحة الكنيسة التي أصبحت صغيرة جدًا , حيث يقف المؤمنون مثل العناقيد المتجمعة في المرج جنبًا إلى جنب ، ينظرون إلى السماء

يترأس الأب رئيس الأساقفة جوتيكاس المجلس الأعلى للكهنة. تم إخراج رفات القديس سافا أمام الكنيسة المقامة على تل. و أغنية أليلويا تدوي في أسفل الوادي

تقوم ليليا ماريا ، بمساعدة إلينكا , بتوزع مناشف كبيرة على جميع الخدم الذين يحملون مشاعل شمع العسل في أيديهم

الأب سانسالاس ، بخطوة بطيئة ، يقع في يمين الولاء ,رفات القديس سافا ورائحتها طيبة كرائحة زهور الياسمين

ترانيم النصب يرنمها كل خادم واحدًا تلو الآخر. كل مع موهبته الخاصة

جميعهم يغنون من القلب بدموع الفرح

انه تذكار القيامة ، الذي أقيم خلال فترة عيد العنصرة الليتورجية ، عندما توضع خدمات القيامة كلها في هذه اللحظات يبدو أنهم جميعا نسوا الموت. الموت مجرد ذكرى من الماضي

يامة تجعل الجميع سعداء. نشيد جميع المؤمنين الحاضرين ترنيمة: "المسيح قام من بين الأموات ، ويدوس الموت قبل الموت ويعطي الحياة لمن في القبر". اجتمعت آلاف الأصوات في نفس سماوي واحد

في هذا النصب التذكاري ، ترنم ملائكة السماء أيضًا. إنها خدمة خاصة ، تكريما للقديس سافا ، الذي يذهب في رحلة حج طويلة إلى كابادوكيا

جاء الجميع لتوديع هذا الشهيد الشجاع سافا ، الذي طلب عمه رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا رفاته

بعد صلاة التأبين تتبع خطبة الأب أربرست غوتيكاس ، الذي يحيينا بالتحية المسيحية: "المسيح قام أعزائي

مدرس كنيستنا المحبوب سافا ، بصوته الذهبي لقد جمعنا جميعًا اليوم في هذه الكنيسة الصغيرة بالقرب من نهر موزيوس لقد أتينا ، البعض من بعيد ، والبعض الآخر من قريب ، لتوديع جندي المسيح الشجاع ، الذي قاوم الوثنيين القوط

كلفته شجاعته حياته. استشهد غرقا في مياه المتاحف لأنه لم يتخلَّ عن إنجيل المخلص يسوع المسيح ولم يتخلَّ عن الصليب والكنيسة

رفض رفضًا قاطعًا أن يخدم الآلهة وأن يقدم الذبائح للأوثان الوثنية , التي هي من اختراعات العقل البشري

قرأ سافا الكتاب المقدس بأكمله وبقيت كلماته في ذهنه ,من رسالة إرميا عن عجز الأصنام والآلهة

ما هي إلا كذبة: يجب أن تكون واضحة للجميع شعوب وملوك >
(ليسوا آلهة بل بشر ليس فيهم عمل إلهي> (رسالته ارميا ،50

نتعلم من سافا أنه يجب علينا أن نعبد الله وحده ونخدمه ليلاً ونهارًا.
دعونا لا نخاف من الموت الذي هو في الحقيقة غير موجود

الموت بسيط هو الانتقال من هنا إلى عالم الخلود , أفضل بضع سنوات هنا على الأرض مع الله ، مثل الشاب سافا ، من مئات السنين بدون المسيح ، كما يعيش الوثنيون

الاستشهاد من أجل الإيمان ، من أجل الحقيقة ، لأن الكنيسة جعلت من سافا قديساً. لقد تقدس بإيمانه الحي المعترف به الذي تحول إلى أعمال صالحة حتى الموت

من خلال استشهاده ، أصبح سافا خالداً. لقد تم تقاسمها في كأس الحياة الأبدية. سيبقى اسمه مكتوب في التقويم كشهيد مقدس أو شهيد لكنيسة المسيح

نحن سعداء لأنه عاش في أراضينا ، علاوة على ذلك ، هنا ، في هذه الأراضي ، رأى ضوء النهار من والديه , المؤمنين الذين جاءوا إلينا من كابادوكيا

دعونا نذكر سافا دائمًا ، ولعل الله الصالح يحسبه مع جميع قديسيه!
آمين! المسيح قام حقا قام

في ختام مراسم التأبين ، مر حشد من القساوسة وجميع الأشخاص المشاركين في القداس الإلهي ، وكذلك مراسم إحياء الذكرى 40 يومًا بعد نبش القبور ، أمام الضريح كعلامة على الاحترام والوداع لهذا الرجل الشجاع من الإيمان المسيحي سافا

الذي ذهب إلى السماء لينال إكليل القداسة وعدالة

عندما يترك المؤمن الحقيقي الأرض إلى الآخرة ، يمكن تكريمه كقديس ، خاصة إذا أنهى حياته بالاستشهاد

لا يمكنك إخبار أي شخص على قيد الحياة أنه مقدس. يعلمنا الرسول المقدس والمبشر يوحنا في رسالته: "إن قال أحد أنه لا خطية له فهو (كاذب وليس الحق فيه" (1 يوحنا 1: 8

أصبح سافا مقدسًا حقًا خلال حياته النقية ، وعاش بروح إنجيل المسيح ، ومن خلال استشهاده الشجاع ,هذا التأبين في المجلس كان للقديس سافا له تأثير مفيد على الجميع

كنت مثل المُعلن يمسح كل دمعة حزن من وجهه. كتعزية روحية مقدسة تفرح الروح , كانوا جميعًا وكأنهم متحمسون بالرغبة في الرقص مع القديس

كان هناك أشخاص ، أثناء مرورهم بالغمد ، أخذوا يد القديس لتقبيله , همست امرأة عجوز جريئه في اذن القديس: "قم لنذهب ، لأن " المضطهد أتاناريك قد ترك منطقتنا. نحن احرار الان.

بينما كان العالم يمر أمام التابوت، كانت جميع أغاني القيامة تغنى بصوت عالٍ رخيم. كانت فرحة كبيرة في قلوب الجميع

كان الطقس جميلا جدا حسب قلب القديس سافا. كانت نظرته الثاقبة موجهة نحو السماء. بالتأكيد كان يقول في الخفاء ، "أبانا الذي في السماء ، ليتقدس اسمك

كانت هناك عربة كبيرة بها ثيران أبيضان مربوطان جيدًا في الزقاق المرصوف بالحصى أمام الكنيسة , جمعت العديد من الفتيات المتدينات من القرية جميع أنواع الزهور من الحدائق: الفاونيا والياسمين والتوت البري وأمسكوها على حافة العربة وفي قرون الثيران

جاءت بعض النساء المتدينات من المنزل بسجاد ملون جميل ووضعته في أسفل العربة وكذلك على جوانبها

عندما كان كل شيء جاهزًا للحج ، قرأ الأب بروتوبوب جوتيكاس صلاة السفر

و قام برش العربة والثيران ، ثم ركبت المركبة مع الأب سانسالاس .والتابوت , حيث كان الشهيد المقدس سافا بيننا وسط العربة

قام اثنان من كبار السن من الناس العاديين ، الجالسين أيضًا في العربة ، في المقدمة ، بجلد الثيران لإخراج العربة. كانوا يرتدون ملابس شعبية وكلاهما لهم لحى بيضاء كبيرة

الرحلة عبر دوبروجيا

مثل المبشرين الأربعة ، مررنا جميعًا بدوبروجيا في هذا الحج الطويل ، مع توقفات عديدة ، إلى كابادوكيا

نستعد للمغادرة ، عندما تكون الشمس عالية في السماء ، في وقت الظهيرة ، بنظرة دافئة موجهة نحو نعش القديس سافا تتألق أشعة الشمس على المعدن الذهبي للتابوت

عدة طيور لقالق متجمعة في دائرة تطير فوق العربة. بالقرب من الكنيسة توجد بركة بها الكثير من القصب والاندفاع بدأت جوقة من الضفادع من جميع الأنواع في الغناء فور مغادرة العربة. جميع المخلوقات الصغيرة والكبيرة ومجموعة كبيرة من الطيور تحلق في لحظة

ومع ذلك ، شعروا أن حاميهم وصلواتهم كانا يغادران: القديس سافا ، في رحلة حج طويلة بدون عودة فورية

يقف الكهنة والمؤمنون أمام الكنيسة ، ويراقبوننا حتى نرحل ، أثناء ما المركبة تدور حول التل الذي يقع بالقرب من القرية. في وجوههم حزن وفرح

انهم سعداء بمشاركتهم في مثل هذه الخدمة الرائعة والراقية تكريما للشهيد المقدس سافا ، الذي كرمهم من خلال استشهاده ، ومن ناحية أخرى يشعرون بالحزن لأنهم سيرونه قريبًا في كنيستهم الصغيرة

لقد فهموا جميعًا أن القديس سافا كان أفضل حالًا في كابادوكيا ، مع أسلافه ، وخاصة أنه سيعود إلى كاتدرائية عمه رئيس أساقفة قيصرية في كابادوكيا. ليس للقديسين جنسية أو بلد. يذهبون إلى أي مكان وفي كل مكان في المنزل.

نحن أبناء الأرض أكثر أنانية: نريد أن ينتمي القديسون إلينا فقط. للبقاء معنا وحدنا . هناك أناس في العالم يؤمنون أن الشمس خلقها الله وحده وأن كل الأرض التي تحت السماء ملكه

لكن أي شعب يساوي الآخرين. خلق الله الكون للجميع بالتساوي. يتم اختيار شعب إلى الحد الذي يختار فيه الله سيدًا ومزودًا وحيدًا له

أرسل المسيح المخلص ، بعد قيامته من بين الأموات ، الرسل القديسين ليعلنوا الإنجيل إلى جميع البلدان: "اذهبوا ، وعلموا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الأب و الابن والروح القدس ، علموهم كل ما قلته لكم "(ماتاي 28: 19-20).

رغم أنني كنت في السيارة ، شعرت أنني أطير ؛ لم أصدق كل ما رأيته وسمعته خلال هذه الأيام القليلة عندما كنت مع الأب سانسالاس ,كان لدي انطباع بأنه رجل جميل لا ينتهي أبدًا. ذات مرة ، لمست قلبي بيدي , لمعرفة ما إذا كنت أنا أم لا

نظرت عن كثب إلى الأب سانسالاس و سألته بصوت رقيق:

طوبى لك أيها الأب التقي. هل ما نعيشه الآن حقيقي؟ أشعر بفرح مقدس لا يوصف. بالنسبة لي ، هذه اللحظات المقدسة فريدة من نوعها

كأن السماء قد نزلت في قلوبنا ، وطفنا على بحر الحب المقدس ! الذي ليس له شواطئ. إنه شيء غير عادي! أنظر إلى الشمس! تقف !ساكناً وتنظر بإعجاب إلى القديس سافا

الآن ، بعد خدمة الكنيسة وعدد كبير من المؤمنين المشاركين في القداس وتذكاره ، أصبحت أكثر وعياً بقيمتها الروحية. أنت تعرف الرجل حقًا بعد وفاته. ثم يتم التعرف على مزاياه وفضائله

الحاج ، أنا مسرور جدًا بفرحك!" أنا سعيد جدًا لأنك سعيد ، لأنك فهمت حلاوة القديسين ، وسحرهم اللامحدود وفرحهم . شعرت بهذه السعادة منذ اللحظة الأولى عندما وضع الله في طريقي ، قبل عشر سنوات ، الشهيد المقدس سافا ، من أول خدمة أجريت معي في كنيسة هذه القرية القديمة ، مع العديد من الأكواخ عند سفح هذا التل الذي يقف كملك فوق الحقول الشاسعة المحيطة به

الأب سانسالاس ، لم أسمع قط عن مثل هذه الخدمة اليوم ، رغم أنني أتيت من الأماكن المقدسة. إنه جميل هناك أيضًا ، لكن هنا شعرت بشيء خاص. أعتقد أن يسوع المسيح كان حاضرًا أيضًا في هذه الخدمة

عزيزي ، هذا صحيح ، يمكننا الذهاب إلى أي مكان في أي كنيسة يتم الاحتفال بالقداس الإلهي ، حقًا المسيح المخلص إنه حاضر مع والدته القديسة مريم العذراء وجميع القديسون في الجنة! الكنيسة الأرثوذكسية هي المسيح بشخصه ، الذي يوحدنا من خلال الأسرار المقدسة

هذا هو التدفق للروح القدس

لماذا لا يشعر الجميع بهذا؟

يعتمد على قلب كل إنسان: ما هي خبرته ، وما هي نقاوة الروح فيه

يخبرنا المسيح المخلص في العظة على الجبل بوضوح "طوبى لأنقياء القلب لأنهم سيرون الله" (ماتاي5: 7)

الأب سانسالاس ، فهمت من كاهني، باهوميه، أن يسوع لا يدخل إلا في قلب الشخص الذي يفتحه له

كاهنك على حق ، لأنه في جزء الرؤيا

يقول آخر جزء من الكتاب المقدس ، الفصل 3 ، الآية 20 ، "ها أنا واقف وسوف أطرق على باب قلبك ، وإذا فتحته ، فسوف أدخل لتناول العشاء ". بعبارة أخرى ، لا يأتي يسوع خالي الوفاض. يعطينا العشاء الأخير ويملأ قلوبنا بالنور والفرح

كم هو جميل وبسيط منا! فقط نفتح قلوبنا التي ليست قلوبنا حقًا لتلقى كل شيء مجانًا, تغمرنا محبة يسوع الذي يحترم حرية الإنسان.

قبول يسوع في بيت الروح يعتمد فقط على إرادتنا, لا يستطيع أن يدخل روحنا بالقوة. "انه يقف مثل المتسول ، مع الكثير من الصبر والتواضع ، ليغمرنا ، نحن الجائعين بـ "الخبز الحي

رأيت في القدس المبنى الذي أقيم فيه العشاء الأخير ، عندما قال المسيح لتلاميذه: "خذوا كلوا ، هذا هو جسدي المكسور بسبب خطاياكم ؛ أنتم جميعا تشربون منه كله , هذا هو دمي للقانون الجديد، الذي يُسكَب لمغفرة الخطايا "(ماتيه26: 26-27)

يا عزيزي, هذه الكلمات الكتابية تشكل قلب الليتورجيا. الذروة ، ، عندما يأتي حقًا الروح القدس في الكنيسة. في تلك اللحظات المخيفة

الغامضة ، الرائعة ، المقدسة ، يخرج ملائكة المذبح المقدس وأيديهم تغطي أعينهم وترتفع فوق الكنيسة , حتى ينتهي الكاهن من نطق هذه الكلمات الليتورجية التي نجدها أيضًا في الكتاب المقدس ، في جميع المبشرين القديسين

في لحظات النشوة هذه ، تغير شكل القديس سافا تمامًا ، واندمج صوته مع دقات قلبه

أيها الأب ، ما مدى سعادتك لأنك كنت دائماً مع سافا في مثل هذه التجارب الروحية خلال القداس الإلهي

اعترف أنني لم أحيا هذه اللحظات المقدسة التي لا تُنسى في كل قداس ؛ غالبًا ما تحجب ضعفي نور فرحتي الليتورجية. أبذل قصارى جهدي للنهوض ، وأحيانًا أقع في الكفر ، وأصرخ إلى الله ، "يا رب ، ساعدني! اخدمني عوضاً عني

غالبًا ما أتعرق ، وأذرف الدموع بسبب خطاياي كرجل في هذا العالم المليء بالإغراءات في كل مكان. فقط رحمة الله تحبسنا. بدون نعمته ، كنا قد اختفينا منذ فترة طويلة

أعتقد أن والدة الإله سريعة في المساعدة. إنها تصلي بلا انقطاع من أجلنا. من أجلها ، يأتي يسوع لمساعدتنا وانها تدعمنا في ضعفنا

سمعت من أب في القدس أنه فور تكريس الهدايا ، تنزل والدة الإله بنفسها على المذبح ، ويمتلئ المذبح بكامله نور أبيض مقدس ، مثل باقة من أشعة السماء

عزيزي الحاج ، هذا صحيح! أنا سعيد لأنك تعيش القداس الإلهي بكل كيانك. لا يمكن استبدال هذه الخدمة بأي صلاة لا توجد قاعدة لديها هذه القوة الكريمة لتنزل السماء على الأرض وإحضار يسوع إلى قلوبنا ، لتقدم لنا جسده ودمه

طوبى لكل من يذهب كل يوم أحد ويحتفل بالقداس الإلهي

أمام الله ، جميع الكنائس والأديرة مقدسة بالتساوي ، إذا احتفل فيها بالقداس الإلهي: "بالإيمان والمحبة ومخافة الله

خلال هذه المناقشات الروحية ، رفع صوته رجل عادي يُدعى نيكولاس ، كان منتبهًا للثيران وأيضًا لحوارنا ، ثم رفع صوته وقال

أيها الآباء أين نتوقف أولاً ، لأن غروب الشمس يقترب؟

عند مفترق الطرق ، بالقرب من الثالوث ، حيث ينتظرنا كاهنًا مع المؤمنين بمصابيح مضاءة

هناك نتوقف بين عشية وضحاها. في كنيسة القرية الأب رئيس الكهنة جوتيكاس اتصل بعدة كهنة سنلتقي بهم في الحج انهم ينتظرونا بكل حب وتقوى

كان قد انتهى بالكاد من الكلام ، حيث شوهد عدد كبير جدًا من الأضواء في المسافة حول الثالوث ، كما في ديني , جاء السعال. دقت الأجراس من بعيد ، وعلى مسافة قريبة جدًا ، رن الجرس. كل المؤمنين يرتدون الملابس الشعبية ،

للقاء جندي كبير من حشد الشهداء ، القديس سافا ، مدرس الكنيسة الشهير ، الذي استشهد على يد القوط

فتاتان متحمستان بالعاطفة ترتديان أيقونة كبيرة مع والدة الرب تحمل الطفل يسوع بين ذراعيها. حمل الكاهن الإنجيل في يده وصليبًا خشبيًا كبيرًا لمباركة الحجاج

جلسوا جميعًا في نصف دائرة ، بانتظار العربة التي تحمل رفات الشهيد المقدس سافا

في لحظة الاجتماع ، أوقفت عربة الثيران ، وسقط مكسيم ، بالمبخرة المشتعلة، بتبجيل كبير بقايا الشهيد المقدس سافا

وبدأت مجموعة من المطربين يغنون: "ارحوا القديسين" و "الشهداء المقدسين" ثم سلسلة من ذكرى الشهيد سافا الذي انتقل إلى الرب قبل سبع سنوات

أخذ عدد قليل من المؤمنين البواسل النعش الذي يحمل رفات القديس سافا على أكتافهم وتوجهوا إلى كنيسة القرية

أمامه كان مؤمن معه صليب خشبي كبير ، وفتاتان تحملان أيقونة والدة الإله مزينة بأزهار كثيرة ، شاب يرتدي رداءًا كان يتعامل معه بمهارة فنية

بعدهم جاء كاهن القرية مكسيم ورفيقيه مع الرفات وخلفهم كنت مع القس سانسالاس. يليها التابوت الذي يحمل رفات القديس سافا وحشد كبير من المؤمنين مع مشاعل مشتعلة

كلنا نغني "الله القدوس" و "المسيح قام". بصوت عالٍ لدرجة أن الهواء كله كان يتردد في الليل

وصلنا إلى الكنيسة الخشبية ، وأبوابها مفتوحة على مصرعيها و في المركز يوجد في وسط الكنيسة طاولة معدة حيث يتم وضع تابوت القديس وأربعة شمعدانات في الزوايا الأربع للطاولة

دخل الكثير من العالم إلى الكنيسة ، والباقي موجودون في الفناء ويحضرون الخدمة الدينية على شرف القديس سافا ، التي بدأت

كان جلب الرفات حدثًا فريدًا بالنسبة للكثيرين ؛ إنها المرة الأولى التي يعبد فيها المؤمنون شهيدًا في الجسد

تقام الوقفة الاحتجاجية طوال الليل مع صلاة الغروب و ماتنس ,اكاثست, للمخلص يسوع المسيح ثم القداس الالهي يوم الشكر

الآن ، في نهاية الخدمة ، يتحدث إلينا والد القرية ، بنبرة مقنعة ، عن قوة القديسين: "باسم الأب و الابن والروح القدس

أيها الآباء الأتقياء والمسيحيون المخلصون ، فسبحان الله ، الذي هو رائع في قديسيه! لم أجد بعد كلمات في قلبي للتعبير عن فرحتي الروحية الهائلة ، التي تمكنت من تلقي النعش في قريتنا مع رفات الشهيد العظيم المقدس سافا ، الذي وصل إيمانه وشجاعته القوية للاعتراف بالإنجيل منذ فترة طويلة. في الولايات المتحدة ,كما صوت الجرس يطير بسرعة - سريعًا في الأفق ، كذلك كانت أخبار الحياة السارة وخاصة استشهاد الشهيد سافا

أتينا إلى هنا ، صغارا وكبارا ، من هنا ومن القرى المجاورة ، لنستقبل الشهيد سافا بكل الاحترام . كل عيد فصح ، لأن القديسين ينتقلون من الموت إلى القيامة ، من الأرض إلى السماء ، من الكنيسة إلى الله

سمعنا الكثير من الأشياء الجميلة من رئيس الكهنة جوتيكاس عن مدرس الكنيسة هذا من منطقة المتاحف ، والذي لم يكن خائفًا من الوثنيين القوطيين الذين جاءوا لتغيير إيمان أسلافنا المسيحيون

الحياة هنا على الأرض قصيرة ، كما في حالة الشهيد المقدس سافا الذي استشهد على يد الشاب. لكن دعونا لا ننسى أن الأبدية لا تنتهي ، إنها الحياة مع الله الصالح

اللقاء مع رفات الشهيد سافا هو احتفال عظيم لنا جميعًا ومناسبة لتعزيز الإيمان الصحيح كل خدمات الكنسية ، القاعدة الليتورجية ، قمنا بها كعلامة احترام وتقدير للقديس الشهيد سافا

تكرم الليتورجيا قديسًا حقًا . هذه هي ذبيحة الله المرضية الرائعة في قديسيه
من خلال إدارة التيديوم ، شكرت الله الصالح على هذا الشرف ، حتى يتوقف التابوت الذي يحتوي على رفات القديس سافا في كنيستنا الليلة
أنا مقتنع بأن صلاة إخوتكم سيقودها الشهيد المقدس سافا أمام العرش السماوي ، حيث يقف الثالوث الأقدس إلى الأبد: الآب والابن والروح القدس
شكرًا لجميع الذين رافقوا رفات القديس سافا من المتاحف . لديك ملاك حارس على الطريق والعديد من الأفراح الروحية! سوف نصلي ليلا ونهارا للوصول بسلام إلى كابادوكيا ، حيث ستترك رفات الشهيد المقدس سافا ، في كاتدرائية قيصرية
هناك الجدير رئيس الأساقفة فاسيلي القساوسة
الله يوفقك في كل الخيرات! ". في فجر اليوم ، عندما شارك جميع الديوك في القرية في المنافسة ، التي تغني بفخر أكبر ، تم طهي .الوقفة الاحتجاجية على الفور
الجميع في مزاج جيد. ذهب الليل في لحظة لأننا عشنا جميعًا هذه الخدمة على أكمل وجه مع الشهيد المقدس سافا.
الكاهن مكسيم يطعمنا وجبات خفيفة لذيذة لجميع المشاركين الأربعة في المسيرة , لقد أتينا من وادي موزيوس مع رفات الشهيد المقدس سافا

رفات الشهيد المقدس سافا في مدينة أكسيوبوليس

قوّوا الروح والجسد أيضًا ، أصحابك الأربعة, لقد ركبنا عربة الثيران ، و الرفات في وسطنا " النعش الذهبي مع الرفات الثمينة للقديس سافا". يبدو كما لو كان للثيران في المركبة فرحًا خاصًا ، حيث تم اختيارهم من القرية لحمل هذه الرفات المقدسة

يتصرف المصليين بلطف تجاه هذه الثيران السمينة والجميلة ، التي لكل منها جرس صغير وشرابات حمراء كبيرة حول أعناقهم ، حتى لا يشتت انتباه العالم

بأخذ مثال الكاهن سانسالاس ، يقول المصليين دائمًا في قلوبهم صلاة يسوع: "أيها الرب يسوع المسيح ، ابن الله ، ارحمني ، على خطئي !" غالبًا ما نصنع صليبًا مقدسًا على صدورنا ، ومن وقت لآخر نبارك الشخصين العاديين ، نيكولاس وديونيسيوس ، وكذلك الثيران أمام العربة اللذان يسارعان في السهل

الطريق الريفي ، مع الطين الذي تصلب بسبب الجفاف ، والرياح لفترة طويلة بين أشجار البلوط ، من زمن بوريبيستا ، الذي أمر كل داسيا بإخراج الكروم وزراعة جميع أنواع أشجار الفاكهة ، وكذلك الأشجار الأخرى

قال رئيس الكهنة ديسينيو لجميع الناس الذين التقى بهم في الطريق ًإن من لا يزرع شجرة واحدة على الأقل في حياته ليس رجلا

رحلتنا على قدم وساق. مررنا بعدة قرى بها العديد من الأكواخ حول الكنيسة. في كل مرة ، استقبلنا كاهن القرية بشكل جميل بالإنجيل المقدس و الصليب المقدس ، والمؤمنون بالمشاعل المشتعلة

حرص الكاهن جوتيكاس على إرسال فارسين إلى الأمام حتى يبلغا المسيحيين عن هذا الحج الخاص

وقد أقيم حفل استقبال خاص للشهيد سافا في حصن أكسيوبوليس، .حيث يمر نهر الدانوب ، والتي ينبع من جبال الغابة السوداء

تمكن الرومان ، الذين حكموا هذه المنطقة ، من صنع جسر من شاطئ إلى آخر لعربات الثيران الكبيرة

مفتونًا بحجم المدينة وجمالها ، سألت الأب سانسالاس عما يعرفه عن مدينة أكسيوبوليس

عزيزي ، هذه المدينة اليونانية ، أكسيوبوليس ، في دوبروجيا ، أسسها الملك ليسيماخوس من تراقيا في القرن الثاني قبل الميلاد

وأعيد بناء هذه القلعة الآن ، في القرن الرابع ، مؤخرًا ، بأمر من الإمبراطور قسطنطين الكبير والقديس

استشهد العديد من المسيحيين في مدينة أكسيوبوليس ، وأشهرهم في تقويم الكنيسة هم القديسون كيرلس ، تشيندويوس وداسيوس

الأب سانسالاس، اسم داسيوس أو داسيه المختصر يبدو مألوفًا جدًا بالنسبة لي. عندما كنت في الأماكن المقدسة ، أخبرني والد يدعى فاليري من كنيسة القيامة في القدس

عن حياة هذا القديس. أخبرني أنه كان جنديًا في الجيش الروماني في زمن دقلديانوس

بما أن عيد "ساتورناليا" كان واسع الانتشار ، تكريما للإله اليوناني كرونوس (زحل في رومية) ، إله الزمن ، كان من المعتاد في هذه المناسبة اختيار جندي روماني بالقرعة ، "ملك ساتورناليا". كان الجندي يرتدي "رداءآ ملكيآ ، مثل كرونوس نفسه" وكان له الحق ، لمدة 30 يومًا في إشباع جميع رغباته الجسدية والاستمتاع. كان حرا في أي متعة يتمنى. ثم ، في اليوم الأخير ، يقتل بالسيوف على يد الجنود الآخرين

لقد حدث أنه حتى الجندي المسيحي الذي سمي بالقرعة داسيوس. بعد الانتخابات ، أشعلهم بغيرة مقدسة وبدأ يفكر في نفسه: "ما الفائدة أن أتمتع ب 30 يومًا من تناول الطعام و أن أشبع ملذاتي الجسدية ، ثم أدخل الجحيم الأبدي ؟! افضل

ان أعاني من موت شهيد وأذهب إلى الجنة الأبدية بجانب المخلص " المسيح

اعترف علانية أنه مسيحي وأنه يفضل التضحية من أجل الإيمان المسيحي. حاول قائده باسوس

عبثا لإقناع داسيوس بالتضحية للإله كرونوس. تعرض داسيوس للكثير من العذاب وتم قطع رأسه أخيرًا في 20 نوفمبر 304

عزيزي ، ما مدى قوة وشجاعة هذا القديس!" إنه يشبه إلى حد كبير في هذا الصدد شهيدنا المقدس سافا ، الذي عارض أتاناريك غوتو

وصلنا كلمة بكلمة إلى بوابة دير كبير من الحجر الأبيض ، حيث كان العديد من الكهنة ، بقيادة الأب أرشمندريت مقاريوس ، محاطين بالكثير من الناس ينتظرون بفارغ الصبر. العربة مع الرفات المقدسة للشهيد سافا من وادي ميوسوس

تم أخذ التابوت بوقار كبير للكنيسة وبقي هناك للعبادة لمدة ثلاثة أيام ، حتى يتمكن كل شخص في مدينة أكسيوبوليس ،و أيضًا في القرى المجاورة ، من المرور أمامها. إلى جانب ذلك ،

كان على الثيران أن تستريح بعد هذه الرحلة الطويلة. بقيت أنا والكاهن سانسالاس في منزل الرعية ، وأخذ بعض المسيحيين المخلصين المصليين، نيكولاس وديونيسيوس

كان اليوم التالي يوم السبت. في هذا اليوم يذكر كل الموتى. القديس سافا لم يمت ، إنه حي في قلوبنا. يعيش في كل مسيحي يعترف بالمسيح

استيقظت سعيد ، بعد ليلة هادئة ، بنوم هنيئ ، وسألت الأب سنسالاس: ما هو شعورك أيها الأب التقي بعد هذه الرحلة الطويلة والمرهقة؟"

يبدو الأمر وكأنني ولدت الآن ، أشعر وكأنني أطير مثل طائر النورس

لنأخذ هذه الهدية الثمينة إلى كابادوكيا ، إلى رئيس الأساقفة فاسيل وهي رفات الشهيد المقدس سافا

لقد نسيت أن الشيخوخة رداء ثقيل. يتمتع القديس سافا بداخله بقوة رشيقة ، تمنحني الشجاعة والصبر والكثير من الثقة في يسوع المسيح ، ابن الله

يوم الأحد ، في وقت مبكر جدًا في الصباح ، كان الأب سانسالاس موجودًا بالفعل في المذبح المقدس مع الأب الأباتي مقاريوس ، الذي يعني اسمه "مبارك". إنه سعيد حقًا بوجود التابوت مع رفات الشهيد المقدس سافا ، الذي ينبعث دائمًا برائحة الزهور في الهواء

ان وجود مثل هذه الرفات المقدسة في الدير هو هدية عظيمة من الله. كان من بين العديد من المؤمنين العديد من المرضى الذين أرادوا لمس رفات القديس سافا من أجل تلقي الشفاء من أي عجز

بعد انتهاء الصلاة في الساعة الأولى والثالثة والسادسة ، بدأ التحضير للقداس الإلهي. بدأت جميع أجراس الدير تدق لفترة طويلة ، بحيث تنتقل الأخبار في كل مكان بأن هناك احتفالًا كبيرًا هنا ، أن القديس سافا يمر

تم تعيين الأب سانسالاس من قبل الأرشمندريت مقاريوس بروتوس ، لأنه أكبر سنًا وضيفًا من بعيد . طوال فترة القداس ، وقفت على رأس التابوت الذي يقع في منتصف الكنيسة مباشرةً ، حيث توجد العديد من الشمعدانات المضيئة

يقف المؤمنون مثل سرب من النحل حول القديس. في الصلاة مع الإنجيل المقدس ، وتم إنشاء ممر على الفور من قبل الكهنه الحاضرين في الخدمة.

يوجد جزء مخصص للمغنين في الكنيسة ، انه مليء بالرهبان الشباب الذين يغنون بوقار

ذهبت روح القديس سافا ، معلم الكنيسة الشهير ، أيضًا إلي مقاعد الرهبان الذين يغنون ، لأن الغناء كان جميلًا لدرجة أن جنة الملائكة بدت وكأنها نزلت إلى الكنيسة

لدينا جميعاً دموع الفرح على وجوهنا. إنها مثل ليلة عيد الفصح: الفرح السماوي والسعادة الكونية والبركة المقدسة

أثناء غناء الكهنه، جاء الأب سنسالاس مع المبخرة المشتعلة، سقط المذبح ، ثم الحاجز الأيقوني ، الأيقونسطاس,و كرسي الكاهن, كنا نمشي و نصلي بحلقة دائرية حول التابوت

كان في المبخرة بخوراً عطراً جداً ، أحضرته من الأماكن المقدسة وأعطيته له عندما التقينا

اندمجت رائحة الرفات المقدسة مع رائحة البخور. إنه جو النشوة. صمت تام. توقفت أفكار الجميع عندما سمعوا أغنية : "الآن دعونا "نضع كل هموم الدنيا بعيدًا.

من هذه اللحظات الليتورجية يبدأ الصعود الروحي إلى سفر الرؤيا ، وهي اللحظة الأقدس لتقديس العطايا التي تتحول بقوة الروح القدس التي يستحضرها الكهنة إلى القربان المقدس

عند الخروج مع الهدايا المقدسة ، تم ذكر رئيس الأساقفة بريتانيون لتوميس أولاً ، الذي له سلطة قضائية على مدينة أكسيوبوليس ، ثم الحاكم وجميع الذين تم تعيينهم في القداس

في ترنيمة في الغناء "بصفته الملك" ، يظهر المسيح في السماء مرتديًا زي الملك ، وتحيط به الملائكة وجميع القديسين. هناك أيضا روح الشهيد سافا

في نهاية القداس الإلهي ، قدم الأب مقاريوس تأبينًا جميلًا بكلمات بسيطة مليئة بالنعمة ، في إشارة إلى فرحة هذا العيد ، حيث جلب رفات الشهيد المقدس سافا من جوثيا إلى مدينة أكسيوبوليس

بسم الآب والابن والروح القدس! يقول المرتل: "الله عجيب في "قديسيه

ديفيد و الكل يقول : هذا هو اليوم الذي صنعه الرب لنبتهج به

الآباء الأتقياء والرهبان والأخوة المخلصون المسيحيين والحجاج

انا سعيد جدا واسمي ماكاري مما يعني "مبارك". أنا سعيد جدًا لأن الله أعطانا هذا اليوم الرائع ، المقدس ، الخاص ، العظيم

اليوم هو مميز لسببين: أولاً ، لأنه يوم الأحد ، "يوم الرب" ، يوم القيامة ، وثانيًا ، لأنه اليوم الذي نفرح فيه جميعًا فلدينا هنا ، في ديرنا ، الشهيد العظيم المسمى سافا

النعش يوضع الآن في هذه الكنيسة المخصصة لـ "الشهداء الأربعين المقدسين". التي يتم الاحتفال بها في 9 مارس

انا معجب جدًا بكل الشهداء أو الشهداء في تقويم الكنيسة الأرثوذكسية ، لأنهم أظهروا حبهم الأسمى للمسيح. تطوعوا للإيمان الحي بالمسيح. لم يكونوا خائفين من المضطهدين للديانة النصرانية على الإطلاق . سعيد معهم

بنيت هذه الكنيسة على "دم يسوع على الصليب" وقد صمدت تاريخيًا أمام رفات الشهداء. دماء الشهداء نسل الإيمان المسيحي الذي يحمل .ثمارًا كثيرة في الكنيسة

سمعت من الأب سانسالاس ، الذي توقف عندنا ، عن القديس سافا ، عن حياته الخاصة وشجاعته وقوة إيمانه. علاوة على ذلك ، التقيت به شخصيًا

الشهيد المقدس سافا قبل ثماني سنوات ، عندما رافق رجل الدين سانسالاس في دوبروجيا إلى رئيس أساقفتنا في بريتاني ، الذي يقيم في توميس

أتذكره: يا له من صوت مدوي من الله ، الذي وهبه هذه الهدية الرائعة للغناء الكنسي. كان مزمار حقيقي ، رائع

الله لديه خطة معه. بالتأكيد سيطلب من المعلم سافا أن يغني مع ملائكة القداس السماوي في الكنيسة المنتصرة

نحن نقبّل الرفات بوقار وندعو الله الصالح أن يصلوا إلى كابادوكيا ، إلى فاسيل العظيم ، رئيس أساقفة قيصرية ، الذي أذهل العالم كله بتجمعاته الاجتماعية وبإنشاء العديد من الأديرة والكنائس المسيحية في جميع أنحاء كابادوكيا

اسم مدينتنا أكسيوبوليس تعني "مدينة جديرة". لقد جعلنا الله في أكسيوبوليس جديرين

نستقبل رفات الشهيد سافا لبضعة أيام. إنه لشرف كبير لديرنا أن يستضيفهم للعبادة. الشهيد سافا جدير امام الله الصالح

شكرا لك ، الأب سانسالاس والراهب بيليرين ، وكذلك المصليين، نيكولاس وديونيسيوس ، الذين قاموا بمثل هذه الرحلة للتوقف مع رفات الشهيد المقدس سافا العزيز علينا

عسى أن يكون مفيدا روحيا لكل هذين العيدين الدينيين في يوم واحد ، باركه الله

ساعد الله الملاك الحارس أيضآ

وأعقبت الخدمة وجبة فرح انتهت براحة ترحيب. قرب المساء ، ذهبت مع الحجاج الآخرين لزيارة بعض سراديب الموتى للمسيحيين الأوائل ، في القرون الأولى ، حيث تم إخفاؤها بسبب الاضطهاد الذي تعرضت له الكنيسة
بعد صدور مرسوم ميلانو عام 313 ، الذي أصدره الإمبراطور قسطنطين الكبير ، بدأ بناء الكنائس والأديرة الكبيرة على مرأى من الجميع. كما زرت مكان إعدام الشهيدين كيرلس وشينداس ، اللذين قُتلا بأمر من الإمبراطور الوثني دقلديانوس
كتب المؤرخ بروكوبيوس القيصري عن القديس كيرلس الشهيد أنه كان كاهنًا مسيحيًا مشهورًا جدًا في العالم المسيحي ، وقد ورد ذكره في العديد من قوانين الكنيسة
في نهاية شهر أبريل ، في تقويم كنيسة أكسيوبوليس ، كانت هناك خمسة أيام لإحياء ذكرى هذا الشهيد الذي حظي بتقدير كبير من المجتمع المسيحي
مع تفكير الشهيد المقدس سافا ، الذي عانى كثيرًا ، مثل القديس كيرلس ، أخذنا قسط من الراحة أثناء الليل ، حتى نتمكن من السفر ، في اليوم التالي ، إلى توميس ، وهو سكن حضري يقع على شواطئ البحر الأسود

الطريق إلى توميس

في الصباح الباكر ، بعد أن أشرقت الشمس بمرح ، بعد نوم عميق في العالم ، بدأت الاستعدادات لمغادرة توميس. كان الدير يقع بالقرب من نهر الدانوب ، على قمة عالية ، حيث يمكنك رؤية الشمس تشرق ببطء من الماء
لقد اتخذت لون الذهب المصهور ، وتتدفقت ببطء أسفل الوادي الذي يحمل بعض البجع العائم على طول ضفاف النهر الهادئ في طريقه إلى البحر الأسود

عندما غادر ، كانت جميع أجراس الدير تدق ، ودق الجرس من قبل راهب عجوز. جاء الرهبان إيليا وسيرافيم وسافا مع مباخر مشتعلة فيها بخور حول رفات الشهيد سافا ، التي أعيدت إلى عربة الثيران

قرأ الأب مقاريوس صلاة الرحلة بوقار كبير وبارك الحجاج الأربعة وتمنى لنا وداعًا لمدينة توميس

بحذر شديد ، عبرت العربة التي يجرها الثيران على الجانب الآخر من نهر الدانوب ، لقد صنع الله الصالح معجزة وخفض منسوب المياه حتى نتمكن من المرور بأمان

عظيم هو الله

صرخ الأب سانسالاس ، مليئًا بالفرح المقدس ، بعد هذا التوقف الذي استمر ثلاثة أيام في مدينة أكسيوبوليس: عظيم هو الله! كانت هذه الأيام الثلاثة مثل ثلاث ساعات في الجنة ، وقد استقبلنا بفرح كبير في مجلس الدير وكذلك المؤمنون في المدينة

لم أشعر في أي مكان بالدفء الشديد من كل أولئك الذين استقبلونا بكل هذا الحب! ، قلت بصوت عالٍ ما كنت أفكر فيه. إليكم معجزة الشهيد المقدس سافا الذي كان معروفا من قبل رئيس الدير مقاريوس.

رأيت أنك ، الأب سانسالاس ، معروفا أيضا في دير مدينة أكسيوبوليس وكذلك في العالم هناك

عزيزي ، هذا ليس فضلي ؛ ان الشهيد المقدس سافا بقي على قيد الحياة في قلب رئيس الدير ماكاري ، وكذلك في ضمير سكان .أكسيوبوليس

أيها القس ، أنا معجب بتواضع قداستك. قرأت في مكان ما أن التلميذ لا يمكن أن يكون أعظم من رجل دينه

أعتقد أنك تشير إلى نص كتابي في إنجيل يوحنا ، الفصل 15 ، الآية 20 ، حيث يقول المخلص يسوع المسيح لتلاميذه ، "تذكروا الكلمة التي قلتها لكم ، إنه ليس خادمًا أعظم من سيده

لم أنظر إليه ولم أعامل أستاذي سافا كخادم ، بل كصديق. لدي احترام خاص لمغني الكنيسة ، الذي بدونه لن أتمكن من أداء خدمة القداس الإلهي. ولا يمكنه وحده أن يدير القداس الإلهي. فكما يحتاج جسدنا إلى يدين ، كذلك تحتاج الكنيسة إلى الكاهن ، وكذلك إلى مغني الكنيسة

الأب سنسالاس ، ما هي الخدمات التي يمكن للمعلم أن يقوم بها بمفرده إذا كان الكاهن غائبًا عن الكنيسة؟

يمكن لمغني الكنيسة أن يصنع ، بمباركة الكاهن ، رتبة صلاة - الغروب ، وماتين ، وأكاثيستس ، وساعات مختلفه في اليوم للصلاة و الاغاني من كتاب الكنيسة ، وميزونوبتيكا ، وبافيتشرنيتسا

لكن المعلم يبدأ: "من أجل صلوات آبائنا القديسين ، الرب يسوع المسيح ، ابن الله ، ارحمنا! آمين!". لا يمكن للمدرس بأي شكل من الأشكال أن يرأس القداس الإلهي وحده ، ولا الأسرار المقدسة ، ولا الخدمات الدينية

يتم الالتزام بهذا الترتيب أيضًا في ديرنا ، عندما لا يوجد رئيس دير أو غيره من الكهنة. نحن ، في المكان المخصص للغناء في الكنيسة ، نقرأ مرسوم تسبيح الكنيسة السبعة ، ونقرأ أيضًا الكثير من المزامير ، التي تنقسم إلى عشرين تعاليم دينية

نركز أيضًا بشكل كبير على صلاة يسوع ، والتي نقولها جميعًا في أذهاننا خارج خدمات الكنيسة

لديك ترتيب جميل في مستوطنتك الرهبانية في بوزورو. لا يمكننا الانتظار للوصول إلى كابادوكيا ، لذا يمكننا التحدث هناك مع الآباء المحسنين حول كيفية تلاوة صلاة يسوع

إذا لم تكن مستعدًا روحيًا لذلك ، فيمكن أن تتعرض لتجارب وتجارب من كل الأنواع من العدو الذي لا يحب الصلاة المستمرة على الإطلاق

الأب سانسالاس ، هذا ما شعرت به على بشرتي ؛ مرات عديدة كنت أعاني من اضطرابات من الشيطان

عزيزي ، لا تيأس ، اسعى دائمًا للتفكير في يسوع المسيح! الصلاة في حد ذاتها هي فكر لله المخلص ، الذي يعرف كل أفكارنا ، كما نقرأ في "إنجيل لوقا ، الفصل 6 ، الآية 8: "ولكنه (المسيح) عرف أفكارهم

أوه ، الأب سانسالاس ، لقد غمرتني في التعامل مع الكتاب المقدس. .أرى أنك تعرف الكثير من الآيات عن ظهر قلب

عزيزي ، كطفل ، استمتعت بقراءة الكتاب المقدس ، كما يحثنا - يسوع: "ابحث في الكتاب المقدس ، لأن لك فيها حياة أبدية. والذين (يشهدون لي "(يوحنا 5:39

كتب تلميذ المسيح بولس أيضًا إلى تيموثاوس: "لأنك كطفل تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تجعلك حكيمًا للخلاص بالإيمان بالمسيح .يسوع

كل الكتاب المقدس موحى به من عند الله ، وهو نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب في البر: لكي تكون انسان الله كاملاً ومجهزًا (بالكامل لجميع الأعمال الصالحة "(تيموثاوس الثانية 3: 15-17

إنها قاعدة بالنسبة لي أن أقرأ كل يوم من هذا الكتاب الإلهي ، الكتاب المقدس ، الذي تعلمت منه الكثير. وهذا أيضًا سبب حمله معي في هذا الحج

الأب سانسالاس ، بعد عودتي من هذا الحج ، أنوي أن أدرس إنجيل المسيح ببراعة

فليساعدك الله الصالح ، لكن لا تنس أن تأخذ البركة من رجل الدين لقراءة الكتاب المقدس ، وحيثما لا تفهم شيئًا ما ، اسأل والدك الروحي على الفور. أنت بحاجة إلى دليل

قرأت في جزء أعمال الرسل مقطعًا عن لقاء رجل من إثيوبيا ، المجاعة ، الحاكم العظيم (وزير) كانداشيا ، الذي قرأ من العهد القديم ، جزء إشعياء ، الفصل 53 ، ولم يفهم شيئًا حتى أوضح تلميذ المسيح فيليب

إليكم كيف يصف القديس لوقا هذه الواقعة: "فركض إليه فيلبس وسمعه وهو يقرأ النبي إشعياء

فقال له ألعلك تفهم ما تقرأ. و قال: كيف أفهم إذا لم يرشدني أحد؟ و

طلب من فيليب أن يصعد ويجلس معه. والمكانة في الكتاب المقدس , الذي قرأه كان هذا: "مثل شاة تؤخذ للذبح وكشاة بلا صوت أمام جزازها ،لم تفتح فمها

في تواضعه يرتفع حكمه ومن يخبر جيله؟ أن حياته تقوم من الأرض ». فاجاب الرجل وقال لفيلبس. صلِّ ، الذي يتحدث عنه هذا النبي ، عن نفسه

او عن شخص اخر؟ وفتح فيلبس فمه وبدأ في نفس الكتاب المقدس (وبشره بيسوع (أعمال الرسل 8: 30-35

نعم ، أيها الآب ، أنا أفهم مدى أهمية قراءة الكتاب المقدس بمباركة واطلب تفسيرًا من رجل الدين عندما لا افهم نصوص الكتاب المقدس تمامًا

بدت العربة التي تحمل رفات الشهيد سافا وكأنها تطفو على الطريق الممهد. كانت المحادثات مع الأب سانسالاس شديدة السخونة لدرجة أن عجلات العربة ، المليئة بالزيت جيدًا ، لا يمكن سماعها من بيركا ، .وهي بلدة قريبة من القرية الأصلية لمغني الكنيسة سافا

استمع الرجلان ، نيكولاس وديونيسيوس ، إلى كل هذه المناقشات الشيقة جدًا لأن الكتاب المقدس مخصص ليس فقط لخدام الكنيسة ، ولكن أيضًا للمسيحيين جميعآ

تعلم الكنيسة المصليين أن يحصلوا على البركة من الكاهن ليقرأوا من الكتاب المقدس ، حتى لا يفسروا هذا الكتاب المقدس من رؤوسهم ، كما فعل أريوس المهرطق الذي ، بعد قراءة الإنجيل كله ، بدأ يعلم العالم أن يسوع ليس هو الله

ولكنه فقط رجل صالح ، سكب الله عليه قوة من العلاء ، ليصنع المعجزات من أجل الناس

سأل ديونيسيوس: "الأب سانسالاس" ، "لماذا يحتاج الناس العاديين (المصليين) إلى بركة لقراءة الكتاب المقدس؟

أعزائي ، اطلبوا أي شيء من الكاهن للحصول على بركة". بواسطته تنال بركة من الله نفسه. شيء واحد ، لكي يعمل بشكل جيد ، يجب أن يتم بشكل جيد

مصدر الصالح هو الله ، كما نقرأ في إنجيل مرقس في الفصل 10 ، الآية 18: "لا أحد صالح إلا إله واحد". البركة تجلب استنارة للعقل ونموًا جيدًا في كل شيء وقوة كبيرة. وأنا ، ككاهن ، أطلب بركة من رجل الدين

لا شيء جيد يتم بدون بركة. لقد فهم الشهيد سافا ، الذي كان أيضًا شخصًا عاديًا ، هذا جيدًا. قداسته هي ثمرة الطاعة والبركة

استمر الطريق من أكسيوبوليس إلى توميس مدة يومين ، لأننا اضطررنا للتوقف في وادي داتشيلور (الداقية)، حيث كنا نتوقع

كما كان يطلق على دوبروجيا في العصور القديمة اسم "سكيثيا الصغرى". يخبرنا المؤرخون أن السكيثيين كانوا أيضًا فرعًا من الداقيين.

يشهد التقليد أن تلميذ المسيح المقدس أندرو بشر بلادنا بإنجيل المسيح ، بداية في سكيثيا الصغرى

كنت أشعر بالفضول الشديد بشأن الرحلة نفسها وكل ما رأيته حولها: من تضاريس جبلية ، شرائط من الأشجار الصغيرة. سألت الأب سانسالاس ، الذي يعرف دوبروجيا جيدًا:

أيها الأب، لقد لاحظت أنك تعرف الكتاب المقدس جيدًا من أوله إلى آخره ، كما هو الحال مع الشهيد سافا. ماذا يخبرنا الكتاب المقدس عن سكان هذه المنطقة ، سيثيا ، إلى أين نحن ذاهبون الآن

عزيزي ، في زمن المسيح المخلص ، كان هناك بلد صغير يسمى سكيثيا الصغرى. في القدس ، عند نزول الروح القدس في يوم الخمسين ، كان هناك أيضًا سكان سيثيا في العبور. يذكرها تلميذ المسيح بولس عدة مرات في رسائله. وهكذا ، في كولوسي ، الفصل 3 ، الآية 11

يكتب هكذا: "حيث لم يعد هناك يوناني ويهودي ، الختان والغرلة ، البربري ، السكيثي ، العبد أو الحر ، ولكن الكل والكل في المسيح.

لنعطي المجد لله الصالح أن يكون لشعبنا إيمان مسيحي .نحن مسيحيون منذ زمن القديس أندراوس تلميذ المسيح، أول تلميذ دُعي إلى المسيح

لا تزال هناك شعوب بربرية وثنية حول بلادنا لا تعرف ولا تعترف بالمسيح

الأب سانسالاس ، أنت محق فيما تقوله. ومن الأمثلة على ذلك قوط جوثيا الذين أتوا إلى داسيا لاضطهاد إيماننا المسيحي ، لأنهم لا يؤمنون بيسوع المسيح

ويل لرؤوسهم ، لقد بقوا في إيمانهم العجيب ، في أصنام الآلهة التي وضعوها في مكان الله الحقيقي الوحيد في السماء وعلى الأرض

أنت محق ، الحاج ، القوط وثنيون. كم عانى القديس سافا من هؤلاء الوثنيين الذين قتلوه في النهاية! لقد أغرقوه في مياه المتاحف ، ثم تركوه على حافة الماء ليأكله الوحوش البرية

كان نصيبه في وجود بعض المسيحيين في الجوار أخذوا جسده الملطخ بالدماء وغسلوه ثم لفوه بقطعة قماش بيضاء ، لأن روحه الطاهرة كانت بيضاء كالثلج

في طريقنا إلى توميس ، التقينا أيضًا بأناس وثنيين غير مؤمنين ، استقبلناهم دون الاستجابة لتحدياتهم العدائية

الأب سنسالاس كيف يتعامل المسيحي مع وثني يريد إقناعه باعتناق دينه الوثني

أن تفعل ما فعله الشهيد سافا: أن تحب المسيح وتعترف به في أي مكان وفي أي وقت ولأي شخص. لا تخافوا على الإطلاق. يتحد المسيحي مع المسيح متحدًا معه بالمعمودية. علاوة على ذلك ، فإنه يتغذى عليه من خلال المناولة المقدسة

قرابة الظهيرة وصلنا بالعربة إلى مدخل قلعة توميس. كانت تنتظرنا مفاجأة كبيرة هنا. حرس عسكري ، قوامه 24 جنديًا ، يتمركزون في صفين من 12جندي ، عند مدخل القلعة

و من بين هذه الجنود القائد جونيوس سورانوس ، الذي يشغل منصب دوق سكيثيا

هذا الحاكم لديه العديد من الأقارب في كابادوكيا. فاسيل الكبير ، رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا ، في رسالة رسمية ، رقم 155 ، خاطب جونيوس سورانوس لبذل قصارى جهده لإعادة رفات الشهيد المقدس سافا في كابادوكيا

هذا القائد المقرب من القائد الحاكم فاسيلي تشل ماري هو الذي نسق .هذا الحج ، بدءًا من وادي نهر ميوسوس إلى توميس

إن وجود الحامية العسكرية عند مدخل مدينة توميس لاستقبال الوفد ، يسلط الضوء على احترام الجيش لجندي الدين الشهيد سافا ، الذي واجه القوط دينيا ، حتى التضحية بحياته

الأب سانسالاس ، لدي فضول شديد لمعرفة سبب انتظارنا الكثير من الجنود ؛ لماذا 24 ولماذا صفين من 12جندي؟ هل هناك تفسير عسكري أو ديني؟

عزيزي المهم ليس عدد الجنود الذين ينتظروننا. يمكن أن يكون هناك واحد فقط أو أكثر. إنه لأمر مثير للإعجاب بالنسبة لي أن الشخص الذي يشغل أعلى منصب سياسي في هذه المنطقة الجغرافية ، سيثيا مينور ، الحاكم جونيوس سورانوس ،

موجود هنا ليقدم لنا مرتبة الشرف العسكرية. لا يمكن منح شرف الترحيب إلا بالجيش

أفهم أن هذا الحاكم ، جونيوس سورانوس ، هو من أقرب الأقارب لشهيدنا المقدس سافا ، وهو أيضًا من أقرب الأقارب للقائد العظيم فاسيل في قيصرية كابادوكيا

فيما يتعلق بعدد الجنود الذين ينتظروننا ، فقد وجدت بالفعل تفسيرًا معقولًا في الكتاب المقدس ، خاصة وأن هذا الحاكم جونيوس سورانوس مسيحي ملتزم

سمعنا من رئيس أساقفتنا في بريتاني أن هذا القائد معتاد على قراءة الكتاب المقدس يوميًا تقريبًا

الرقم 12 موجود غالبًا في الكتاب المقدس. نجد في العهد القديم أن (البطريرك يعقوب كان لديه 12 ولداً (تكوين 42:13

في العهد الجديد ، يمثل الرقم 12 العصر الذي يذهب فيه ابن الله ، يسوع المسيح ، إلى الهيكل في القدس (لوقا 2:42) ؛ يتحدث الإنجيل متى ، الفصل 10 ، الآية 2 ، عن 12 تلميذاً للمسيح اختارهم يسوع (المسيح لينشروا الإنجيل لجميع الأمم (متى 28: 19-20

وكتب الإنجيلي لوقا أيضًا أنه بعد تكاثر الأرغفة الخمسة والسمكتين ، وبعد إطعام 5000 رجل ، باستثناء الأزواج والأطفال ، بقيت 12 سلة .(من الفتات (لوقا 9:17

هو أيضًا رقم القدس السماوية ، التي كُتبت عليها أسماء 12 12 سبطًا من إسرائيل ، وعلى جدارها 12 حجر زاوية كُتب عليها أسماء (تلاميذ المسيح (جزء21 ، 12

في الوقت نفسه ، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن السنة الكنسية لها 12 شهرًا تقويميًا

الرقم 24 موجود في آخر جزء من الكتاب المقدس ، في جزء الرؤيا ، في الفصل 4 ، الآية 4: "و 24 عروشًا تطوق العرش ، وعلى العروش كان هناك 24 شيخًا جالسين ، مرتدين ثيابًا بيضاء ، وعلى .رؤوسهم تيجان ذهبية

هذا التفسير الكتابي مثير جدا للاهتمام ، الأب سانسالاس ؛ أنا سعيد جدًا لأن هذا الحاكم جونيوس سورانوس قد فهم حسنًا ، الأهمية المسيحية لهاتين الشكلين: 12 و 24 و الدليل

أنه اليوم طبقها عمليا من خلال هذا الحرس العسكري

كانت عربة الثيران التي كانت فيها رفات القديس سافا, على الجانبين 12 جنديًا يحمل كل منهم مشاعل مضاءة

انطلقنا معهم ، سيرًا على الأقدام ، إلى مقر إقامة العاصمة ، حيث كان قائد بريتاني ، مع كل مجلس الخدم ، ينتظرنا بفارغ الصبر. عند المدخل ، كانت جميع الأجراس تدق ودقّت راهبة الجرس لفترة طويلة

يرتدي رئيس الأساقفة رداءًا أحمرًا فاتحًا ، ينحني فوق الكفن ، ويعبد الله ، ويقبل بإخلاص رفات الشهيد سافا. لم يستطع تصديق ذلك

قبل ثماني سنوات ، جاء إليه مدرس الكنيسة هذا ، سافا ، مع الأب سانسالاس ، سعيدًا ، شابًا ، يتمتع بصحة جيدة ، والآن رآه راقدآ في !التابوت وجهًا لامعًا. باختصار كيف حياة الإنسان على الأرض

أخذ التابوت الذي يحتوي على الرفات المقدسة الرهبان جيراسيم ولوكا أندريه وفاسيلي ووضعوه في كاتدرائية العاصمة المكرسة لـ "يوم الأحد جميع القديسين". تم الاحتفال بذكرى الشكر لوصول .رائحة القداسة الرائعة هذه إلى توميس : رفات الشهيد المقدس سافا

أسقط الرهبان التابوت في كل مكان ، وبعد ذلك بدأت الخدمة. كانت الكنيسة مليئة بالمصليين وكذلك الرهبان من جميع أنحاء توميس بناءً على دعوة رئيس الأساقفة بريتاني ، الذي كان يعلم أن القديس سافا عاش طوال حياته كراهب محسن يتمتع بالعديد من الفضائل المسيحية

في نهاية القداس ، ألقى سماحته خطابًا خاصًا مثيرًا للإعجاب حول هذا الحدث العظيم في تاريخ الكنيسة. توميس ، التي استحقت الحصول على هذا الكنز المقدس ، النعش الذي يحتوي على رفات الشهيد سافا ، تم إحضاره من جوثيا

بسم الآب والابن والروح القدس! آمين

أيها الوالي الفاضل والآباء الرحومون والمسيحيون المخلصون

المسيح قام حقا قام

تحية القيامة هذه صالحة في كنيسة المسيح المقام من الموت في أي وقت وفي أي مكان. القيامة هي كل شيء. لم يمت القديس سافا ، إنه حي ، أشعر أنه موجود معنا اليوم من خلال رفاته المقدسة ، التي تشع برائحة طيبة تملأ الهواء كله

إنه بطل العقيدة الأرثوذكسية ، وهو دليل على أنه تم الترحيب به مع حارس عسكري وإحضاره إلى هنا ، في هذه الكاتدرائية ، بمصابيح مضاءة ، كما تم الترحيب بأبطال أثينا أو روما القديمة

في هذه الأوقات الصعبة ، عندما يستمر الاضطهاد الديني ، نحن بحاجة ماسة لنماذج المقاومة والمقاومة الحازمة ضد الوثنيين ، بقدر كبير من الكرامة والهدوء والصفاء

كما فعل الشهيد المقدس سافا ، الذي يأتي من المنزل ، من داسيا و عاد إلى وطنه ، في كابادوكيا ، لشعبه وأقاربه

إن إعادة هذا الرفات المقدس إلى الوطن سيجلب فرحًا عظيمًا إلى القائد الكبادوكي اللامع فاسيل القيصري ، الذي عمل بجد من خلال الرسائل والطلبات الموجهة إلى حاكمنا جونيوس سورانوس ، وكذلك إلينا ، نحن في مركز رئيس الأساقفة

نعطي المجد والشكر لله الصالح الذي ساعدنا على رؤية هذه الرفات المقدسة في مقرنا الحضري ومن هنا ، من خلال البركة والصلاة وبجهود الأب الروحي سانسالاس والراهب بيليرين ، سيصلون إلى قيصرية في كابادوكيا

نشكر جميع الحاضرين وسنكون قادرين على الاستمتاع بهذه الرفات المقدسة معًا لمدة أسبوع. الحمد لله على كل شيء

في اليوم التالي ، عرض القائد جونيوس سورانوس ، لأني كنت في توميس للمرة الأولى ، أن يريني القلعة بأكملها

تحية طيبة ، سيادة الحاكم!" إنه لشرف عظيم لي أن أكون معك الآن. منذ اللحظة التي وصلت فيها ، تركت انطباعًا جميلًا عني ، كرجل الله ، بروح السلام والإيمان. أنت قائد تأديب ومعترف بالإيمان المسيحي. سعداء بالجنود الذين تحت إمرتك! لديهم شيء يتعلمونه منك

أيها الحاج ، لم أفعل شيئًا مميزًا ؛ إنها طريقتي الطبيعية في العيش والتصرف بشكل طبيعي قدر الإمكان. أنا مدين بكل شيء لوالدي ، اللذان ولداني وعلماني ، وكذلك لمرشدي الروحي ، رئيس أساقفة قيصرية في كابادوكيا ، الذي جعلني قريبًا جدًا من الكنيسة والمسيحيين

أشكر الله أنني وصلت إلى هنا في توميس بدعوة من الأب سانسالاس ، وهي مدينة لم أحلم أبدًا أن أصل إليها. من عمل الله أن نتعرف على الشهيد سافا مؤخرًا. مع كل يوم يمر ، أدرك مدى قوته في الإيمان وما هي الحياة المقدسة التي عاشها

هذا صحيح أيها الآب ، بدون الله لا يمكننا فعل أي شيء على الأرض. إنه يحمل الكون كله ، كما نقرأ في كتاب هيكسايميرونل، الذي كتبه رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا ، وهو رئيس أساقفة رائع ، شارك في عمله كيف جمع العلم بالإيمان المسيحي

لسوء الحظ ، لم أقرأها بعد ، لكنني آمل أن أدخلها قيصرية كابادوكيا ، وهناك سأعرف هذا شخصيًا

المطران الكبير الذي يعتني بالعديد من المراكز الاجتماعية للفقراء والأيتام وكبار السن والمرضى بكل أنواع المعان

هذا صحيح ، سترون هناك إنجيلًا عمليًا حيًا ، وليتورجيا الخير الحقيقية ، بعد الليتورجيا الأسرار على مذبح الكنيسة. أرى أن العديد من الكنائس والأديرة مبنية هنا في توميس

نعم ، تم بناء العديد منها في عهد رئيس أساقفتنا بريتانيون ، الذي - يسير على خطى رئيس الأساقفة

فاسيلي آل قيصرية كابادوكيا ؛ كلاهما يشعر بالأسف على الفقراء

رى أن القلعة قديمة ، حيث تم بناء العديد من المباني بالقرب من .البحر

هكذا هو الأمر. توميس هي قلعة ذات ماضٍ بعيد -

أول شهادة لها من عام 657 قبل الميلاد. في البداية كانت مستعمرة يونانية على شواطئ البحر الأسود , في 71 قبل الميلاد ، غزت الإمبراطورية الرومانية توميس

أما عن حياة سكان مدينة توميس ، نتعلم من الشاعر أوفيد الذي نفاه هنا الإمبراطور الروماني أوغسطس أوكتافيان. هذا الشاعر له كتابان مثيران للاهتمام هما: تريستيا (الحزن) ورسالة بونت

شهدت توميس طفرة اقتصادية كبيرة في القرن الثاني ، وفي عام 138 أصبحت مدينة بونتوليو

خلال العصر الروماني ، تم تشييد المباني والصروح العامة والخاصة في توميس ، كما تم إنشاء الساحات والحمامات. تم تطوير ورش حرفية لمعالجة الزجاج والسيراميك والرخام والمعادن

في الواقع ، أنا معجب جدًا بكل ما رأيته هنا في توميس: القنوات المائية ، والزخارف المعمارية ، والتماثيل المصنوعة من الطين ، إلخ

أريد أن أريكم برج الدفاع في الجزء الشمالي الشرقي من توميس. يبلغ سمك الجدار 3.2 م ، وفي هذا الجدار تم العثور على عملات من زمن تاسيتوس وبروبوس

أوه ، كم هو عظيم ، كم هو العمل البدني الذي يتطلبه إحضار الكثير من مواد البناء من أجل التمكن من بناء جدران قوية ، لمقاومة معارك الدفاع عن القلعة! أرى مبنى يشبه الكنيسة في مكان قريب

نعم ، توجد كنيسة صغيرة شيدت في المكان الذي استشهد فيه المطران أفرام ، في 7 مارس 304 ، بأمر من دقلديانوس. هنا أيضًا ، في مكان قريب ، قُتل الذئب المقدس ، استشهد خلال معرض الإمبراطور

كان تلميذا للقديس دوميترو ، مصدر المرّ من تسالونيكي. في الأصل ، كان الذئب المقدس هو داتشيان ، أيضًا من منطقة نوفي ، على الضفة اليمنى لنهر الدانوب

.أنا مسرور جدا لأن القديسين قد قاموا من أمتنا".الداقية أمام الله

أيها الحاج ، أقول لكم جميعًا أن تفرحوا هنا ، في توميس ، هناك إيمان قديم ، من زمن القديس أندراوس تلميذ المسيح، وأنه في المجمع المسكوني الأول لعام 325 ، الذي عقد في نيقية ، حضر أيضًا أسقف توميس ، في يوم اسم مارك ، الذي أدان البدعة الأريوسية التي وصلت إلى هذه المنطقة من سيثيا الصغرى أيضًا

ماذا يمكنك أن تخبرنا عن آثار العصور الأسقفية في توميس؟

ستجد الإجابة الصحيحة على هذا السؤال من رئيس أساقفتنا في بريتاني ، ربما الليلة أو غدًا ، عندما تقابله". كما أنني أعلم من قداسته أن أقدم وثيقة تتحدث عن العصور القديمة لأبرشية توميس هي فعل الشهداء لأستيون وأبكتيتوس

مذكور هناك من الأسقف واحد اسمه إيفانجيليكوس، في عام 303 ، في قلعة توميس

أنا سعيد جدًا ومرتاح لهذه الزيارة إلى مدينة توميس، مما يساعدني على معرفة عيش تاريخ المسيحية في هذه المنطقة من سكيثيا مينور ، حيث سار القديس أندرو تلميذ المسيح مرة واحدة ، والذي بشر بالإنجيل وعمد كل من أراد الحياة. في المسيح وللمسيح

دعونا نعود إلى رئيس أساقفة توميس ، حيث تنتظرنا بريتاني المقدسة لتناول العشاء مع الأب سانسالاس ، رجل الدين في الشهيد المقدس سافا ، مع المصليين ، نيكولاس وديونيسيوس ، اللذين أتيت معهما من قوطيا

السيد الحاكم ، لقد لاحظت أن هناك علاقة حيوية وديناميكية وجميلة بينك ، كقائد وحاكم سيثيا الصغرى ، ورئيس أساقفة توميس ،في شخص قداسته ،بريتاني.

ماذا يمكنك أن تخبرنا عن هذه الصداقة؟ كيف اقتربت من بعضكما البعض؟ لماذا أنتم في مثل هذه الأحداث معًا؟

أنا ورئيس الأساقفة بريتاني صديقان لرئيس الأساقفه العظيم فاسيل في قيصرية كابادوكيا ، وهو قريب مني. سماحة بريتاني تلميذ مقرب لسماحة رئيس الأساقفة فاسيل

علمنا أنه في عام 360 ، بناءً على اقتراح من فاسيل العظيم ، رئيس أساقفة قيصرية في كابادوكيا ، تم تعيين رئيس أساقفتنا في بريتاني في توميس ، الذي أثبت أنه مدافع عظيم عن الأرثوذكسية. خلال زيارة توميس للإمبراطور الآري فالنس (364-378) ، تحلى رئيس أساقفتنا بريتانيون بشجاعة كبيرة لمواجهة الإمبراطور الهرطوقي فالنس

رئيس أساقفتنا يقرأ جيدًا ؛ إنه يعرف الكثير من الكتب ويبقى دائمًا على اتصال مع فاسيل قيصريه كابادوكيا العظيم.

فيما يتعلق بإحضار رفات الشهيد المقدس سافا من داسيا هنا ، إلى توميس ، شاركنا جميعًا في ابتهاج رئيس الأساقفة فاسيل ، الذي تاق إلى عودة ابن أخيه سافا إلى وطنه بعد نبش جثته ، وهو في السابعة من عمره. بعد الاستشهاد في مياه المتاحف

أفهم أن قداسة بريتانيون كتب رسالة توصية من القديس سافا إلى رئيس أساقفة قيصرية في كابادوكيا ، وهي أيضًا وثيقة تاريخية عن آثار المسيحية الأرثوذكسية في منطقة المتاحف

هكذا هو الأمر. كما تلقيت عدة رسائل من رئيس الأساقفة فاسيل للإسراع بإعادة قريبه سافا الذي استشهد على يد القوط في مياه المتاحف

من حديث لآخر عند غروب الشمس ، وصلنا كلانا إلى ساحة الأبرشية ، حيث كان الراهب ينتظرنا في الخارج ليقودنا إلى مائدة الفرح المقدس ، التي حضرها أيضًا رئيس الأساقفة بريتانيون

يا لها من فرحة ، يا سيد الوالي ، مع الراهب الحاج في هذه المائدة معنا ؛ كنا ننتظرك لتناول الطعام مع إخواننا من داسيا

سامحنا يا صاحب القداسة ولكن المدينة كبيرة وحاجنا أراد أن يرى كل شيء

لديه وقت غدًا بعد العمل ، وبعد غد ، لأنه يتعين عليه الانتظار - بضعة أيام أخرى حتى تغادر السفينة ميناء كابادوكيا

سامحني ، قداستك ، لتأخري. إنها زيارتي التبشيرية الأولى إليكم ، في توميس ، وقد تأثرت بحسن نية الحاكم سورانوس لرؤية أكبر قدر ممكن من المدينة

إنني معجب بالتاريخ القديم والعمارة للقلعة

هذا هو توميس هو كتاب حي ومفتوح ، يمكنك من خلاله تعلم العديد . من الأشياء المثيرة للاهتمام حول التاريخ والثقافة ، ولكن أيضًا الإيمان ، لأن لدينا في توميس العديد من الكنائس والأديرة والعديد من القديسين الذين استشهدوا هنا

مررنا أيضًا بالمكان الذي أُعدم فيه الشهيدان أفرام والذئب المقدس ، والأخير أيضًا من داسيا

هذا صحيح أيها الحاج ، لكن لدينا شهداء مقدسين آخرين ، ويجب أن تعرف المكان الذي ضحوا فيه من أجل المسيح. لا أطيق الانتظار ، أيها الأب رئيس الأساقفة ، لمواصلة زيارتي عبر قلعة توميس ؛ يمكن للأب سانسالاس أن يذهب أيضًا ، لأنه كان اليوم متعبًا جدًا

بسبب كبر سنه ، 70 عامًا

يرجى الجلوس هنا ، على هذا الكرسي ، السيد الحاكم ، وهنا أيضًا في مكان قريب ، يوجد كرسي آخر مجاني ، بجانب الأب الاقتصادي فاليري ، الذي أعد لنا هذا العشاء التقليدي والبسيط والطبيعي والمحب.

دعنا نقول صلاة ما قبل العشاء أولا! صاحب القداسة ، أرى أنها وجبة مليئة بكل شيء: لديك سمك مع محلول ملحي وقمح مسلوق بالعسل - طيب! - ؛ سلطة ، كافيار ، جبنة غنم ، خبز بالفرن

أيها الأب سانسالاس ، إنها وجبة فرح وشركة. ليس الطعام في حد ذاته هو المهم ولا يهم عدد الأطباق على الطاولة ، ولكن الحب الذي تضعه على الطاولة ؛ الحب يفعل كل شيء. الإيمان بالله وحب العشاء والفرح

تشكل الروح أفضل غذاء في العالم. فقط النور يُستهلك في الجنة

صاحب القداسة ، يا له من نبيذ جيد على المائدة ، في هذه الأكواب الخزفية المزخرفة بشكل جميل

.الحاج ، هذا النبيذ يسمى "دموع أوفيد" ؛ إنه أحمر ، حلو وعطر -

حضرة القداسة ، لماذا سميت "دموع أوفيد"؟ هل بكى هذا أوفيد - كثيرا؟

عزيزي الشاعر أوفيد بكى في المنفى هنا ، في توميس ، وبقي لنا كتاب من القصائد: "الحزن" ، وهي كلمة تترجم: "الحزن". هنا في المنفى كان يفتقد عائلته ووطنه. الحنين إلى الوطن مفجع

إن فقدان منزل والديك يزعجك. من الصعب الابتعاد عن أحبائك. لهذا السبب بكى أوفيد كثيرًا

لو لم يبكي أوفيد ، لما شربنا هذا النبيذ الجيد اليوم. الحاكم ، حتى لو "لم يكن أوفيد في المنفى في توميس ،

عنا في الأبرشية لا يزال لدينا نبيذ جيد بنفس القدر: مورفاتلار ، دم الثور ، زايبير وأنواع العنب الأخرى

لاحظت أن ديسينيو ، كاهن بوريبيستا ، لم يأت إلى هنا كثيرًا ، ليأخذ الكرم ، كما فعل هنا ، في منطقة بيتراسيل

الحاج ، كان أيضًا هنا ، في توميس ، لأن بوريبيستا كان أول ملك تمكن من توحيد جميع قبائل داتشيان في مملكة واحدة قوية ، في الجزء الجنوبي حتى البحر الأسود

ذهب الأب فاليري إلى المطبخ لإحضار المزيد من الأنشوجة المقلية وصينية فواكه وصينية من الفطائر الساخنة ، بينما استمرت المناقشات الروحية على المائدة

السيد الحاكم ، كيف وجدت هذا الاجتماع مع روح الشهيد سافا القريب منك؟ ماذا شعرت عندما وضعت يدك على التابوت أين جسده كله

صاحب القداسة ، هذه هي المرة الأولى التي اقتربت فيها من قديس قبلت رفاته باعتزاز.أردت أن آخذه بين ذراعي

لدينا نفس الدم ، ونفس العقيدة ، ونفس الله ، ونفس الكنيسة. انها لنا؛ هذا هو السبب في أن الشهيد المقدس سافا يجذبني ويجعلني سعيدًا جدًا. وستكون عودته إلى كابادوكيا ، حيث لديه أقارب آخرون ، إنجازًا عظيمًا

أنا سعيد جدا بفرحتك ، أيها الحاكم. قلبك ينمو فرحا ، لأن روح سافا معك. انت سعيد

أعتقد أن قداستك سعيد أيضًا ، لأنه من خلال التحالف يرتبط بك أيضًا. هذا هو الشهيد سافا يوحدنا جميعًا الآن. إنه لقاء سعيد ويسعدني هنا ، في توميس ، تم لقاء الروح والإيمان والفرح المقدس

الله نفسه يفرح معنا. لا أؤمن بالأحداث ولا بالصدفة. كان هذا حقًا عمل الله. بدونه لا نفعل شيئًا في هذا العالم

تعجبني الطريقة التي تفكر بها وتضع الأشياء ، أيها الحاكم." المشكلة .. وضعتم حدا لها .. نحن نتعامل مع معجزة .. اى شىء العجب ملك لله.

هو المؤلف. نحن كمستفيدين نحن نتمتع بكل معجزة. الله يهتم بنا الكل. إنه يعطينا كل أنواع المفاجآت السارة في الحياة

قال الأب سانسالاس: "أنا أؤمن بهذه الأشياء أيضًا

منذ أن قابلت سافا كمدرس للكنيسة ، مررت بالعديد من التجارب الروحية ، وكان فيه شيء إلهي ، غنى بصوت ذهبي طمأنني. من الصعب علي الآن بدونه

الأب سانسالاس ، أنت لست وحدك ؛ غادر سافا ، وها قد اكتشفت تلميذًا آخر ، الراهب الحاج ، الذي رافقك في هذه الرحلة إلى توميس ، وستذهب معه إلى كابادوكيا

هذا صحيح يا قداسة البابا. الله يهتم بنا جميعا. يعرف كل واحد منا احتياجاته ومشاكله ورغباته ومشاكله. في كثير من الأحيان لا نفتح أفواهنا للصلاة ، لأننا أيضًا ننال بركات من الله

لفترة من الوقت الآن ، تركت كل شيء لله وأشعر بمزيد من الراحة .والهدوء و السكينه والسعادة

قداسة البابا ، لقد استمتعت حقًا بالوعظة على الجبل. عندما أعيد قراءة هذا الإنجيل ، أتخلص من كل أنواع الهموم الأرضية. غالبًا ما نمرض لأننا لا نثق في رعاية الله

كل الطيور دائما سعيدة. لهذا السبب يغردون لا يقلقون: ماذا يأكلون ، عندما يزرعون ، عندما يحصدون. فقط الله يهتم بكل شيء. يجب أن نفعل شيئًا أيضًا: إلى جانب الصلاة

يجب أن نعمل ، كما تقول الوصايا العشر: ستة أيام للعمل ، أي للعمل كل يوم ، من الصباح حتى الليل ، ويوم واحد فقط للراحة

لا تعني رعاية الله لنا أن نكون كسالى و نغفو. بل نعمل بالعقل السليم طوال حياتنا والنوم عندما نكون نائمين. عندما نجوع فلنأكل وعندما نعطش إلى الماء فلنشرب الماء. هذه هي الحياة البشرية الطبيعية

شكراً قداستك على هذه النصيحة الروحية

لا أطيق الانتظار لأقول للجندي ، لأن مثل هذه النصائح كانت ذات فائدة كبيرة بالنسبة لي ، وأعتقد ليس فقط بالنسبة لي ، ولكن لجميع الذين شاركوا في هذا العشاء الاحتفالي اليوم. لقد كانت حقًا وجبة فرح مقدس

حضرة القداسة ، الوالي محق في كل ما قيل ، ونحن كذلك. في الطريق تحدثنا كثيرًا مع الحاج عن معنى حياتنا على الأرض. لم آت إلى هذا الكون بشكل عشوائي. نحن لا نترك هذه الأرض عندما نريد ذلك

لكل فرد منا هدف في هذه الحياة ، رسالة ، عمل مقدس. كل حسب قوة الله. لا يطلب أكثر مما نتحمله. لقد قاس كل صليب يمكنه حمله بسهولة .شديدة ، دون مشاكل ، طوال حياته

كان لقاء الروح هذا بمثابة فرح عظيم لي بصفتي رئيسًا. كما تعلمت الكثير من الأشياء الجميلة. نتعلم كل حياتنا ، وعند الموت نتوصل إلى نتيجة مفادها أننا لا نعرف شيئًا وأننا لم نفعل شيئًا للروح. غدا أنتظركم جميعا في القداس الإلهي

سنفعل ذلك يا صاحب القداسة. سنكون جميعًا في الكنيسة المقدسة ، أولاً في صلاة منتصف الليل، ثم صباح الغد في القداس الإلهي

ذهبنا جميعًا إلى الزنازين المخصصة. جاء النوم على الفور. بقي الأب سانسالاس فقط لفترة لأنه نام بعد الغداء

قرب منتصف الليل بدأت الأجراس تدق. امتد صوتهم إلى البحر فاهتاجه الريح. استيقظ في حالة ذهول ودوار وبدأ في النفخ طالما أن فمه يمسك به

في الكنيسة ، قام اثنان من القساوسة ، فاسيلي وأندريه ، بإضاءة جميع الشموع والوسادة الصغيرة من مقعد المغنين ، حتى يتمكنوا من (قراءة وغناء مرسوم الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل

وصل الرهبان فينيامين وسيرافيم وسافا وكالينيك وإيليا واحداً تلو الآخر. جاء رئيس الأساقفة بريتاني أولاً. كانت شبيهة بالكنيسة. لقد أحب الوظائف حقًا. إذا لم يكن لديه مشاكل في المكتب ، لكان في الكنيسة طوال اليوم

اعتبر قداسته أن التواجد مع القديسين في الكنيسة أسهل وأكثر متعة من التواجد مع الرجال والرهبان في المكتب أو في الفناء لإيجاد حلول لجميع أنواع المشاكل

هناك الكثير من الصمت خلال الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل) إذا انتبهت ، يمكنك حتى سماع الأفكار. أحيانًا يكونون صاخبين عندما يكون لديهم محتوى دنيوي خاطئ

الأفكار الجميلة والمقدسة خفيفة جدًا ، تفرح. أفضل فكرة هي صلاة يسوع التي ينطق بها من القلب ، بقلب متيقظ ، واعي ومليء بدموع التوبة الصادقة

الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل) هي خدمة لتقييم أفكار اليوم ، وتجميع للعقل في اتجاه واحد: التوبة عن كل ما فعلته بشكل خاطئ عن طيب خاطر أو بغير قصد خلال اليوم ، بفعل أو تفكير

في الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل)، تغسل الروح من كل أخطاء اليوم. يراقب قلبنا القسم الأوسط حتى لا تنطفئ شمعة أرواحنا

سعداء لمن يستطيع عمل الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل)في المنزل أو في الدير! كل من يأتي إلى الميزانوبتيك يشارك في صلاة الليل في حضور الملائكة والقديسين

يجعلك الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل) أسهل ؛ تشعر بأنك تطير بدون محرك. حقًا في السماء ، يطير الملائكة والقديسون حيثما يشاءون ، في فضاء الحرية والمحبة الأخوية

الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل) هو منتصف الوقت من غروب الشمس إلى شروقها. عندما يكون من الطبيعي أن تنام أعمق وأحلى وأهدأ نوم ، يجب أن تخرج من نفسك بكل كيانك وتركع في أعماق نفسك تطلب الرحمة ودموع التوبة أمام الله

الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل) هي وسيلة للصمت ورد الاعتبار أمام الله لكل ما أخطأت به. يجتمع جميع الملائكة في السماء في منتصف الليل ليبينوا لنا مدى أهمية هذه الخدمة في منتصف الليل

تضحية الإنسان عظيمة في هذه الخدمة الليلية. يعطى

صراع شديد فيه ، بين النوم واليقظة ، وبين الظلام وضوء النهار. في كل مرة يهزم الانسان الذي يؤدي بإخلاص خدمة الميزونوبتيكس ((صلاة منتصف الليل

في نهاية الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل)، تم نطق خطاب خاص ، مع جميع الاحتياجات والمتطلبات الخاصة للمصليين . وذكر رئيس أساقفة بريتاني ، الحاكم جونيوس سورانوس ، مؤسسي الدير ، والمحسنين ، وجميع المتعبين والجهلاء ، وكذلك المصليين

إكفونيسول إنه يقود قلوبنا إلى رحمة الله ، وهو أمر طيب لدرجة أنه يضمنا جميعًا

تنتهي كل خدمة بصيغة خاصة تسمى في اللغة النموذجية "أوتبوست". وهذا يشمل المسيح ، والدة الإله ، والقديسين المذكورين في ذلك اليوم ، وكذلك القديسين في شفيع الكنيسة حيث (يتم أداء خدمة الميزونوبتيكس (صلاة منتصف الليل

مع الشموع المضاءة ، سار كل واحد فينا الى زنزانته

إذا كان لديك روح هادئة في الليل ، وأصبح النوم ممتعًا ، دون كوابيس وهياج

في السماء ، انفصلت الغيوم وبدأت جميع أنواع النجوم في الظهور: أقرب أو أبعد ، أصغر أو أكبر. بدأ بعضهم ينزل إلى البحر دون ضوضاء. إنهم يسقطون ذيلًا من الضوء فقط ، والذي يتلاشى تمامًا في النهاية

في اليوم التالي الساعة السابعة استيقظت اجراس الدير. لقد كان سباقًا عليهم بدا أكثر تناغمًا وأعلى صوتًا. بغض النظر عن مدى تعبك ، فإن حفلة من الأجراس تضعك على قدميك على الفور

نزل الرهبان واحدًا تلو الآخر من الأرضية إلى كنيسة الدير الكبيرة ، حيث كان تابوت الشهيد سافا في المنتصف. عند مدخل الكنيسة أيقونتان ملكيتان ، إحداهما مع المخلص يسوع والأخرى مع والدة الإله

على الجانب الأيمن توجد أيضًا أيقونة جميع القديسين ، وهي أيضًا شفيع الدير ، وعلى الجانب الآخر توجد أيضًا أيقونة كبيرة مع القديس نيكولاس

صنع جميع الرهبان ثلاثة ميثان صغيرة عند مدخل الكنيسة ، ثم ذهبوا إلى الرواق وعبدوا الميثان الكبيرة في جميع الأيقونات الأربعة

ثم ذهبوا إلى صحن الكنيسة ، حيث كان هناك اثنان من الأيقونسطاس ؛ وبالمثل ، انحنوا ، وانحنوا لكرسي الأسقف ، وجلس كل منهم في المكان المعين من قبل الأسقف في الكنيسة

دخل الأب سانسالاس ، بعد عبادة جميع الأيقونات ، المذبح المقدس بوقار كبير ليخدم مع رئيس الأساقفة بريتاني ، الذي انتظروه جميعًا للمجيء إلى الأحواض

مع المصليين ، نيكولاس وديونيسيوس ، جلست بجانب التابوت مع رفات الشهيد المقدس سافا ، حيث مكثت طوال الوقت

يظهر أيضًا رئيس أساقفة بريتاني ، برفقة الرهبان جوزيفوس وكازيان ، في الأغنية: "أيهما أكثر صدقًا"؟

توقف في وسط الكنيسة ويقبل رفات الشهيد المقدس سافا ، وبعد ذلك انحنى باحترام كبير للأيقونسطاس ؛ ثم يمر أمام الأيقونسطاس ، ويقبل كل أيقونة ، وبعد ذلك يدخل إلى المذبح المقدس ، حيث يصنع .ثلاثة ميثان كبيرة ، ويقبل القداس ، والإنجيل ، والصليب المقدس

يحتضن جميع كهنة المذبح المقدس الممتلئين بالفرح. كان الأمر كما لو أن أبًا جاء بين أبنائه واستمتع حقًا بهذا الاجتماع. تشرق السعادة الهائلة على وجوه الجميع. إنها ليتورجيا الفرح. كلهم يرتدون الأحمر

في 26 أبريل ، يخلد التقويم ذكرى الشهداء المقدسين سيريل وشيندويوس وداسي. في الايقونوغرافيا ، تم رسم الشهداء بالرداء الأحمر لإبراز إراقة الدماء على الإيمان المسيحي

يذكرنا هذا اللون بصلب المسيح المخلص على الصليب

إن جوهر الليتورجيا نفسها هو صلب الرب يسوع على الجلجلة. من خلال الليتورجيا المقدسة ، نعيش جميعًا اللحظات الرئيسية في حياة المخلص: الولادة ، والوعظ بالإنجيل ، والصلب ، والموت ، وقيامته ، وصعوده إلى السماء. كل شيء في الكنيسة مملوء بنور قيامة يسوع

يذكرنا حضور الأسقف في الخدمة بالمخلص يسوع المسيح بين التلاميذ في العشاء الأخير. في صمت شديد ، تحثّنا ترنيمة الشاروبيم "جميعًا: "الآن دعونا نبغض كل هموم الدنيِ

من ترتيب الليتورجيا ، فإن ابيكليزا هي أكثر اللحظات احتفالًا في الخدمة ، ثم يتم تجلي الهدايا إلى جسد ودم المخلص يسوع المسيح

في نهاية القداس الإلهي ، بعد عيد الفصح ، لدى سماحة بريتاني كلمة إرشادية جميلة تتعلق بالشهداء القديسين الذين تم الاحتفال بهم في ذلك اليوم في التقويم الكنيسي ، ولكن أيضًا حول رفات الشهيد المقدس سافا ، التي تم إيداعها في وسط كاتدرائية رئيس الأساقفة

بسم الآب والابن والروح القدس

أيها الأبناء الروحيون الأحباء

الله عجيب في قديسيه

اليوم خاص جدا. إنه ذو أهمية دينية مزدوجة بالنسبة لنا جميعًا الحاضرين في القداس الإلهي

بادئ ذي بدء ، في تقويم كنيستنا ، نصنع اليوم ، 26 أبريل ، إحياء ذكرى الشهداء الثلاثة العظماء: سيريل ، تشيندیو وداسيوس ، الذين عانوا هنا ، في سيثيا مينور ، بالقرب منا ، في أكسيوبوليس ، في بداية الرابع مئة عام

ثانيًا ، نعيش جميعًا اليوم فرحة إحضار جميع رفات الشهيد المقدس سافا من داسيا ، الذي استشهد قبل سبع سنوات في نهر المتاحف على يد الوثنيين القوطيين

هذه الرفات المقدسة تمر عبر كابادوكيا وتم إيداعها في رئيس أساقفتنا في توميس

هكذا رسم الله الصالح أن نحتفل معًا بحدثين كنيسيين ، متصلين جيدًا ويمكننا أن نتعلم من خلاله أشياء كثيرة مفيدة لحياتنا

نحن بحاجة إلى أيقونات حية ، وقديسين ، وأمثلة أصيلة للاعتراف بالإيمان بشجاعة كبيرة ، كما فعل جميع الشهداء الأربعة المذكورين اليوم في الخدمة المقدسة: سيريل ، تشيندیو ، داسيوس ، الذي يُدعى أيضًا دازي والشهيد سافا المقدس في المتاحف

لقد عانوا جميعًا في هذه الأرض المقدسة ، التي شكلت قبل المسيح مملكة قوية ، يحكمها الملك الرحيم بوريبيستا ، الذي حكم حتى نحن ، في توميس. بعبارة أخرى ، نحن الأربعة لنا ، وعلينا أن نتذكرهم إلى الأبد لبطولة إيمانهم

كان القديس كيرلس كاهنًا في مدينة أكسيوبوليس ، على بعد 60 كيلومترًا من توميس. كان سافا مدرسًا للكنيسة في موزيوس ، وقد اجتذب في 12 أبريل 372 ، بالقرب من بيتروسيل، بالقرب من تل ايستريسا، على ضفاف نهر موزيوس

كان داسيوس من دوروستوروم وجنديًا في الجيش الروماني ، وكان لديه الشجاعة ليقول إنه مسيحي للإمبراطور دقلديانوس ، الذي عذبه كثيرًا حتى قطع رأسه

كان تشيندیو تلميذا للقديس كيرلس واستشهد في 26 أبريل عام 304 بأمر من دقلديانوس في مدينة أكسيوبوليس أيضًا

على الرغم من اختلاف وظائفهم ، إلا أنه كان مقيدًا إلى الأبد بالإيمان المسيحي الذي ينبع من يسوع المسيح ، الماء الحي. كان الاستشهاد سمة مشتركة أخرى. لقد عانوا جميعًا كثيرًا من أجل الإيمان المسيحي

الاستشهاد هو أسمى محبة للمسيح المخلص ، ودليل على حبهم لكنيسة المسيح التي وضعتهم في صحبة الشهداء الذين زينوا سماء القديسين

لقد استشهد الأربعة جميعًا في هذا القرن الذي نعيش فيه اليوم ، القرن الرابع ، "العصر الذهبي" ، كما أطلق عليه رئيس الأساقفة في قيصرية كابادوكيا باسيل العظيم

إنهم معاصرون لتاريخنا. على سبيل المثال ، عانى الشهيد المقدس سافا قبل سبع سنوات. يبدو أن صوته الذهبي وأغانيه الرقيقة في الكنيسة مسموعة حتى الآن ، حيث اعترف لي بالأمس الأب سانسالاس ، كاهن القديس سافا ، الذي جاء من المتاحف ومعه هذه الرفات المقدسة.

يتم كتابة تاريخ الكنيسة باستمرار. بدءآ بصلب المخلص يسوع المسيح ، واستمر باستشهاد 12000 طفل رضيع في منطقة بيت لحم وراما ، ثم استشهاد القديس رئيس الرهبان اسطفانوس ، وكان هناك مئات الآلاف من الشهداء من القرن الأول حتى الآن ، في القرن الرابع.

أصدر الإمبراطور المسيحي قسطنطين الكبير مرسومًا بالحرية للمسيحيين عام 313 ، ولا يزال الدم المسيحي يتدفق حتى يومنا هذا

يمثل القوطيون ، الوثنيون في الدين ، وكذلك القوط الغربيون ، الذين غزوا منطقتنا ، خطرًا كبيرًا في الوقت الحالي

ماذا نفعل؟ دعونا ندافع عن إيماننا ، حتى على حساب أرواحنا ، كما فعل هؤلاء الشهداء الأربعة الذين نذكرهم في الكنيسة اليوم

الخوف من الشيطان. يخبرنا جزء الرؤيا أن الخوف خطيئة عظيمة. الخوف هو عدم الإيمان والضعف و عدم الاعتراف بنعمة الله

دعونا نتحلى بالشجاعة للاعتراف بالإيمان في أي مرحلة من حياتنا!
كان القديس الشهيد سافا شابًا يبلغ من العمر 38 عامًا

كان مستقبله على المحك. لكنه لم يتراجع و نظر الى الأمام

عندما قتله الوثنيون ، قال لهم: "أنا أرى المسيح ، لا أطيق الانتظار حتى أصل إليه" . من أجل هذه الشجاعة ، ومن أجل هذا الاعتراف بالإيمان ، نال من المخلص إكليل القداسة ، الذي هو الأذكى في هذا العالم

نرحب بحضور الشهيد سافا في بلدنا هنا في توميس. إنه يقوينا ويمنحنا الشجاعة ويعزينا ويساعدنا على السير في طريق الاعتراف بالإيمان والمحبة للمسيح

نشكر حقًا الوفد من المتحف: الأب سانسالاس ، الراهب الحاج ، الرجليين المرهقان ، نيكولاس وديونيسيوس ، الذين أحضروا لنا رفات القديس سافا لبضعة أيام ، في توميس. من هنا سيغادرون إلى قيصرية في كابادوكيا

حيث يتوقعهم رئيس الأساقفة فاسيل ، الذي يرتبط أيضًا بالشهيد المقدس سافا نشكر الله على هذه العطلة الرائعة التي لا يمكن لأي منا أن ينساها

المسيح قام حقا قام!

بعد القداس الإلهي ، قدم الحاكم جونيوس سورانوس وجبة طعام لجميع وزراء الكنيسة بقيادة رئيس الأساقفة بريتاني

كان الوفد من موزيوس موجود أيضًا في هذا البروتوكول

كان الطعام يقدم في أوعية من الفخار اليوناني ،مع العديد من الحلي الزهرية. كان النبيذ يشرب في كؤوس من الفضة ، و تم إحضار الحلوى على صواني خزفية.

كان الجو في الصالة حيث يتم تقديم الوجبة مميزًا: تحدثنا العديد من المناقشات الدينية ، وأحيانًا حول مواضيع مختلفة ، حضرها جميع الحاضرين

و على هذه المائدة تم الحديث عن نقل رفات الشهيد المقدس سافا على متن سفينة يونانية من توميس إلى آسيا ، إلى الأناضول ، في ميناء سينوب.

قدم الحاكم جونيوس سورانوس ، الذي كان على دراية جيدة بالطريق الذي يجب أن تسلكه ، بعض المعلومات القيمة للغاية حول هذا الميناء ، سينوب ، الذي كان يقع على الساحل الآسيوي للبحر الأسود

كانت سينوب جزءًا من منطقة جغرافية عاصمتها أماصيا ، تحت حكم اليونانيين الأيونيين. كانت المنطقة تسمى هيلينوبونتوس على الخريطة ، وتحدها مقاطعة كابادوكيا ، التي كانت عاصمتها قيصرية

أُطلق اسم هيلينوبونتوس في عهد الإمبراطور المسيحي قسطنطين الكبير ، الذي سميت والدته هيلينا. وهكذا أصبحت مقاطعة الشاطئ الآسيوي بونتوس إوكسينوس هيلينوبونتوس

اتصل الحاكم جونيوس سورانوس بقائد يوناني في ميناء توميس ، وطلب منه تزويده بسفينة كبيرة تسمى بيريما ، حتى يمكن نقل التابوت الذي يحتوي على رفات الشهيد سافا بأمان إلى كابادوكيا ، مع التوقف. في ميناء توميس.

كانت هذه السفينة ، بيريما ، سفينة عائمة تستخدم عادة في الحروب ولها صفان من المجاديف المتداخلة. كانت تسمى السفينة أيضًا المطبخ ، مما يعني أنها كانت سفينة يدوية الدفع

كما تم تزويد القارب ببضعة أشرعة كوسيلة ثانوية للدفع في البحر. تمت تغطية تكاليف النقل بالكامل من قبل الحاكم جونيوس سورانوس ، الذي رافق وفد المغادرة الذي حدده القائد في اليوم الثالث

لقد مر وقت طويل يكفي لتنظيم الرحلة إلى كابادوكيا

الرحلة البحرية إلى كابادوكيا

بقيت العربة مع الثيران في توميس ، في الأبرشية ، في رعاية راهب شاب كان مغرمًا جدًا بالحيوانات.

حرص رئيس الأساقفة بريتانيون بشدة على تناول وجبات خفيفة للرحلة ، سواء لوفد المتحف أو لطاقم الملاحة في البحر الأسود

في اليوم التالي ، في وقت مبكر من الصباح ، في قرع الأجراس ، اجتمع جميع رهبان أبرشية توميس مع الأب رئيس أساقفة بريتاني.

آكاتي والدة الإله ، حامية المسافرين وخاصة المسافرين عن طريق البحر ، و الرهبان يبخرون النعش الذي يحمل رفات الشهيد سافا

أخذ العديد من الرهبان النعش مع رفات الشهيد سافا على أكتافهم وتوجهوا إلى ميناء توميس.و خلفهم كان رئيس الأساقفة بريتاني محاطًا بالعديد من الكهنة. كما أنني تابعتهم مع الأب سانسالاس

كان الرجلان، نيكولاس وديونيسيوس ، في غاية السعادة. لأنه كان هناك متسع لهم في السفينة ليذهبوا إلى كابادوكيا ، مع رفات القديس سافا

سمح ربان السفينة برؤية السفينة بأكملها وتم أداء خدمة التقديس عن طريق رشها بغزارة كبيرة

تحركت السفينة ، وبقي رئيس الأساقفة بريتاني على الشاطئ والدموع في عينيه مع جميع خدام الكنيسة

وحضر العديد من المؤمنين في هذا الموكب لنقل رفات القديس سافا إلى كابادوكيا

طوال اليوم ، كان قداسة بريتاني حزينًا للغاية ، لأنه بسبب مرضه وكبر سنه لم يستطع الذهاب مع الوالي مع رفات الشهيد المقدس سافا في قيصرية كابادوكيا، حيث كان سيجتمع مع رئيس الأساقفة فاسيل ، لفرح. لكليهما

من خلال الحاكم جونيوس سورانوس ، أرسل رسالة وثيقة عن أصالة رفات الشهيد المقدس سافا ، قدم فيها أيقونة حياة هذا الشهيد

كنيسة الله ، الموجودة في جوثيا ، إلى كنيسة الرب الموجودة في كابادوكيا والمجتمعات في كل مكان للكنيسة الجامعة: الحب والرحمة والسلام ومحبة الله الآب وربنا يسوع المسيح

ما زال مؤكداً بقوة ما قيل عن بطرس المبارك ، أنه في كل أمة ينال من يتقي الله ويعمل البر. لأن هذا أصبح معروفًا أيضًا في الأمور التي حدثت للمبارك سافا ، وهو شهيد الله ومخلصنا يسوع المسيح

إنه، الذي يعيش في وسط شعب متقلب وماكر ، أظهر نفسه في العالم كنور ، مقلدًا القديسين ومشرقًا في أعمال المسيح الصالحة

لأنه منذ الطفولة لا شيء كان متحمسآ له سوى التقوى لمخلصنا وربنا يسوع المسيح ، مثابرًا على هذه الفضيلة الكاملة ، وأصبح إنسانًا كاملاً من خلال معرفة ابن الله

ولأن أولئك الذين يحبون الله يعملون جميعًا معًا للخير ، فقد جاء لمكافأة الدعوة من الأعلى التي رغب فيها منذ شبابه

وهكذا ، فإن القتال العلني ضد الخصم والتغلب على شرور الحياة ، وإظهار نفسه بسلام للجميع ، من أجل ذكره وتقوية المؤمنين ، لم يكن مسموحًا لنا بالراحة ، بل نكتب أعماله الرائعة

لأنه كان بارًا في الإيمان ، ورعًا ، ومستعدًا لإطاعة كل بر ، ولطيفًا ، بسيطًا في الكلام ، ولكن ليس في المعرفة ، يخاطب الجميع بسلام عن الحق ، ويسكت المشركين ، لا يزرع ، بل يتصرف كما يليق بالتواضع ، هادئ غير متسرع ومتحمس جدا لكل الخير

غنى المزامير في الكنيسة ، وكانوا يهتموا بالمال أو الثروة فقط بدافع الضرورة ، كانت مقيدة ، مقيدة في كل شيء ، تعيش في العذرية ، متقاعدة ، تصوم حسب الفريضة ، مثابرة في صلوات متواضعة ، تخضع الجميع لنظام حسن

لقد أدوا واجباتهم دون أن يفكروا أنها غير مجدية

ولديهم إيمان نقي تمامًا ,يعملون من خلال الحب ، ولا يمنعهم شيء من التحدث إلى الرب دائمًا

ليس مرة واحدة ، بل مرات عديدة قبل نهايته ، أظهر بالإيمان العمل الورع

في البداية ، عندما بدأ حكام غوتيا في الانقلاب على المسيحيين ، بدا لبعض الوثنيين في القرية التي عاش فيها سافا ، أن يقدموا للأقارب المرتبطين بهم تناول الطعام في الأماكن العامة

أمام المضطهدين ، لحوم غير مذبح ، بدلاً من ذلك. من لحوم ذبائح للحفاظ على أصنامهم نجسة وخداع المضطهدين

مع العلم بهذا ، المبارك سافا ، لم يأكل فقط من الأطعمة التي تم إيقافها ً، بل كان يسير بينها ، واعترف للجميع قائلا

من يأكل من هذا اللحم لا يمكن أن يكون مسيحياً". ومنع الجميع من الوقوع في فخ الشيطان. وبسبب هذا فإن الذين اخترعوا هذا الخداع طردوه من القرية. ثم بعد فترة سمحوا له بالعودة

بدء الاضطهاد مرة أخرى ، وفقًا لعادات القوط ، كان بعض الوثنيين من القرية المذكورة أعلاه ، يقدمون تضحيات للشياطين ، يستعدون للقسم أمام المضطهد أنه لا يوجد مسيحي في قريتهم

لكن سافا تجرأ مرة أخرى وسار وسط المصلين ، فقال: "لا يحلفني أحد ، لأني مسيحي". بعد ذلك ، لكونهم المضطهدون حاضرون ، أقسم القرويون ، مختبئين أنصارهم ، أنه لا يوجد مسيحي في قريتهم ، واحد فقط مسيحي

عند سماع زعيم الفوضى ، أمر سافا بالظهور. ولما ظهر سأل الحاضرين إذا كان لديه مال. وأجابوا "ليس لديه شيء

قال الشرير محتقرًا إياه: "مثل هذا الرجل لا يستطيع أن يكون مفيدا لا يضر ». ولما قال هذا أمره أن يخرج

بعد ذلك ، عندما بدأ المذنبون اضطهادًا كبيرًا في جوثيا ضد كنيسة المسيح ، مع اقتراب يوم الفصح المقدس ، أراد (القديس سافا) .. الذهاب إلى مدينة أخرى ، إلى القس جوثثيكا ، لقضاء العيد معه

وفيما هو يسير في طريقه ، ظهر له رجل كبير جدًا ومشرق ، قال له: "ارجع واذهب إلى القس سانسالاس". فأجاب سافا: "لقد قطعت "ًسانسالاس شوطاً طويلا

بالنسبة لسانسالاس ، الهارب من الاضطهاد ، كان في رومانيا (الإمبراطورية الرومانية الشرقية) ؛ ومع ذلك ، فقد جاء مؤخرًا من بين أفراده في يوم الفصح المقدس. غير مدرك لعودة سافا

رد على ما تم عرضه عليه وكان يكافح للذهاب إلى القس جوثثيكاس. غير راغب في إطاعة الأمر ، فجأة ، على الرغم من أن الطقس كان صافياً في ذلك الوقت ، ظهرت همهمة لا نهاية لها من الثلج على وجه الأرض ، مما أدى إلى سد الطريق وعدم القدرة على المرور

ثم أدرك أن مشيئة الله هي التي منعته من المضي قدمًا ، وأمره بالعودة إلى القس سانسالاس. وبارك الرب عودته ولما رأى سانسالاس ، أخبره وكثيرين غيره بالرؤيا التي كانت في طريقه

احتفلوا بعيد الفصح معًا. لكن، في الليلة الثالثة بعد العيد ، لاحظ أن أثريد ، من بين غير المؤمنين ، ابن الحاكم روثيستوس ، غزا تلك القرية مع مجموعة من اللصوص الأشرار ، ووجد الكاهن نائمًا في منزله ، وتم تقييده

كما أيقظوا سافا من السرير وقيّدوه. تم القبض على الكاهن في عربة ، و (تم أخذ) سافا عارياً ، كما ولد

حملوهم عبر الوديان المشجرة التي أحرقوها مؤخرًا ، واضطهدوهم وضربوهم بقسوة بالأغصان والسياط ، ويتصرفون بلا رحمة ضد عبيد الله

لكن قسوة الأعداء عززت صبر الصالحين وإيمانهم

لانه في النهار بارك الرب وقال للذين اذلوه

ألم تحملوني بعيدًا وسط جذوع الأشجار المحترقة ، وقمتم بضربي؟" لكن هل ترى ما إذا كانت ساقاي قد تعرضت لأذى وإذا كانت لدي " كدمات على جسدي من الجروح التي أصبت بها؟

فلما رأوا أنه لم يظهر على جسده أي من الأشياء التي جعلته يتألم دون رحمة ، أخذوا محورًا للعربة ووضعوها على كتفيه ، قاموا بمد .يديه ، ومدّوهما إلى نهايات المحور ، و ربطوا ساقيه بمحور آخر

أخيرًا ، ملقى على المحورين ، ألقوا به ، وتركوه مستلقيًا على ظهره على الأرض ، و ضربوه، و عذبوه معظم الليل

ولكن بعد أن رقد الخدم (الذين عذبوه) ، جاءت امرأة قامت من الليل لتحضير الطعام لمن في المنزل ، وفك ربطه. وعلى الرغم من أنه غير مقيد ، فقد وقف بلا خوف ، وساعد المرأة في عملها. ولما كان النهار ، علم أن أثريد الشرير قد ربط يديه وتعليقه على عوارض المنزل

ولم يمض وقت طويل بعد ذلك جاء رسل أثريد حاملين طعامًا من ذبائح الأصنام

فقالوا للكاهن ولسافا: "أمر أثريد أن يأتوا بهذا إليكم لتأكلوه "ولتخلصوا أرواحكم من الموت

فاجاب الكاهن وقال لا نأكل لانه لا يجوز لنا. لكن اطلب من أثريد أن يأمرنا بأن نصلب أو يقتلنا بطريقة أخرى كما يشاء

ثم سأل سافا ، "من أرسل هؤلاء؟" فقالوا: سيد أثريد. لكن سافا قال: "لا يوجد سوى سيد واحد ، إله السماء. وأثريد رجل شرير ملعون. وأطباق الهلاك هذه الذي أرسلها نجسة وقذرة

قال هذا لسافا ، أحد خدام أتريد ، ملتهبًا من الغضب ، أخذ عصا حادة، وألقى بها في صندوق القديس ، حتى ظن الحاضرون أنه عندما تسحقه ضربة ، يموت في الحال

ولكنه إذ تغلب على غيرة الأعداء بحماسة التقوى ، قال للخادم: "أنت تظن الآن أنك جرحتني بالعصا." لكن يجب أن تعلم أنه يؤلمني كثيرًا لدرجة أنني اعتقدت أنك ألقيت بخيط من الصوف في وجهي

وقد ظهر حجة ما قيل: لأنه لم يصرخ

لم تظهر أي علامات إصابة بشكل عام على جسده. ثم عندما علم أثريد بكل هذا ، أمر بقتله

لذلك ، ترك عبيد الإثم الكاهن سانسالاس مقيدًا ، وأخذوا سافا وأخذوه إلى نهر موسايوس (بوزاو). وقال المبارك (سافا) متذكرًا وصية الرب ومحبًا لجاره كنفسه: "ما الذي أخطأ الكاهن (سانسالاس) بعدم موته معي؟" فقالوا له ليس لك ان تفعل هذا الامر

قال هذا ، وصرخ بفرح الروح القدس وقال: "مبارك أنت ، يا رب ، وممجد اسمك يا يسوع إلى الأبد: أرسل إلى الحياة الأبدية ، لانك هكذا فعلت حسنا في خدمتك يا ربنا

وبينما قادوه (ليغرق) ، شكر الله طوال الطريق ، معتبراً أن آلام الوقت الحاضر لا تستحق المجد المستقبلي الذي سيعلن للقديسين

ولما أُحضِر إلى ضفة النهر ، قال الذين أمسكوه لبعضهم البعض: لنفرج عن هذا الرجل البريء ، فكيف يعرف أثريد ذلك؟ فقال لهم سافا المبارك

لماذا تتكلم بالغرور ولا تحفظ ما أمرت به؟ أرى ما لا يمكنك رؤيته. (هؤلاء الذين جاءوا لاستقبالي حاضرون في المجد "(الملائكة

ثم أنزلوا من شكر الله ومجده - لأنه خدم الروح حتى النهاية - وألقوا به ووضعوا عصا على رقبته ودفعوه بعمق. وبهذا يتم من خلال الخشب والماء ، أبقى علامة الخلاص نظيفة ، بعمر 38 سنة

تم الاحتفال به في اليوم الخامس من يوم السبت بعد عيد الفصح ، وهو اليوم السابق لأفكار أبريل (12 أبريل 372) ، في عهد الإمبراطور فالنتينيان (372-392) وفالنس (364-378) ، القناصل هم فلافيوس موديستوس وأرينتوس

بعد ذلك أخرجوه القتلة من الماء وتركوه غير مدفون وغادروا. لكن لم يمسه أي كلب أو وحش بري ، لكن جسده رفعه الإخوة ودفن. وجونيوس سورانوس ، حاكم سيثيا اللامع للغاية ، أرسل رجالًا موثوقين ، وأخذه من البلد البربري إلى رومانيا (في الإمبراطورية (الرومانية الشرقية

وقدموا لبلده هدية ثمينة وثمرة إيمان مجيدة ، أرسلوه إلى كابادوكيا

إلى الرحمن الرحيم ، بإرادة الكاهن (في جوثيا) ، يخصص الرب هؤلاء بفرح لإخوة الذين يتألمونه ويخافونه

لذلك ، المجتمع الروحي ، في اليوم الذي حصل فيه المقاتل على التاج (الاستشهاد) ، ليعلن للإخوة من الخارج (من الإمبراطورية الرومانية) ، أنه في الكنيسة الجامعة الرسولية بأكملها ، يمكن أن يكون هناك فرح عظيم ، تمجيدًا. الرب الذي يختار عبيده

سلموا على جميع القديسين (المسيحيين). سلموا على الذين اضطهدوا معك. وإلى من يستطيع أن يجعلنا جميعًا ندخل بنعمته إلى الملكوت السماوي ، المجد والكرامة والقوة والمجد ، مع الابن الوحيد والروح القدس ، إلى الأبد ، آمين

كل شيء كان مضاء في الأفق. السماء الصافية هي بهجة البحارة. تشق السفينة طريقها بسهولة بين الأمواج الصغيرة التي تموج في الريح الشرقية

يرتب الله كل شيء في هذا العالم للخير. انتفخت التيارات الذهبية في الأشرعة ودفعت السفينة باتجاه ميناء سينوب حيث ستهبط على الشاطئ

يجدف البحارة ، الجالسون في صفين في كل مرة ، بارتياح ، لأن الرياح تنقذهم من بذل الكثير من الجهد لتحريك السفينة

صارت رفات الشهيد المعجزة سافا خفيفة للغاية

كأنها تطير بالسفينة نحو الميناء ، في نفس الوقت الذي يرقص فيه طائران من طيور النورس في هواء بفرح

تسبح عدة دلافين أمام السفينة ، مثل المرشدين إلى ميناء سينوب. إنها حقًا عطلة كبيرة للبحر الأسود ، لأنها تحمل بكل سرور هذه الرفات المقدسة للقديس سافا من المتاحف

نظر الأب سانسالاس ، مثلي ، بذهول إلى كل ما رآه من حوله. إنها رحلتنا الأولى عن طريق البحر.بدأت أغني: "رؤية بحر الحياة ينهض من قوة الإغراءات ، وأركض إلى ميناءك السلس ، أبكي لك: أخرج حياتي من الفساد ، أرحم

كم هو جميل غناؤك، أيها الحاج ، تقلد أستاذي سافا جيدًا. كانت .أغنيته المفضلة من خدمة الجنازة

الأب سانسالاس ، في الواقع ، البحر عزيز جدًا بالنسبة لي ، إنه - كائن حي بالمعنى الحرفي والمجازي. لديه روح وحياة. إنها حية لأنها تلد وتحافظ على حياة الكائنات الحية والنباتات في أعماقها الساحرة

يعيش الناس على البحر: صيادون وبحارة وسائحون يحيطونه بأجسادهم وأرواحهم. البحر مثل الأم التي تغذينا بكل ما فيه من أشهى: المأكولات البحرية والأسماك بأنواعها وجراد البحر والقواقع والتوابل

ماء البحر يغسلنا ويطهرنا ويشفي أمراضنا. في البحر نجد الملح الذي يضفي نكهة على طعامنا وصحة أجسامنا

عزيزي الانسان غالبا يشبه البحر. إنها لطيفة ، كما هو الحال الآن ، دافئة ومرحبة ومغرية ، لكنها غالبًا ما تغير وجهها وطبيعتها. تصبح مضطربة للغاية ، تدور ، مليئة بالغضب والكراهية لنا نحن البشر الذين يلوثونها بخطايانا

غالبًا ما نمتلئ بموجات من الغضب التي تلقي بظلالها على قلوبنا ، ونصبح مثل الوحوش البرية. عواطفنا الجسدية مثل الماء الساخن .الذي يضعفنا

عندما تتوقف الرياح عن النفخ و تشرق الشمس ، ونظرتها ثابتة على البحر كما هي الآن ، تصبح هادئة رومانسية مليئة بالشعر. هذا ما يحدث لنا عندما

ندع شمس المسيح يتألق بحضوره الكريم في نفوسنا. في تلك اللحظات ، كياننا محاط في صمت عميق

أيها الآباء ، هل يمكنني الجلوس بجواركم؟ لديكم مناقشات مهمة .للغاية يمكنني استخدامها

يا محافظ ، إنك تقدم لنا شرفًا عظيمًا ؛ أولاً ، لأنك جعلت هذه - السفينة الخاصة متاحة لنا ، فسيحة جدًا وبطاقم كبير نسبيًا ، وثانيًا ، أنت تغمرنا بتواضعك ، فأنت تريد الجلوس بجانب الراهبين

من دواعي سروري؛ أنا رجل مثل الآخرين وأنا سعيد للغاية لأنني أستطيع مساعدتك في هذه السفينة التي نستخدمها في حالة الحرب

يُطلق على هذا النوع من السفن اسم المطبخ أو دروموناوقد استخدمه الإغريق والفرس والرومان منذ العصور القديمة. السفينة ، كما ترى ، بها صفان من المجاديف على كل جانب ولم تعد تعتمد على قوة الريح لتذهب في اتجاه معين. يستطيع المجدفون إعطائها أي اتجاه

هل يمكن أن تساعدك المسودات في أي شيء؟

بالتأكيد ، نعم ، الأب سانسالاس". لاحظ ، لدينا أيضًا بعض الملابس " المنتفخة إلى أقصى الحدود. القديس سافا ، الذي نحمله في هذه السفينة ، قد صنع معنا بالفعل معجزة

التيارات الهوائية في الاتجاه الذي نسير فيه ، من توميس إلى سينوب. كما ترون ، فإن المجدفين مسترخون ويبدو أن السفينة تسير بمفردها إلى الميناء ، هذه معجزة القديس سافا

من هو قائد هذا المعرض؟ لقد كنت مهتما

فقال الوالي: الحاج: هذا القائد. اسمه سوتيروس ، وهو من تسالونيكي ، يوناني. انه جدا ماهر في التعامل مع هذه السفينه

سنذهب إليه على متن السفينة على الفور وستعرفه جيدًا. لديه 40 مجذافا في فريقه ، مقسمين إلى مجموعتين: 20 في جانب و 20 في الجانب الآخر. يجلسون في صفين . غالبًا ما تكون هناك عواصف في البحر ، وبالتالي ، لدينا فريق كبير من 40 مجدفًا

السيد الحاكم ، ليس لديك فكرة عن حجم البحر الأسود؟

الأب سانسالاس ، تحدثت إلى قبطان السفينة وأخبرني أن طولها " يزيد عن 400 ألف كيلومتر وعرضها حوالي 600 كيلومتر". ومع ذلك ، اخترنا طريقًا أقصر ، نعبر البحر الأسود إلى ميناء سينوب

"حول ما مدى عمق هذا البحر؟

يبعد حوالي 2 كم في منتصفها ، لكنها أصغر بكثير على الحافة. لقد - لاحظت أن الماء مالح ، لكن لا يزال به الكثير من الأسماك ، من جميع الأنواع ؛ كما رأيت بالفعل ، حتى الدلافين تعيش فيه

من أين يأتي الكثير من المياه في هذا البحر ، هل هناك ينابيع؟

الحاج ، الماء يأتي من عند الله ، إما عن طريق الأمطار الكثيرة ، أو - من خلال عدة أنهار كبيرة تصب في البحر: نهر الدانوب ، ودنيستر ، وبوغول ، وكوبان ، وكاسمتشا. ذهبنا جميعًا على متن السفينة لتحية القبطان

البركة والملاك الحارس في هذه الرحلة التبشيرية

أقبّل يدك يا أبي ، أشكرك على النعمة! و انا مخلص لله. عندما أكون - على الشاطئ ، عادة ما أذهب

في الكنيسة مع المجدفين. البحر مليء بالمخاطر وبدون الله لا نستطيع أن نفعل شيئًا

كم تذهب في الساعة؟ ما مدى سرعة هذه السفينة؟

متوسط السرعة 8 عقدة أي حوالي 18 كم في الساعة. نتمنى أن - نتمكن من الوصول إلى ميناء سينوب في ثلاثة أيام ، إذا أعاننا الله بقليل من الريح ، لإراحة المجدفين

يقول قانون الإيمان: "يسوع قام في اليوم الثالث حسب الكتاب المقدس". لذلك سنتخلص بعد ثلاثة أيام من هذه المياه الكبيرة

الحاج ، هذا صحيح ، أرى أنك خائف. في البحر يمكن أن نموت في - أي وقت. إنها مثل قبر ضخم. في الليل ، عندما تكون على الماء وخاصة عندما يكون الجو ضبابيًا ، تشعر وكأنك ميت

نحن نثق في الله الصالح الذي سيأتي بنا إلى الشاطئ بأمان ؛ في اليوم الثالث في المساء سنكون في ميناء سينوب كما يؤكد لنا قائد السفينة سوتيروس

في وقت الظهيرة ، تذكر الحاكم أن قداسة بريتاني قد أعد وجبة خفيفة للسفر للجميع. بدأ في إعداد الطاولة ، ولكن على الفور قفز الرجلان نيكولاس وديونيسيوس ، لمساعدته

فنجان من النبيذ الاحمر وبعض الفاكهة من بستان الدير

تلا الأب سنسالاس صلاة البركة ثم جلسنا جميعًا لتناول الطعام. على رأس المائدة وضعوا الوالي وقائد السفينة

جلس الأب سنسالاس بجانبي و الرجلان نيكولاس وديونيسيوس ، ركض جميع المجدفين لتناول الطعام من الأطباق المعدة في توميس. تشعر بتحسن بعد العشاء

الغذاء له غرضه. بادئ ذي بدء ، إنه يمد أجسامنا بالوقود ، أي الدم. الغذاء هو أيضا مصدر للفرح. المائدة هي أيضًا وسيلة للتواصل والتنشئة الاجتماعية ، والحوار بين المتناولين. يتم حل العديد من الأشياء في وجبة دسمة

الأب سانسالاس ، الآن ، بعد هذه الوجبة الترحيبية والمباركة ، ستفيدنا كلمة روحية كثيرًا ، كلمة استخدام ، لبنيان روحي ، تذهب إلى أرواحنا. لقد تم تغذية أجسادنا ، ولكن الروح تتطلب أيضًا طعامًا خاصًا

أنا سعيد جدًا ، أيها الحاكم ، لأن هذا الاقتراح يأتي منك ؛ إنه دليل آخر على أن روحك قلقة للغاية وأن لديك إيمانًا حيًا بالله

أود أن أخبركم جميعًا عن أوجه التشابه والاختلاف بين سفينتك ، التي نذهب بها الآن إلى البحر ، والكنيسة ، التي هي أيضًا سفينة عظيمة ، تحملنا جميعًا على بحر هذه الحياة

قال قبطان السفينة ، سوتيروس ، إنه فكرة جيدة ، لدي فضول لمعرفة .ما قد يقوله الأب سانسالاس

أعزائي ، نلاحظ أن في هذا العالم كل أنواع السفن التي تجوب - البحار والمحيطات من طرف إلى آخر

مثلما تذهب السفينة إلى البحر ، كذلك الكنيسة مثل السفينة التي تطفو على بحر هذه الحياة الأرضية. حتى أن هناك كنائس يشبه شكلها السفينة

هذه السفينة التي نحن عليها الآن يقودها قائد يدعى سوتيروس

الكنيسة ، التي تشبه سفينة عظيمة ، يقودها المخلص يسوع المسيح شخصيًا

تتعرض السفينة ، طالما كانت تطفو على البحر أو في المحيط ، لجميع أنواع الرياح والعواصف والأمطار الغزيرة ، إلخ. وبالمثل ، تتعرض الكنيسة لجميع أنواع الاضطهاد والتجارب والمتاعب والتجارب وما إلى ذلك

بغض النظر عن عدد الاضطهادات التي تتعرض لها الكنيسة ، فلا يمكن تدميرها ، لأن المخلص المسيح نفسه يقول: ولن تقوى عليها (أبواب الجحيم "(ماتيه 16: 18

هذه السفينة التي نحن عليها الآن تحاول نقلنا إلى الميناء ، في ميناء سينوب ، في مكان جاف ودائم وآمن. وبنفس الطريقة ، فإن الكنيسة ، مثل السفينة ، تكافح لتأخذنا جميعًا إلى ملاذ الخلاص ، إلى باب السماء

نحن ، الذين نسافر الآن مع سفينة سوتيروس، على البحر الأسود ، نفكر ونريد الوصول إلى هناك بأمان ، إلى الميناء. نحن نعلم أن هذه السفينة متينة وطاقمها جيد ، لذلك ليس لدينا أي مشاكل في الطريق ، .نحن هادئون

ونفس الشيء يحدث لنا عندما نكون في الكنيسة المقدسة ، فلا داعي للقلق على الإطلاق ، لأننا نعلم أن الكنيسة ليست مبنى عاديًا ، بل هي بيت الله ، وفي الكنيسة نحن بأمان

يخبرنا أوريجانوس أن الكنيسة مليئة بالثالوث الأقدس. يخبرنا الأسقف العظيم فاسيل في كتابه هيكسايميرون أنه في كل قداس يأتي الكثير من الملائكة من السماء وحتى العديد من القديسين

عندما تظهر عواصف قوية في البحر ، ورياح قوية ، فإن البحارة لديهم عادة إلقاء المراسي في البحر ، حتى يتمكنوا من الحفاظ على سلامة السفينة

وينطبق الشيء نفسه على المسيحيين ، عندما تنشأ كل أنواع حروب الأرواح الشريرة ؛ ألقوا مرساة أمام المسيح أي وضعوا ثقتهم فيه والله يهتم بهم

لقد قرأتم جميعًا الكتاب المقدس - كتاب الله. في البداية ، هناك حديث عن سفينة نوح التي دخلت فيها جميع أنواع الحيوانات والطيور وعائلته

وبالمثل ، نلتقي في الكنيسة بالعديد من الناس وحتى الشعوب ، الذين يشكلون كلًا موحدًا ، كما نقرأ في المزامير: "وها هم الغرباء والصوريون وشعب إثيوبيا قد ولدوا هناك

ستخبر الأم صهيون بالرجل ، وولد الإنسان فيها ، وقد أسسه العلي . يقول الرب في سفر الأمم وقادتهم الذين ولدوا فيه "(مزمور 86: 3-5)

كما ظهرت في سفينة نوح حيوانات مختلفة ، بعضها بري ، لكنها عاشت في وئام مع بعضها البعض. وبالمثل ، في الكنيسة ، عندما يدخل المرء ، يجب أن يترك كل بداياته العاطفية والوحشية ، وأن يصلي في انسجام مع الآخرين

في المعمودية نبذنا الشيطان وكل كبريائه. هذا التخلي عن الشرير صالح طوال حياتنا ما دمنا نعيش على هذه الأرض. وبالمثل ، عندما نصعد على متن هذه السفينة ، يجب أن نتخلى عن أي بداية برية

كل الحيوانات والطيور التي لم تدخل سفينة نوح هلكت بسبب الطوفان. وكذلك نحن البشر ، إذا لم ندخل الكنيسة ونبقى في الخارج ، فإننا سنهلك. يخبرنا القديس قبريانوس: "لا خلاص خارج الكنيسة". أهم جزء في السفينة هو الدفة ، وهو صغير جدًا مقارنة بطول السفينة

هذه الدفة تحميها من كل أنواع الأمواج والرياح العاتية ، كما يخبرنا الرسول القدوس يعقوب في رسالته ، في الفصل 3 ، الآية 4: بواسطة دفة صغيرة جدًا ، حيث يقرر قائد الدفة

يضيف الرسول يعقوب أننا نحن البشر لدينا قطعة صغيرة جدًا في أجسادنا: اللسان ، الذي يمكن أن يضر كثيرًا إذا لم نجعله قصيرًا وإذا لم نعطيه اتجاهًا جيدًا: "كذلك اللسان: صغير هو طرف ، لكنه يفتخر بأشياء عظيمة! إليك القليل من النار وكم الغابة التي تشتعل فيها! النار هي أيضا اللسان ، عالم الإثم! اللسان مكانه بين أطرافنا ، لكنه يدنس الجسد كله ويلقي في النار طريق الحياة بعد أن أضرمته لهيب الجحيم

لأن جميع أنواع الوحوش والطيور والزواحف ومخلوقات البحر تهدئ وترويضها الطبيعة البشرية. ولكن اللسان لا يستطيع أن يروضه (" (يعقوب 3: 5-8

انظروا ، يا أعزائي ، ما هو الشبه بين دفة سفينتنا واللسان الذي لدينا في أجسادنا ، وأحيانًا مليئة بموجات الغضب التي نشعل بها ، مثل الوحوش البرية

إن وجود الشمس فوق البحر يجلب دائمًا الكثير من السلام والأمن والفرح. يحدث ذلك عندما تشرق شمس

المسيح على بحر حياتنا البشرية ، على الفور موجات الحزن ، والخوف من الضوضاء الهادئة. لدينا حالة من الفرح و راحة البال

أعزائي ، دعنا نحاول دائمًا أن نقول هذا كثيرًا قدر الإمكان صلاة فكر أو صلاة يسوع: "أيها الرب يسوع المسيح ابن الله ارحمني أنا الخاطئ. آمين

الأب سانسالاس ، أشكرك من أعماق قلبي على هذه الكلمة التي وضعها كل منا في قلوبنا. كنت أفتقد هذا الطعام لفترة طويلة ، وفهمت عدد الروابط بيننا وبين السفينة والسفينة والكنيسة

إنها المرة الأولى التي أسمع فيها مثل هذه الأشياء ، لذا أشكركم مرة أخرى وأدعو الله أن نصل بأمان إلى ميناء سينوب

عظيم هو الله! السيد الحاكم ، الله يعتني بنا كثيرًا ، لأننا جميعًا في عمل مقدس: نحن نأخذ رفات القديس سافا إلى كابادوكيا

كانت المناقشات حول السفينة كثيرة وممتعة للغاية. فجأة ، بدأت الشمس ، المنهكة ، تغرق بعيدًا في البحر. عندما ينزل إلى الأفق ، يرتفع مثل كرة حمراء من النار. أضاءت بضع غيوم من حوله على الفور ، وأخذت ألوان النار: من الأصفر والبرتقالي إلى الأحمر الفاتح

تنظر الشمس إلى البحر بتكتم ، وتودعها ، وتختفي ، مثل طفل مرح ، خلف بضعة جبال ضائعة في المسافة. تبدأ السماء بالظلام قليلاً ، حتى يرتفع القمر ، الذي يرتفع بمرح فوق البحر

لقد علم أن الشهيد المقدس سافا كان في السفينة ، مليئًا بنور الإيمان ، وأراد أن يحييه بقوس متواضع

بإشارة من مياه البحر كل أنواع النجوم ، الأصغر أو الأكبر ، بدأت تضيء ، مثل الألعاب النارية ، بعضها قريب ، والبعض الآخر بالكاد مرئي. هناك أسراب كاملة من النجوم

بدأ بعضهم ، الأكبر سنًا ، حوض الاستحمام ، واحدًا تلو الآخر ، باتجاه الأفق ، في البحر تمامًا ، حتى لا يخيف بعض طيور النورس الضالة التي تتطلع إلى الهبوط على سارية السفينة. إنها ليلة خيالية

تباطأت السفينة حتى توقفت. بدأ قائد السفينة ، القائد سوتيروس ، الضليع في علم الفلك ، بتعليم السفينة درسًا في هذا المجال ، وأخبرهم عن النجوم في السماء. يسود الكثير من الصمت في الخارج ، بحيث يمكن للجميع سماعه جيدًا

من فضلك انظر إلى الجانب الأيمن من القمر ، المعلق فوقنا مباشرة." انظر بعناية إلى النجوم الأربعة القريبة ، على شكل مستطيل ، وبجانبها ، في المنتصف ، يظهر على مسافة قصيرة النجمة الخامسة

إذا نظرت إليهم ، فلديهم شكل العربة هذه هي العربة العظيمة ، لتمييزها من العربة الصغيرة الموجودة على الجانب الآخر والتي (تحمل اسم الدب الصغير (أورسا مينور

إنها في الواقع كوكبة صغيرة إلى حد ما ، تقع في نصف الكرة الشمالي من السماء ؛ هذه الكوكبة تشير إلى القطب الشمالي

كتب الفيلسوف وعالم الرياضيات اليوناني تاليس من ميليتس بشكل جميل عن الدب العظيم أو العربة ، في القرن السادس قبل الميلاد ، حيث كان من عشاق علم الفلك. أنه

إحدى الأبراج الثمانية والأربعين التي لاحظها وجردها بطليموس في القرن الثاني

سيد سوتيروس، الحاكم قاطعه ، أريد أن أضيف شيئًا من الأساطير اليونانية ، قصة قرأتها مؤخرًا في توميس. أحب زيوس الإلهة حورية كاليستو

عندما اكتشفت زوجته هيرا هذه العلاقة الخفية ، حول زيوس كاليستو وابنهما ، أركوس ، إلى الدب الأكبر والصغير لحمايتهم. عندما شعرت هيرا بالإهانة ، طلبت من أوتشانوس تحقيق العدالة

وحُكم على الدببة بالدوران دائمًا حول القطب الشمالي دون الراحة تحت سطح البحر

وأضاف الأب سانسالاس: "هذه القصة شيقة للغاية ، أيها الحاكم ، لكنها تبقى أسطورة ، لأنها حكاية آلهة وآلهة العصور القديمة

كمسيحيين ، نؤمن أن السماء لله وحده. نقرأ في الصفحة الأولى من الكتاب المقدس ، "في البدء خلق الله السموات والأرض" ، ثم في الآية 14 "وقال الله

لتكن أنوارًا في جلد السماء لتنير على الأرض ، ولتفصل بين النهار والليل ؛ ولتكن لآيات وأوقات وأيام وسنين: ولتكن أنوارا في جلد السماء لتنير على الأرض. وكان كذلك. صنع الله النوران العظيمان: النور الأكبر لحكم النهار ، والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم

وجعلها الله في جلد السماء لتنير على الأرض. لحكم النهار والليل ، ويفصل بين النور والظلمة. ورأى الله ذلك أنه حسن. وكان مساء (وكان صباح. اليوم الرابع (تكوين 1 ، 14-19

الأب سانسالاس ، أنت محق ، كل شيء في الكون هو خلق الله. يكتشف العلماء فقط ما خلقه الله في هذا الكون الغامض. نحن مندهشون معظم اليوم من كل شيء نواجهه على طول الطريق ، كل شيء يحمل توقيعه الله

لكن أنا ، الذي أذهب بالسفن إلى البحر ، أرى المزيد السماء ليلا ونهارا. أنا مفتون بالليالي المرصعة بالنجوم. البقاء لساعات تنظر إلى السماء ، وتتأمل الأبراج

مندهشًا جدًا مما قاله القائد ، ولدي معرفة كبيرة بعلم الفلك ، سألته

ولكن ما هي تلك الأبراج ، وماذا تسمى ، وأين يمكنني رؤيتها -

اعتمادًا على موقعها في السماء ، يمكن أن تكون الأبراج: محيط قطبي ، وزينيثال ، واستوائي ، ومسير الشمس ، وأسترالي. الأبراج القطبية هي تلك النجوم التي تدور

حول القطب الشمالي ويطلق عليهم: كاسيوبيا ، فرساوس ،الدب الأكبر ، الدب الصغير ، التنين ، سيفيوس والسحلية

تسمى الأبراج السمتية بذلك لأنها تمر خلال الحركة النهارية إلى ذروة المكان (النقطة الموجودة على القبو السماوي الواقعة على عمودي المكان). يرتفعون في اتجاه الشمال

الشرق والغروب في اتجاه الشمال الغربي. هذه الأبراج لها الأسماء - التالية: أندروميدا ، وأوريجا ، وبوريال كراون ، ودجاجة (سوان) ، وبيغاسوس ، إلخ

تقع الأبراج مسير الشمس على مسار الشمس ، أي على المسار الظاهر للشمس على القبو السماوي. هم: الحمل ، الثور ، الأسد ، العذراء ، الميزان ، العقرب ، القوس ، الجدي ، الدلو ، الحوت

الأبراج الاستوائية معلقة على طول خط الاستواء السماوي. يرتفعون في اتجاه شرقي ويتجهون نحو الغرب. هؤلاء هم: القيط (الحوت) ، (الجبار ، الأوفيكوس ، السربنز ، النسر (النسر

الأبراج الجنوبية (الجنوبية) مرئية جزئيًا فقط في القرب من الأفق. إليك القليل منها: فوهة الكأس ، السمكة الجنوبية ، البوصلة ، (القنطور فورناكس (الفرن

على الرغم من أن النجوم تدور باستمرار في السماء ، إلا أن موقعها النسبي يظل كما هو تقريبًا طوال حياة الشخص وحتى لفترة أطول. هذا هو سبب تسميتها أيضًا بالنجوم الثابتة. في الواقع ، تغير هذه النجوم الثابتة أيضًا موقعها بمرور الوقت

في سماء الليل ، يمكن الآن رؤية حوالي 2000 نجم ، لكن ألمعها هو: الزهرة ، وتسمى أيضًا نجمة المساء أو نجمة الصباح ، عطارد والمشتري ، إلخ

كان الرجلان، نيكولاس وديونيسيوس ، مندهشين دائمًا من جميع المناقشات حول الجنة والإيمان والعلم. تغلب ديونيسيوس على عواطفه وبدأ يقول لمن في المقدمة

في بلدنا ، في داسيا ، حيث يأتي الشهيد المقدس سافا ، حيث رأى ضوء الشمس وداعبه النجوم ، لدينا العديد من التقاليد الجميلة. توجد في السماء درب التبانة . يقال أن السماء ابيضت باللبن المتسرب من دلاء الراعي في جبال المتحف. أطلق عليه اسم "طريق العبيد" في ذكرى العبيد الذين أخذهم الرومان من داسيا ، والذين أخذوهم إلى روما. يقال أنه في كارول ماري تم أخذ العبيد ، وفي كارول ميك تم نقل رؤساء داتشيان

تقول الضوضاء أيضًا أنه عندما يسقط نجم من السماء ، يموت شخص ما ، وعندما يسقط نجم ضخم من السماء ليلاً ، فهذه علامة على حدوث شيء سيء في البلاد

شكر الحاكم ديونيسيوس على هذه الإضافات الشيقة للغاية لتقاليد المتسولين داتشيان. ما هي الا ليلة جميلة

تحول الليل كله إلى وقفة احتجاجية مقدسة حتى الصباح ، عندما ذهبت كل النجوم في السماء أيضًا إلى الفراش ، متعبة جدًا. صب كل واحد منهم بقع من الضوء على رفات الشهيد المقدس سافا أثناء الليل

في الأفق ، إلى الشرق ، بدأت تشرق ببطء ، ولكن بالتأكيد عليها ، الشمس ، مصممة على القتال مع بضع غيوم تقف في طريقها

بمجرد أن رأوا أشعتها العظيمة ، مثل الأسهم القاتلة ، تبعثرت الغيوم في خوف. بدا أن مياه البحر ، من بعيد ، اشتعلت فيها النيران عند ظهور الشمس ، التي انعكست فيها مثل كرة حمراء

صليت مع الأب سانسالاس في الصباح ، ليبارك رحلة اليوم التالي ، يوم البحر اللامتناهي. لم يكن هناك شاطئ. فقط في اليوم التالي ، في المساء كنا نأمل جميعًا في رؤية ميناء سينوب الواقع على شاطئ البحر الأسود

قام الرجلان، نيكولاس وديونيسيوس ، بإعداد مائدة الإفطار بالفعل: سمك مدخن وكافيار وجبن خروف مجفف مع خبز محفوظ في منشفة كبيرة جدًا من الكتان

من منفاخ كبير مصنوع من جلد الإبل ، وضعوا في أكواب طينية المياه من توميس ، مأخوذة من نافورة دير رئيس الأساقفة بريتاني

بعد أن تبارك الطعام ، بدأ الجميع على متن السفينة في تناول الطعام بسعادة. كنا نذهب بالسفينة في البحر ليوم كامل حتى حلول الليل ، دون توقف

قام سوتيروس ، قبطان السفينة ، بتدريب جميع المجدفين يوميًا. شغل كل واحد مكانه بـ "يا رب أعين!" بدأوا المطبخ متجهين إلى ميناء سينوب

كان قبو السماء ، في الليل ، بمثابة خريطة يمكن بموجبها للسفن توجيه نفسها ، حتى تتمكن من وضع السفينة في اتجاه معين ، نحو الوجهة المطلوبة

حاكم جونيوس سورانوس ، الذي قرأ هيكسايميرون رئيس الأساقفة فاسيلي عدة مرات ، كتابًا علميًا و دينياً حول أصل العالم ، حول خلق الكون في ستة أيام عمل

بدأ الحديث مع الموجودين على متن السفينة حول العالم المائي للبحر الأسود ؛ ما هو مخبأ فيه وما هي الكنوز الرائعة التي يمكن اكتشافها في قعرها

قرأ في حياته العديد من الكتب ، بعضها باليونانية والبعض الآخر باللاتينية ، لأن القراءة اليومية كانت جزءًا من جدوله الزمني

لقد فهم من رئيس الأساقفة بريتاني أنه كان عليه أن يغذي دماغه بكل أنواع المعلومات ، والتي سيعالجها لاحقًا والتي ستتحول إلى صور جذابة

المعرفة تنيرنا وتحفزنا على العيش بشكل جميل. الهدف من الحياة هو المعرفة: "هذه هي الحياة الأبدية لكي يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد" (يوحنا 17: 3). تتحقق الثقافة من خلال القراءة والمحادثة وكذلك من خلال البحث الشخصي وتجارب الحياة

تُعطى قيمة الإنسان من خلال الثقافة والحضارة المتلازمتين ، ويتم اكتسابهما "بكميات كبيرة" خلال الحياة ، من خلال تمرين طويل. إن الرجل المتحضر حسن الأخلاق هو نتيجة ثقافة واسعة

تأتي المعرفة المكتسبة من القراءة إلى الحياة فينا إذا جسدناها في الأعمال والمواقف وأعمال الخير التي نتقاسمها مع من حولنا

الثقافة والحضارة الحقيقيتان جاءا بإنجيل المسيح الذي بشر به جميع الأمم: "اذهبوا وعلموا كل الأمم" (ماتيه 28:19). أعطى إيمانه الحي بالمسيح الوالي هذا الانجذاب للثقافة والحضارة

الإنجيل هو إعادة خلق العالم

بدأ الحاكم جونيوس سورانوس ، وهو خبير جيد في تاريخ البحار ، في إخبار الناس على متن السفينة بأشياء جديدة عن البحر الأسود

زاد الطوفان في الكتاب المقدس من ملوحة البحر

في هذا البحر العميق الذي يبلغ طوله حوالي 2 كيلومتر ، يوجد بحران متعدد الطوابق: أحدهما حي به مياه عذبة على السطح والآخر عميق ميت بسبب الملح

قاع البحر الأسود متحف ، لأن السفن لا تنكسر بسبب الملح

"ينمو في هذا البحر أسماك القرش ، والتي تسمى أيضًا "كلاب البحر

تنمو هنا العديد من أنواع الطحالب وقناديل البحر وبلح البحر والقواقع والأصداف وما إلى ذلك

في مياه البحر الأسود نجد العديد من أنواع الأسماك: سمك الحفش ، التراوت ، سمك القد ، نجم البحر ، فقمة كالياكرا ، السلطعون الحجري ، التونة ، سنونو البحر ، حصان البحر ، إلخ

هناك العديد من الدلافين في البحر الأسود

يتدفق البحر الأسود إلى المحيط الأطلسي

يرتبط البحر الأسود ببحر مرمرة وبحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط عبر المضائق مثل: مضيق البوسفور ، الدردنيل ، جبل طارق

يوجد العديد من الجزر في البحر الأسود: جزيرة الأفعى ، جزيرة سانت أناستاسيا ، جزيرة سانت سيريل ، جزيرة سانت توماس ، جزيرة ساكالين ، إلخ

البحر الأسود محاط بـ 6 دول

الاسم الأول للبحر الأسود كان "أكسينا" ، وهو ما يعني "الأزرق الداكن". أثناء الاستعمار اليوناني كان يطلق عليه "بونتوس يوكسينوس" ، والذي يُترجم على أنه "البحر المستقبِل". أطلق عليه الرومان اسم "ماري سيثيكوم" ، ثم أطلق عليه لاحقًا اسم

البحر الكبير "(ميغالي ثالاسه). الاسم الأخير على الخريطة هو "البحر الأسود

لقد اندهشت من معرفة الحاكم الموسوعية. بالنسبة لي كان درسًا ثقافيًا عامًا حقيقيًا حول الأشياء الفريدة والثروات في البحر الأسود ، حيث طفت السفينة بعد ذلك ، آخذة معها رفات الشهيد المقدس سافا إلى ميناء سينوب

قال الحاكم إن البحر الأسود هو بحر ثري ، به العديد من الموارد والثروات الطبيعية التي يمكن أن تطعم الكثير من الناس الذين يعيشون على شواطئه

قال الأب سنسالاس: عزيزي ثروة البحر الأسود تتمثل في الناس الذين يعيشون حوله والذين يسافرون عليه. يقول المثل

الإنسان يقدس المكان " . إذا لم يكن هناك أشخاص على البحر أو حوله ، فسيكون هذا البحر فقيرًا ، وسيصبح بريًا. هل تعلم أن جسم الإنسان يفسد عندما تخرج الروح منه؟ يحدث الشيء نفسه مع الكون

عندما يختفي الإنسان من هذا الكون. لقد وضع الله الإنسان في مكان عظيم الشرف في قلب خليقته. إنه عالم مصغر ، أي توليفة من العالم المرئي وغير المرئي

.الأب سانسالاس ، أنا سعيد جدًا لأنك تكرم الإنسان في خطة الله

هذا صحيح ، لقد خلق الله كل شيء للإنسان وخلاصه من الشرير. قيل في قانون الإيمان: "الخلاصنا

سأل سوتيروس ، منتبهاً لما نوقش حول العلاقة العميقة بين الإنسان والكون: لماذا انكسر هذا الانسجام بين الانسان والكون؟

لقد أضرت خطيئة الإنسان بهذا التوازن. يقول لنا الرسول بولس: ("أجرة الخطية هي موت" (رومية 6:23

الأب سنسالاس ، كيف يمكن للعالم أن يصبح أفضل؟

عزيزي ، من خلال الإيمان الحي بالله ، والذي يمكننا أن ننقله في - أعمال المحبة لإخوتنا الرجال. كما فعل الشهيد سافا. لم يكن ليتم تكريمه اليوم كقديس لو لم يكن قد عاش بشكل أصيل ، حسب إنجيل المسيح

التوقف في ميناء سينوب

بعد ثلاثة أيام وليلتين على الماء ، وصلت السفينة التي تحمل الرفات المقدسة بأمان إلى ميناء سينوب

وقد استقبل في هذا الميناء الشهيد المقدس سافا بفرح كبير من قبل مجلس الكهنة والعديد من المؤمنين في المدينة الذين سمعوا عن استشهاده

أعطى قبطان الميناء كل الأوسمة المستحقة للحاكم سورانوس من سيثيا الصغرى ، الذي رافق رفات الشهيد المقدس سافا

بناءآ على اقتراح الحاكم جونيوس سورانوس ، تم تنظيم رفات الشهيد المقدس سافا في سينوب في كابادوكيا ، في عربة تجرها أربعة خيول بيضاء وعربة بها حصانان أحمران للوفد القادم من توميس

توقفت الرفات أولاً في كنيسة الشهيد فوكاس في سينوب ، والتي يتم الاحتفال بها في 22 سبتمبر. استشهد على يد أبرشية إفريقيا في بداية القرن الثاني ، في عهد الإمبراطور الروماني تراجان

والدا الشهيد فوكاس هما بامفيل أمرا بناء السفن ، ومريم. منهم تعلم القديس حب الكتاب المقدس ، الذي يتحدث الله

من كان ، وماذا فعل من أجلنا ، وما يجب أن نفعله من أجله

انتُخبت "عروس المسيح" أسقفًا لسينوب بسبب حبه الخاص للكنيسة. لم يدم رعايته طويلاً ، حيث استشهد لشجاعته على الاعتراف بإيمانه بألوهية المخلص المسيح

طوال الليل ، بقيت رفات الشهيد المقدس سافا في الكنيسة. رتب عدة رهبان لقراءة المزامير حتى طلوع الفجر

ذهبت مع الأب سانسالاس ، و الرجلان نيكولاس وديونيسيوس ، وكذلك الحاكم ، للراحة في مقر أبرشية سينوب ، بالقرب من البحر الأسود

في اليوم التالي تم الاحتفال بالقداس الإلهي ، وبعد ذلك قدمنا الوجبة ، وذهبنا لزيارة ميناء ومدينة سينوب. قادنا راهب عجوز يُدعى بندكتس عبر المدينة ليبين لنا أهم الأهداف

شواطئ مدينة سينوب عبارة عن منحدرات شديدة الانحدار تنضم إلى البحر الأسود. يقع الميناء والقلعة على هضبة حجرية. من مكان إلى آخر توجد أيضًا مساحات خضراء بها أشجار الفاكهة: الليمون والبرتقال والتين والرمان

على حافة الحدائق توجد سلالم وشجيرات الياسمين المزهرة. لقد انتشرت رائحة الورود الجميلة في الهواء

وصلنا أيضًا إلى الساحة المركزية المرصوفة بالرخام ذي اللون الكريمي. هنا ، في مكان قريب ، هو المكان الذي عاش فيه الفيلسوف ديوجين (412-322 قبل الميلاد). كان يعيش مثل المتسول في الشارع. في الليل كان يستريح في برميل خشبي

كانت حياته بسيطة. بسبب أسلوب حياته الطبيعي ، حصل على لقب: "سينيك" ، والتي تترجم إلى "الكلب

اكتشف ديوجين في فلسفته أن السعادة تتحقق من خلال أشياء بسيطة وأنه يجب علينا دائمًا العيش في وئام مع الطبيعة من حولنا

وصل خبر حكمته إلى الإمبراطور الإسكندر الأكبر ، الذي قام يومًا ما بزيارة سينوب ، عند البرميل الذي يعيش فيه

خاطب ديوجين الإمبراطور الإسكندر الأكبر الذي كان يقف أمام برميله قائلاً: "سموك ، لا تأخذ مني ما لا تستطيع أن تعطيني!" و هو ضوء الشمس. الإمبراطور ، خجلا ، تنحى جانبا ، وترك ضوء الشمس في برميله

من سينوب ، كان على ديوجين الذهاب إلى أثينا. هناك أراد أن يصبح تلميذًا للفيلسوف أنتيستينيس ، الذي قبله بصعوبة. في البداية ، هدد ديوجين بطاقم ، وصرخ ديوجين ، "لم يتم العثور على طاقم عمل يمكنه أن يبعدني عنك طالما أنك تتحدث كفيلسوف

عاش في أثينا ، في زمن ديوجين ، الفيلسوف العظيم أفلاطون ، الذي كان ينتقده كثيرًا. ذات مرة ، في أكاديمية أثينا ، صرح أفلاطون علنًا: ""الإنسان حيوان ذو قدمين ، بلا ريش

عند سماع هذا الرد ، اصطاد ديوجين ديكًا ، وقطع كل ريشه ورقائقه ، وركض معه إلى الأكاديمية ، قائلاً للجميع بصوت عالٍ ، "هذا هو رجل أفلاطون

ذات يوم ، ظهراً ، كان ديوجين يبحث عن شيء ما في الشارع ، وفانوسه قيد التشغيل ، وسُئل ، "من الذي تبحث عنه؟" أجاب: "أنا أبحث عن رجل حقًا ولا يمكنني العثور عليه"

بعد بضع مئات من السنين ، كشف بيلاطس عن الإنسان الحقيقي: "هوذا الإنسان" (يوحنا 19: 5).

هذا هو يسوع المسيح الذي له طبيعتان: إلهي وإنسان متحدان في شخص واحد

أظهر لنا الراهب العجوز أيضًا المكان الذي يعيش فيه مهرطق غني جدًا ، يُدعى مرقيون (110-160). لم يؤمن بتجسد المسيح. ادعى مرقيون أن ليسوع المسيح كان له جسد ظاهر ، تمامًا كما تعلمنا العقيدة. كما أنكر قدسية العديد من الكتب في قانون العهد الجديد

طبع مرقيون الكتاب المقدس بدون العهد القديم ، ومن العهد الجديد احتفظ فقط بكتابات القديس لوقا: الإنجيل وأعمال الرسل. من بين رسائل القديس بولس ، اختار إحدى عشرة رسالة فقط ، بدون الرسائل الراعوية: 1 و 2 تيموثاوس وتيطس

حارب بدعة مرقيون في المجمع المسكوني الأول عام 325 ، الذي عقد في مدينة نيقية ، بدعوة من الإمبراطور قسطنطين الكبير

ثم أخذنا الراهب بنديكتوس جميعًا إلى الجزء القديم من المدينة ، حيث أخبرنا كيف تأسست هذه المدينة التي تقع على بعد 700 كيلومتر من القسطنطينية

في البداية ، كانت المدينة مأهولة بالحثيين ، وهم شعب من زمن الملك داود ملك الكتاب المقدس

جاء اليونانيون فوقهم وتحولت القلعة إلى مستعمرة يونانية ، وفي عام 70 قبل الميلاد حولها الجنرال لوكولس إلى مستعمرة رومانية في عهد الإمبراطور يوليوس قيصر

اسم مدينة سينوب مأخوذ من الميثولوجيا اليونانية. كانت سينوب ابنة الإله أسابوس ، وهذا الاسم ، سينوب ، نجده أيضًا في علم الفلك ، وهو نجم حول كوكب المشتري. سينوب هو أيضًا اسم نوع من العثة

لقد اندهشنا جميعًا من المعرفة الواسعة التي كانت لدى الراهب بنديكتوس الذي أسعدنا بكلماته الحكيمة. بكل سرور ، عدنا لتناول العشاء ، ثم ذهبنا إلى الفراش

بعد ليلة هادئة ، استيقظنا جميعًا بفرح كبير. تحول نقل رفات الشهيد المقدس سافا من المتاحف إلى كابادوكيا إلى رحلة فرح واحتفال .بالتواصل انه لحدث فريد لا يُنسى

حقًا، إن الشهيد المقدس سافا هو صلاة عظيمة إلى الله "الرائع في قديسيه". يخبرنا جزء الرؤيا ، وهو آخر جزء من الكتاب المقدس ، (أن "صلوات القديسين كأكواب مملوءة بالبخور" (رؤيا 5: 8

يقول مثل قديم: "يوم الخير معروف في الصباح". الفكرة الأولى ، عندما تستيقظ ، أن ترفعه إلى الله ، حتى تخفض إلسا رحمته السماوية

هذه الأفكار عن الله تضيء شمعة روحنا وتطلق فرح القلب. كل شيء يبدأ من القلب

عندما ينجب الطفل ، فإن أول عضو يبدأ به حياته هو القلب ، وبعد ذلك ، في وقت قصير ، لمدة تسعة أشهر ، يتكون الطفل من جميع الأعضاء الحيوية

بعد الموت ، يتحلل الجسد ليعود إلى الأرض التي أخذ منها. القلب هو آخر عضو في الجسم ينهار. حقا ، القلب هو لغز عظيم

الصلاة من القلب تفتح أي باب من أبواب الله. يحثنا كتاب المزمور (داود على الصلاة "بقلب نقي" (مزمور 50: 11

عندما نفعل شيئًا ، إما من أجل الله أو لمن حولنا ، فإننا نفعله من القلب بكل إخلاص. في القلب الله نفسه. مثل شرقي يقول: "الأم قلب الله على الأرض" وهذه الكلمة الحكيمة تسلط الضوء على قوة الحب في قلب الأم الذي يصافح الله عندما تلد

شروق الشمس في سينوب هي صورة سماوية حقيقية يتم تأطيرها. تشرق الشمس من البحر الأسود المذهب بظلال عديدة مشرقة

طيور النورس المفعمه بالحيوية ، الجائعة قليلاً ، ذهبت للتزلج على لمعان البحر ، لتلتقط سمكة أعمتها أشعة الشمس ، التي تشرق بحزم من البحر ، لتحلق في قبو السماء

اقترب منه عدد قليل من السحب العاصفة ، على كلا الجانبين ، وأصبحت سلمًا ضخمًا إلى السماء ، حيث يمكن أن تشرق الشمس

إنه أسعد يوم. من فوق ، ترى الشمس كل شيء في الأفق. غلف نورها الهواء كله. ورحب عدد قليل من زنابق الماء على الشاطئ بالشمس. انحنى العديد من قطعان السنونو من الشاطئ له بأدب ، ودخلوا جوقة تشبه القصص الخيالية

كل شيء خفيف. العالم من حولك يلمع العالم يأتي من النور. الله نور في جوهره. أحد الأسماء التوراتية ليسوع هو نور. نشهد في قانون الإيمان أن يسوع المسيح هو "الإله الحقيقي للإله الحقيقي ، نور النور

من الشمس نستقبل الضوء والدفء. تخلق الشمس مزاجًا جيدًا ، ونشاطًا للحياة والطاقة والكثير من الفرح. ضوء الشمس يجعلنا ننسى كل متاعب ومصاعب الحياة. في الآخرة لا ليل ولا شمس

في الأيقونات الأرثوذكسية ، على قبة السماء ، يسوع المسيح هو الشمس الحية والأبدية الذي انتشر نوره في جميع أنحاء الكون

ضوء المسكن هذا لا يحرق أو يدمر أحدا. نور المسيح هو الحياة والفرح والسعادة الأبدية

القديس سافا له وجه مشرق. هناك فرح روحي على وجهه. إنه حريص على الوصول إلى كابادوكيا ، على أرض أسلافه ، والتي سمع عنها الكثير من الأشياء الجميلة من رجل الدين ، الأب سانسالاس

الطريق إلى جانجرا عاصمة بافلاغونيا

في الصباح ، بعد صلاة السفر ، أمام الكنيسة المخصصة لـ "الشهيد فوكا" ، أعطيت إشارة البداية

صعد الأب سانسالاس والحاكم جونيوس سورانوس على عربة كانت مرتبة بشكل جيد للغاية ومصنوعة جيدًا من خشب البلوط وعجلات معدنية. يقود العربة راهب يعرف الطريق إلى كابادوكيا جيدًا

في عربة مع أربعة خيول بيضاء ، وضع الرهبان كوزماس وغريغوري وأليكسي وسيبريان التابوت الذي يحتوي على رفات الشهيد المقدس سافا

صعد إليه الرجلان : نيكولاس وديونيسيوس ، أحدهما على اليمين والآخر على اليسار ، وقادوا بدورهم العربة على الطريق المؤدي إلى كابادوكيا ، مروراً أولاً عبر بافلاغونيا

الطريق مليء بالضرب بشكل جيد من قبل قوافل الإبل المشمش مع جميع أنواع التجار من الميناء إلى مدن كابادوكيا. المنطقة جبلية ، بها أشجار متناثرة ، هنا وهناك ، في ظلها تجلس الأغنام في الظهيرة ًلتستريح قليلا

يأتي مصطلح "كابادوكيا" من الاسم الفارسي القديم "كاتباتوكا" ، والذي يعني اشتقاقيًا "مكان الخيول الجميلة". تبرعت أسقفية سينوب بهذه الخيول ، واشترى الحاكم جونيوس سورانوس العربة

الخيول البيضاء مدربة بشكل جيد وجيدة للجر. فهي قوية وذات بدة كبيرة

في العربة ، الاثنان مرنان للغاية. تم استخدامها في بعض الأحيان للسفر. كانوا مستعدين للركض ، شعروا في عالمهم

الراهب يربطهم جيدًا. جميع الذين انطلقوا في الرحلة صنعنا بعض الصلبان على صدورنا ، وبـ "يا رب ، ساعد!" انطلقنا في رحلة طويلة ، ضائعين في المسافة. تجول عبر التلال. بدا أنه يريد الاختباء. سقط وراءنا أثر من الغبار

بعد مغادرة سينوب ، توقفنا أولاً عند الصليب ، حيث توقف الرسول بولس مرة واحدة

ديونيسيوس ، بكل سرور ، يخاطبني: كم هو جيد أنك بقيت معنا في هذه العربة الفسيحة تحمل رفات الشهيد سافا!" إنها فرصة جيدة لسماع كلمات ذات فائدة روحية منك ، من الدير في جبال موزيوس حيث تعيش كراهب

لا أستطيع أن أتحدث بشكل جميل مثل والدي سانسالاس ، وهو رجل دين أيضًا ؛ أنا مجرد راهب

هذا ما نريده ، أن نسمع عقيدة الراهب ، كيف يرى العالم ، وإذا أردنا أن نصبح رهبانًا ، فبماذا نبدأ؟

أخي نيكولاي ، لقد وضعتني على المحك ، قدمت تصويت الطاعة ، وهو ما يعني التحدث بأقل قدر ممكن. عظيم سر الطاعة! من خلالها تقطع إرادتك. أسهل شيء في الحياة هو عدم الاعتناء بنفسك ، وعدم القلق بشأن شخصك ، ومشاكلك

عندما تطيع رئيس الدير الروحي تمامًا ، فأنت متحرر من كل هموم. شيخك هو المسؤول عن أي شيء. يحدك الاستماع في اتجاه معين ، ويضعك في مساحة معينة خالية من الإغراءات

عندما تطيع كراهب رئيسك, فالرئيس مسؤول أمامك أمام الله. يعطي حسابا للجميع عنك

يصبح الإنسان راهبًا منذ اللحظة التي يريد فيها تغيير حياته في المسيح مع المسيح والمسيح. يفترض الراهب هذا النمط من النمو في المسيح لكي يصبح حاملاً للمسيح. في اليونانية ، يترجم "حامل المسيح" إلى "كريستوفر

لكي يصير الراهب راهبًا ، يحتاج إلى هذه النذور الثلاثة الحيوية: الطاعة ، والعذرية أو العفة ، وفقر عن طيب خاطر ، أي أن تقصر نفسك على ما هو ضروري تمامًا للحياة ، لتعيش بالبساطة وضبط النفس عن كل شيء

"سألني نيكولاي بدوره: بماذا يجب أن يبدأ الراهب رهبنته؟

يجب أن يبدأ الراهب بالتواضع ، وهي الفضيلة الوحيدة التي تثبت - أنه راهب. يرى الراهب الحقيقي دائمًا نقاط ضعفه وعيوبه. لا يقارن بأي شخص ولا يرتبط بشخص آخر

ينفصل الراهب عن ملذات الدنيا ، لكي يكون أقرب إلى مشاكل الناس. الراهب هو رسول الله على الأرض ليبين لنا طريق الصلب وقيامة أبدية

أيها الحاج ، هل لاسمك هذا علاقة بالحج ، أو الرحلة ، أو الطريق ، أو طريق حياتنا؟

ديونيسيوس ، لا شيء عرضي. لديهم جميعًا نظامًا في هذا العالم. علاوة على ذلك ، لم يتم إعطاء الاسم عشوائيًا ؛ لها سبب ، معنى ، رسالة واضحة

منذ أن كنت طفلاً ، استمتعت بالسفر حول العالم ، ومعرفة العالم ، ويمكنني تجنب أفخاخ العالم التي تركت الله

كل حياتنا نجري لنجد الطريق إلى الحياة الأبدية ، وهو واحد: يسوع المسيح. قال عن نفسه ، "أنا الطريق والحق والحياة" (يوحنا 14: 2)

يجد الراهب السلام في زمن رهبنته. الرجل الذي ينتقل من مكان إلى آخر يسمى مسافر أو حاجا. كل واحد منا ، منذ الولادة وحتى لحظة الموت ، يسافر دائمًا إلى أرض الأجداد السماوية

قد يكون للمسافر رحلة قصيرة أو طويلة. بالطريقة نفسها ، يمكن أن تكون حياتنا أقصر أو أطول ، حسب إرادة الله

تحتاج إلى مرشد على طرق غير معروفة. وبالمثل ، يجب أن يكون لدى كل منا دليل على طريق الحياة ، يتعاطف تمامًا مع رجل الدين. سعداء للناس الذين لديهم رجال الدين ليبينوا لهم طريقة الحياة

من أطلق عليك اسم "حاج"؟

ديونيسيوس ، الراهب مثل ولادة جديدة. إنها بداية خاصة للحياة. - كما يطلق عليه عند الولادة يُمنح الطفل ، وكذلك الشخص الذي يصبح راهبًا ، يمنح اسمًا جديدًا يحل محل الاسم عند المعمودية

أعطاني الكاهن ، باهوميه ، الذي أصبح أيضًا عرابي ، هذا الاسم ، لأنه يعرف روحي وطبيعتي جيدًا. إن الكاهن هو الشخص الوحيد الذي يعرفنا أكثر ، بل وأفضل من الآباء الذين أنجبونا

بعد المعمودية ، يُمسح الطفل على الفور بالمسحة المقدسة والعظيمة. يقال في تلك اللحظة أن الطفل يتلقى من الروح القدس مواهب ، مواهب ، مواهب ، دعوات لشيء ما

بعض الناس يجيدون النحت ، والبعض الآخر في الطب ، والبعض الآخر في الزراعة ، والبعض الآخر يحب الكتاب ، وهذه هي مواهب الروح القدس ، والتي تسمى أيضًا المواهب

لقد منحني الله هذه الموهبة الإرسالية: للقيام بمهمة مقدسة بمرور الوقت وبدون وقت. أحب أن أعترف بالإيمان المسيحي للناس في الشارع. بالحب أسافر كثيرًا حتى أصل إلى موطني من السماء

أحاول أن أجمع ، بقدر ما أستطيع ، الأعمال الصالحة ، كما يحثنا المسيح المخلص: "اجمعوا كنوزكم في السماء ، حيث لا يفسد لا يلعث ولا يصدأ، وحيث لا ينكسر اللصوص ولا يسرقون(ماتيه 6:20)

أعزائي ، يجب أن تتذكروا الأمور التالية الهامة جدًا التي لدي في روحي من القس

حياتنا في هذا العالم رحلة حج

وطننا الحقيقي الأبدي في الجنة ، وعلينا أن نهيئ طريقنا

دعونا لا نتمسك بالأشياء الأرضية ، دعونا نفكر دائمًا في الحياة الأبدية فقط ، في سماء الله ، لأنه "حيث يوجد كنزك ، يكون قلبك أيضًا" (ماتيه6:21)

من يريد أن يخلص ، يجب أن يتخلى عن الشهوات الدنيوية

دعونا نبتهج دائمًا بما أعطانا الله ونشكره. من أجل كل شيء حسن نلته منه ، دعونا نقول ، "لك المجد يا رب ، لك المجد

لنحترس من القذف الذي يشبه أكل اللحم البشري. لا تقارن نفسك بأي شخص ولا تتوقع أي شيء من أحد. الأمل الكامل في الله

لا تفوتوا القداس والاعتراف قدر المستطاع من أجل الحماية من أفخاخ الماكرة

دعونا لا ننسى صلاة يسوع ، الذي له قوة عظيمة علينا ، في أي مكان وفي أي وقت

أيها الأب الحاج ، لقد أرهقتنا بهذه التعاليم الروحية." منذ أن انطلقنا معك في هذا الحج التبشيري ، تغيرت حياتنا تمامًا. تولد فكرة الرهبنة في قلوبنا

أيها الإخوة ، إنه يناسبكم حقًا في الدير في قيصرية في كابادوكيا أن القديس سافا لا يبقى وحيدًا. بما أنكم أرامل ، فقد وضعكم الله بالفعل على طريق الرهبنة هذه

في العربة كان هناك جو روحي راقٍ ومفيد للحاضرين. كان لدينا جميعًا ما نكسبه روحياً وثقافيا.

كان لدى الحاكم جونيوس سورانوس الكثير من المعلومات والمعرفة حول التاريخ والدبلوماسية والجغرافيا والفن والجيش وما إلى ذلك

وكان الأب سانسالاس ضليعًا في تعاليم الكنيسة الأرثوذكسية والكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة والخدمات الدينية والفلسفة والخطابة ،و أصول التربية

وبالمثل ، فإن الراهب يوحنا ، على الرغم من تواضعه الشديد ، عرف كل شيء و يمكنه الإجابة على أي سؤال للروح.

بعد العبادة على الصليب ، تحدث الراهب يوحنا إلى الاثنين عن الرحلات التبشيرية التي قام بها الرسول بولس ، بالإضافة إلى الرسائل الأربع عشرة التي كتبها خلال حياته. تم تنصير آسيا وجزء من أوروبا بشكل خاص من قبل القديس بولس الرسول وتلاميذه

كانت العربة الآن في مقاطعة بافلاغونيا ، والتي تبدأ في الشمال بميناء سينوب ، حيث توقفنا نحن المسافرين المشهورين مع رفات الشهيد سافا ، وفي الجنوب تحد جالاتيا ؛ و من الغرب بيثينية ومن الشرق نهر هاليس

قال لنا المحافظ: منطقة بافلاغونيا هي منطقة قديمة ، تبدأ من البحر الأسود وتمتد عبر هضبة الأناضول

وهي منطقة جبلية بها العديد من الغابات المنتشرة هنا وهناك ، ولكن أيضًا بها العديد من البساتين التي تحتوي على الخوخ والكرز والبندق واللوز

سأل الأب سانسالاس بفضول من أين أتى هذا الاسم ، بافلاغونيا

اسم بافلاغونيا مشتق من الأسطوري بافلاغون ، ابن فينوس

هل هناك المزيد من المدن أو البلدات في طريقنا؟" أرى الطريق مهجورة ، باستثناء الأشجار والأشجار المثمرة ، لا يمكن رؤية مسكن بشري

نعم ، أنا كذلك ، الأب سانسالاس. يوجد في هذه المنطقة العديد من المدن المهمة لافلاغونيا البلدة الأولى ، المنعزلة قليلاً عن هذا الطريق ، هي أندرابا ، بالقرب من نهر بارتيني

داخل البلاد سنجد قلعة شهيرة ، جانجرا ، التي كانت ذات يوم عاصمة ملوك بافلاغونيا ؛ سميت فيما بعد جيرمانوبوليس وتقع بالقرب من الحدود مع بيثينية

لأن الأمر يتعلق بمحلية جانجرا ، أقول لكم ، سيدي الحاكم ، أن قديسًا عظيمًا عاش هنا ، يُدعى إيباتي ، الذي أصبح أسقفًا في هذه المدينة. لقد عارض بشدة بدعة أريوس ، الذي قال إن يسوع المسيح ليس ابن الله. كما شارك في المجمع المسكوني الأول عام 325 في نيقية

الأسقف إيباتي ، لشجاعته الخاصة في الدفاع عن الأرثوذكسية ، استشهد استشهادًا وتم ذكره في التقويم في 31 مارس

نتعلم من السينكسار أنه شارك أيضًا في سينودس جانجرا عام 340 ، في عهد الإمبراطور قسطنطينوس الثاني (337-361). في كتاب ""حياة القديسين

تعتبر القديسة هيباتيا "عاملة معجزة". شُفي الكثير من المؤمنين من خلال لمس رفاتها

صاح الحاكم: "حياة هذا القديس إيباتي مثيرة للاهتمام ، لقد رجمته امرأة حتى الموت"

نعم أيها الوالي ، من بين الهراطقة الذين عذبوا هيباتيا كانت امرأة تنتمي إلى طائفة نوفاتيانس الدينية. لم تستسلم حتى قتلت الأسقف

ثم جن جنونها تماما. بالحجر نفسه كان يضرب رأسه طوال الوقت. شُفيت فقط بعد إحضارها إلى قبر القديسة هيباتيا

الأب سانسالاس ، هل ذكرت طائفة نوفاتية ، من هم وماذا تعلموا؟

السيد الحاكم ، هذه الطائفة أخذت اسمها من مؤسسها نوفاتيان الذي عاش في القرن الثالث. أثناء اضطهاد ديسيوس (249-251) ضد الكنيسة ، قُتل أيضًا أسقف روما ، المسمى فابيان. خلال المقعد الشاغر في روما ، تم الاستيلاء على الأسقفية من قبل لجنة من الوزراء ، بما في ذلك اللاهوتي ، نوفاتيان ، الذي كان متساهلًا جدًا مع أولئك الذين نبذوا الإنجيل أثناء الاضطهاد والكهنة المطلقين. تم انتخابه أسقفًا ، ولكن تم تحديه من قبل الأسقف قبريانوس ورؤساء آخرين لأنه تم تعميده لاحقًا ولم يتم إجراء المسحة بعد المعمودية

أدين من قبل المجمع الكنسي المحلي للغضب نوفاتيان لقد انفصل تمامًا عن الكنيسة ، وعاش بدعة

نجح في جذب العديد من الأتباع الذين تبعوه حتى وفاته,أطلق تلاميذه على أنفسهم اسم "نوفاتيون". لم يؤمنوا بالثالوث الأقدس

كما تدخل الراهب جون ، الذي قاد الخيول في العربة ، في هذه المناقشات الجميلة حول القديسين في مدينة جانجرا

في سينوب ، في الدير ، يُقرأ سنكساريم القديسين كل يوم على المائدة. في 2 سبتمبر ، يتم إحياء ذكرى الشهيد المقدس مامانتسو ماماس. عاش في القرن الثالث وكان من جانجرا بمنطقة بافلاغونيا

كان والديه مسيحيين. تعرضوا للاضطهاد والسجن. كانت والدة السيدة المقدسة تسمى أميا.

الطفلة ، بعد استشهاد والدتها ببضعة أشهر ، كانت تقول دائما: "أم" ، "أم" ، ثم أطلق عليها الحاضرون اسم "مامانت" أو "ماماس". استشهد هذا الشاب المسيحي في سن الخامسة عشر في مدينة جانجرا

أيها القس ، لقد جعلتني غير صبور. لقد كنت تتحدث عن قديسي الجانجرا، ولكن دون معرفة أي شيء عن هذه المدينة المهمة جدًا لبافلاغونيا. اسم "جانجرا" يعني "الماعز". هنا ، في هذه المنطقة ، يعيش آلاف الماعز ، لأن المنطقة جبلية ، وبها الكثير من البراعم

حكم هذه القلعة ديوتاروس فيلادلفوس ، ابن كاستور. في وقت لاحق ، عندما غزا الرومان قلعة جانجرا ، أخذت اسم "جيرمانوبوليس" في 65

كما قلتم ، انعقد مجمع في جانجرا عام 340 ، تم فيه إصدار 21 قانونًا ، أي قوانين الكنيسة

لقد أدهشتنا ، سيدي الحاكم ، بالكثير من المعلومات حول كل مدينة و قلعة نذهب إليها! كيف يمكنك أن تعرفها كلها؟

راهب جون ، لقد استمتعت بالقراءة كثيرًا في جميع المجالات

من غير المعروف متى تحتاج إلى هذه المعلومات. لقد طبقت معك اليوم الكثير من المعرفة المكتسبة من خلال القراءة اليومية

تلقيت هذه النصيحة لقراءة الكثير من مرتبتي العزيزة فاسيل القيصرية في كابادوكيا ، عم الشهيد المقدس سافا من ميوسيوس

أقترح أن نقضي الليلة في جانجرا ، عاصمة بافلاغونيا. السفر ليلا خطير جدا. نحن قليلون ، بدون أسلحة ، وبالتالي يجب ألا نجازف على الطريق

فكرة جيدة ، سيدي الحاكم ، لا أطيق الانتظار للراحة مع الخيول التي بدأت تتعب. لقد كان الطريق طويلاً من سينوب إلى جانجرا

هنا أعرف الأسقف ، وكذلك حاكم مقاطعة بافلاغونيا ، أينما تريد ، هناك آخذك

السيد الحاكم ، أقترح أن نذهب إلى أبرشية جانجرا ، هناك تتقيأ كالمنزل ، في الكنيسة هناك جو مختلف ، عالم مختلف. وسيرغب القديس سافا في وضعه بشكل مناسب في الكنيسة في جانجرا

سنفعل ذلك ، الأب سانسالاس ، وفقًا لإرادتك ، سنتوقف عند الأبرشية ، حيث سيستقبلنا القديس الأنوفري المقدس بفرح

عند غروب الشمس ، عندما كان الجميع يتقاعدون إلى مثواهم ، وصل وفد من توميس إلى المقر الأسقفي في جانجرا

فرح عظيم! لقد كانت مفاجأة هائلة للأسقف أونوفري ، عندما اكتشف أنه يوجد في العربة إعلان مذهّب ، مثل القديس الشهيد سافا ، الذين تم إحضارهم من بعيد ، من داسيا ، من الجبال

دقت الأجراس في الحال ، ودق الجرس بصوت لا لبس فيه يحثك على الصلاة ، وسرعان ما جاء العديد من الرهبان بأمر من الأسقف أونوفري لرفع النعش الذي يحمل رفات الشهيد المقدس سافا

بناء على اقتراح الأسقف أونوفري ، تم إجراء تيديوم الشكر. إنه حقا احتفال عظيم! أتمنى أن يأتي الشهيد سافا إلى كنيستهم ، يا له من شرف عظيم! الجميع قال شكراً يا الله

اجتمعنا جميعا في العمل. يقرأ على وجوه الجميع حالة من السعادة الروحية. تلا ذلك عشاء غني ، قدمه بلطف المطران أونوفري ، الذي تفضل بإيوائنا في المقر الأسقفي

نحن متجهون إلى جالاتي

المقاطعة الثانية التي تعبر الطريق إلى كابادوكيا كانت جالاتي .هي أيضا على هضبة الأناضول. يحدها من الشمال بيثينيا وبافلاغونيا ، ومن الشرق بونتوس وكابادوكيا ، ومن الجنوب كيليكيا وليكاونيا ، ومن الغرب فريجيا. عاصمة هذه المقاطعة أنسيرا

تم المغادرة في الصباح بعد انتهاء القداس الإلهي. كان الانفصال عاطفيًا. أنتج وجود رفات الشهيد المقدس سافا في روح جانجرا بأكملها روح الاحتفال المسيحي

خاطب الحاكم جونيوس سورانوس الأب سانسالاس في العربة

جلب القديس سافا حالة من الفرح العظيم هنا. رأيت على وجوه الجميع سعادة خاصة تشع

هذا صحيح أيها الحاكم. ينبع مصدر الفرح الروحي تحديدًا من وجود هذه الرفات المقدسة. القديس سافا حي لأنه جلب هنا روحًا جديدة للحياة الروحية

التي تحدث عنها الرسول بولس في الرسالة إلى أهل جالاتي : "أنا لا (أحيا ، بل المسيح يحيا فيّ" (جالاتي 2:20

أيها الأب سانسالاس ، نحن الآن نغادر للتو متوجهاً إلى جالاتي، وهي مقاطعة آسيوية مر بها القديس بولس الرسول في القرن الأول للتبشير بإنجيل المسيح لأهل جالاتي في رحلتهم التبشيرية الأولى

يا له من فرح يمكن أن نسير على خطى هذا الرسول الإرسالي العظيم بولس الذي يُدعى "رسول الأمم"! أثارت هذه الرسالة الموجهة إلى أهل جالاتي إعجابي بشكل كبير لأنها جعلتني أفهم جيدًا العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد. العلاقة بينهما قام بها المسيح. يقول الرسول بولس: "الناموس (أي العهد القديم) هو دليل للمسيح" ((جالاتي 3: 24

الأب سانسالاس ، لقد كنت مفتونًا بشكل خاص بتاريخ هذه المقاطعة. من قبائل سلتيك التي جاءت من بلاد الغال حوالي Galatia يأتي اسم 300 قبل الميلاد. في بداية العصر المسيحي ، غزت الإمبراطورية الرومانية هذه المقاطعة وأعاد الإمبراطور أوغسطس تنظيمها. تشمل هذه المنطقة المناطق الجغرافية التالية: بيسديا وليكاونيا وإيزوريا وفريجيا . يتم التحدث باليونانية في كل مكان. كان هناك العديد من التأثيرات في هذه المنطقة من الإغريق واليهود ثم الرومان. السكان منقسمون من وجهة نظر الأديان

أيها الحاكم ، هذا هو الفضل العظيم للرسول بولس ، لأنه نجح في قهر الكل من خلال الإنجيل المقدس. الكنيسة تجمعنا جميعًا في وحدة مقدسة ، كما كتب في رسالة بولس الرسول إلى أهل جالاتي

لم يعد يهوديًا ولا يونانيًا ولا عبدًا ولا حرًا. لم يعد ذكرًا أو أنثى ، لأنكم (كلكم واحد في المسيح يسوع "(جالاتي 3: 38

كانت تحت تأثير الانطباعات الجميلة لمدينة جانجرا ، حيث سمعت لأول مرة عن تاريخ العديد من الشهداء المقدسين. لم يكن لدي أي فكرة عن الكنز الذي يمكن أن تخفيه هذه القلعة الواقعة في ضواحي منطقة بافلاغونيا

سألني ديونيسيوس

ما أكثر شيء أعجبك في جانجرا؟ -

لقد غمرني حفل الاستقبال ، على الرغم من عدم معرفة أي شيء - عن قدومنا مع رفات الشهيد سافا. هناك قدموا لنا ترحيبا خاصا

القديس سافا رائع ، لأننا من خلاله أصبحنا معروفين في هذا المجال. يمثل القديس سافا بلدنا وإيمان أجدادنا. يذهلني أننا جميعًا نعتنق نفس الإيمان المسيحي ، على الرغم من أننا نتحدث لغات مختلفة

الحاج ، ها هي المعجزة: إن إنجيل المسيح هو نفسه في كل مكان في العالم ، بغض النظر عن المكان الذي نذهب إليه

إلى جميع الذين كانوا في العربة مع رفات الشهيد المقدس سافا ، ذكّرت كلمات يسوع: "اذهبوا وعلّموا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. آمين!". وواصلت

منذ ذلك الحين ، بدأ رسل المخلص بتعليم نفس الإنجيل في كل مكان ومارسوا المعمودية نفسها في جميع الناس باسم الثالوث الأقدس. هذا هو سبب تشابه الإيمان المسيحي في كل مكان. في كل بلد نذهب إليه ، نسمع نفس خدمة الكنيسة

"وتساءل نيكولاي "إلى أي دولة سنذهب الآن؟

في جالاتي، منطقة جميلة ومثيرة للاهتمام مثل -

أجبته وبافلاغونيا. لم أكن هنا من قبل ، لكن الحاكم جونيوس سورانوس سيخبرنا بالعديد من الأشياء الجميلة عن هذه الأراضي عندما نتوقف لتناول الغداء معًا

لا استطيع الانتظار للتوقف في مكان ما. بالتأكيد في طريقنا سنعبر كنيسة قديمة للعبادة

أعزائي ، نحن الآن نسير على خطى الرسول بولس ، الذي أتى في بداية القرن الأول إلى جالاتي لتنصر هذه القبائل ، ليعمدها في الإيمان الجديد

لقد رأيت في العهد الجديد رسالة وجهها الرسول بولس إلى أهل جالاتي قرأتها عدة مرات وأعجبني حقًا كيف أثار كاتبها مسألة تفوق إنجيل المسيح على القانون القديم ، والذي هو العهد القديم

هل يمكنك أن تقرأ لنا من هذه الرسالة؟

بسرور كبير ، خاصة أنها ليست طويلة ، فهي تحتوي على ستة - فصول فقط

سأل الأب سنسالاس "الحاكم" ، "ما هي أهم مدن هذه المنطقة المسماة جالاتي؟

من الناحية الدينية ، هناك عدة مدن: أنطاكية بيسيدية ، إيقونية ، لسترة وديربة

أنت على حق ، يتبادر الى الذهن الآن حلقة من كتاب أعمال الرسل عن مدينة لسترة. هنا صنع الرسول بولس معجزة: شفى رجلاً مشلولاً منذ الولادة بقوة الصلاة

من المدينة ، لما رأوا معجزة الشفاء ، هتفوا: نزلت الآلهة إلى الأرض. كان بولس يُدعى هرمس ، وبرنابا يُدعى زيوس
انتقم كلا الرسلان من الحشود التي قدمت لهم الشرف والتضحيات مثل الآلهة من السماء: "أيها الرجال ، لماذا تفعلون هذه الأشياء؟ واما نحن فنحن كما انتم ايضا حتى ترجعوا عن هذه الاباطيل
الى الله الحي صانع السماء والارض والبحر وكل ما فيه
(حقائق الرسل 14,15)
"في أي مدينة سنتوقف في الليل؟
بعون الله نتوقف الليلة في كهف عند سفح الجبال التي تفصل - المجرة عن منطقة كابادوكيا
كانت العربة التي تحمل رفات القديس سافا ، التي يجرها أربعة خيول ، بالكاد تتحرك. في ذلك ، كان بجانبي الشخصان العاديان ، نيكولاس وديونيسيوس
الحاج ، إذا كنا لا نزال في محافظة جالاتي، أخبرنا ما كبار القديسين الذين عاشوا في هذه الأراضي؟
يا أخي ديونيسيوس ، إن عدد القديسين هنا وفي كل مكان الذين بشروا بالإنجيل في القرون الأربعة الأولى هو عدد كبير مثل رمال البحر. كما تتألق النجوم في الليل بأعداد كبيرة ، فلا يمكنك أن تحصيها ، لقديسي الله
من بين أقدم الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل الإنجيل نذكر الرسل هلال وابينيت
أيها الحاج ، علمت أنه لم يكن هناك سوى 12 رسولًا ، والآن سمعت أسماء أخرى غير موجودة في الإنجيل
لذلك ، وبصرف النظر عن الرسل الاثني عشر ، نجد أنهم مرشحون في إنجيل ماتيه، في الفصل 10

في لوقا ، أيضًا في الفصل 10 ، هناك مجموعة أخرى من 70 تلميذًا ، اختارهم أيضًا المخلص المسيح. من بينها تلك التي ذكرتها للتو: الهلال وإيبينيت

ماذا يمكنك إخبارنا عنهم؟

الأخ نيقولاس ، ذكر الهلال الرسولي المقدس من قبل الرسول - بولس في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس. جعله أسقف جالاتي استشهد في عهد الإمبراطور تراجان

كما ذكر الرسول بولس الرسول إبينيت في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية. لقد كان مبشراً عظيماً بين الوثنيين

قديس آخر من جالاتي هو بطرس التقي ، الذي علمنا أنه عاش 99 عامًا ، منها 92 عامًا في برية هذه المقاطعة ، جالاتي، بالقرب من كابادوكيا

يا له من إيمان وتضحية لهذا القديس التقي ، ليذهب إلى البرية من سن السابعة ، ليعبد حياة يسوع

هذا صحيح ، أيها الإخوة ، كل القديسين في المجرة رائعون"

كابادوكيا ، حديقة القديسين

في صباح اليوم التالي ، بعد قضاء ليلة كاملة في كهف عند سفح الجبل ، انطلقنا في ممر إلى كابادوكيا ، أرض الخيول الجميلة ، في قيصرية ، حيث يجب أن نصل

هناك سنكون في انتظار بفارغ الصبر. لفترة طويلة من قبل رئيس الأساقفة فاسيلي ، عم الشهيد المقدس سافا من المتاحف

صلاة الفجر التي قالها الأب سنسالاس وضعت كل الحجاج على أقدامنا. في وسطنا كان الشهيد المقدس سافا ، حامينا ، الذي أعطانا الكثير من الطاقة والفرح الروحي

أعطانا الحاكم جونيوس سورانوس بعض المعلومات التاريخية والجغرافية عن هذه المنطقة الخلابة الجميلة ، كابادوكيا ، حيث أوكل هذا الكنز العظيم ، رفات الشهيد سافا ، إلى رئيس أساقفة قيصرية

كابادوكيا ليست في حد ذاتها مكانًا جغرافيًا خاصًا فحسب ، بل هي حالة خاصة من السعادة يشعر بها كل شخص يأتي إلى هنا. لقد جئت من هنا وأخبرك من تجربتي الشخصية بما تعنيه كابادوكيا بالنسبة لي. ًإنه درس حي لا يمل أحدا

كابادوكيا منطقة قديمة جدًا. تم العثور على أول شهادة في الوثائق في القرن السادس قبل الميلاد. في ذلك الوقت ، كان هناك أيضًا فرس في هذه المنطقة ، أطلقوا على هذه المنطقة الجغرافية اسم "كاتباتوكا" ، "أي "أرض الخيول الجميلة

يخبرنا الجغرافي العظيم سترابو أن هناك مدينتين تاريخيتين عظيمتين في كابادوكيا: قيصرية وتيانا ، بالقرب من جبال طوروس ، حيث توقفنا الليلة

كابادوكيا هي في الواقع هضبة عالية ، يبلغ ارتفاعها 1000 متر وتقع في وسط هضبة الأناضول. وفيها الأحياء التالية: من الجنوب جبال طوروس ومن الشمال جالاتي ومن الشرق نهر الفرات ومن الغرب ليكاونيا

عُرفت كابادوكيا باسم هاتي في العصر البرونزي وكانت موطنًا للإمبراطورية الحثية ، وعاصمتها حتوشا. بعد سقوط هذه الإمبراطورية ، أصبحت كابادوكيا تحت حكم الإمبراطورية الفارسية

غزا الإمبراطور الإسكندر الأكبر كابادوكيا ، ثم كانت تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية ، وهنا في منطقة كابادوكيا دخل العرب وألحقوا أضرارًا جسيمة بسكان هذه المقاطعة

على سبيل الارتياح ، فإن كابادوكيا هي نتيجة ثوران ثلاثة براكين كبيرة في المنطقة ، والتي أزالت من الأرض صخرة خاصة تسمى الأدغال ، والتي يسهل تشكيلها

لعبت الأمطار والرياح والرمال دورًا كبيرًا في نحت الصخور في المنطقة. فيما يلي جميع أنواع أشكال الصخور الغريبة

يوجد في كابادوكيا العديد من الكنائس والأديرة المنحوتة في هذا الحجر البركاني الخاص. سترى أيضًا مدنًا كبيرة تحت الأرض ، حيث يمكن أن يحتمي أكثر من 20000 شخص عند الحاجة

لطالما كانت كابادوكيا نقطة جذب للجميع ، من العصور القديمة وحتى يومنا هذا. من الناحية الدينية ، تعتبر كابادوكيا مهد المسيحية الرسولية بعد الأماكن المقدسة في القدس ، حيث شهدت الكنيسة ًتطوراً كبيرا

إنها فرصة جيدة لك أن ترى هذه الحقائق التي يشرفني أن أقدمها لك لأول مرة

يقول الأب سانسالاس: "أعزائي ، أتطلع إلى رؤية كابادوكيا ، لأنها مهد القديسين ، لآباء الكنيسة الأرثوذكسية المشهورين". هنا سوف نكتشف قلب الرهبنة. يعيش العديد من النساك وعشرات الآلاف من الرهبان الذين يتمتعون بحياة أفضل في سرية تامة في كهوف كابادوكيا

كتب الأب رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا ، الذي لا أطيق الانتظار لمقابلته ، كتابًا عن الرهبنة

إنه مشوق جدا؛ أنا أيضا قرأته. الأب سانسالاس ، لقد جعلتنا فضوليين للغاية بشأن كنوز كابادوكيا الروحية. عندما ذهبنا إلى الأماكن

المقدسة ، العام الماضي ، لعيد الفصح ، التقيت مجموعة من الرهبان هناك الذين أتوا من كبادوكيا إلى القدس

لقد تأثرت كثيراً بطريقتهم العميقة في الصلاة ورأيتهم كملائكة من السماء في الأرض

لم أعتقد أبدًا أنني سأحصل على هذه الفرصة لزيارة مستوطناتهم الرهبانية في كابادوكيا. قلت له إنها معجزة عظيمة حقًا

عظيم هو الله! قام الحاج ، الشهيد المقدس سافا ، بهذه المعجزة ، حتى نكون معًا هنا ، على أراضي كابادوكيا القديمة ، حديقة القديسين

أشكر الله الصالح ، وكذلك قداستك ، الأب سانسالاس ، على اقتراح روحي هذا لمرافقة رفات الشهيد المقدس سافا من المتاحف. كما أود أن أشكر الحاكم جونيوس سورانوس الذي ساعدني كثيرًا في هذا الحج ، خاصة لأنه رافقنا شخصيًا. يا له من شرف عظيم قدمه لنا

قد شرفتني! كان من عمل الله. لقد شعرت بهذا منذ البداية ، عندما غادرت توميس، وسرعان ما وجدت سفينة جيدة إلى سينوب ، ومن هناك سرت جيدًا هنا ؛ دون عوائق

على الرغم من أننا قد نتعرض للهجوم من قبل العرب المتجولين ، الذين يتطلعون دائمًا إلى الاعتداء على المسافرين الذين يعبرون هذه الممرات

أيها الحاكم معجزة الشهيد سافا الذي دافع عنا من الخطر

هذا صحيح يا حاج -

في الأفق ، ظهرت الشمس فجأة ، بعد جبل يبدو أنه مخفي بسبب الخوف من سحابة سوداء كبيرة في الجوار ، أرادت تغطيتها. وبدا أن الشمس أرادت من كل قلبها أن ترافق الشهيد سافا ، لتدله على طريق العودة إلى أسلافه

السيد الحاكم ، لماذا اضطر أسلاف الشهيد سافا إلى مغادرة كابادوكيا منذ مائة عام ، من أجل بلدنا ، داسيا ، عند سفح الكاربات ، في وادي ميوسوس؟

الأب سانسالاس ، بسبب التوغلات المتكررة للعرب في كابادوكيا ، حيث سلبوا ودمروا كل ما هو مسيحي. "لكي تكون أكثر أمانًا ، تقاعد جزء صغير من سكان هذه المنطقة في "حديقة أم الرب

وهي داسيا ، وهنا ولد والدا القديس سافا هذه الرائحة المباركة

رأى القديس سافا ضوء الشمس على أرض داتشيان ، وعاش مع الداقية. لقد تعلم لغتهم وأغانيهم الحزن والفرح. هنا تعمد. عرف المسيح وعاش معه ومات معه

القديس الشهيد سافا كان كريستوفور ، بمعنى "حامل المسيح

أنا ممتن لشعب داتشيان لاستضافة أجدادهم ووالدي الشهيد المقدس سافا في الأجزاء الهادئة من نهر ميوزوس. إنه لأمر مؤسف أن القوط ، وهم شعب مهاجر ، جاءوا فوق الداقية في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي

كان القوط مثل العرب ، من ديانة وثنية وكانوا يتصرفون بشكل سيء مع الداقيين ، السكان الأصليين لهذه الأماكن الجميلة والمرحبة للغاية للجميع

لذا ، سيدي الحاكم ، إن عيد شعب داتشيان فضيلة معروفة للعديد من الشعوب التي مرت ببلدنا. يسجل هيرودوت ، أبو التاريخ القديم ، حادثة ضيافة أجدادنا ، جديرة بالملاحظة

كان ليسيما ، قائد المقدونيين ، يخدم في خيمة ملك داتشيان درويشيت بأواني ذهبية وفضية ، بينما

رئيس أجدادنا وجميع مستشاريه قدموا الوجبة في خزف وأواني خشبية

الضيافة هي سمة خاصة للداقية ، لذلك قال الكثير من الذين زاروا بلادنا أن داسيا هي مكان للضيافة الفردوسية. في الدينونة النهائية للعالم (ماتيه25: 31-46) ، سيضع المخلص المسيح تركيزًا كبيرًا على هذه الضيافة

أي على حسن استقبال الغرباء والمحتاجين: "كنت غريبًا وأنت استقبلتني

قبل المغادرة ، جلس جميع الحجاج على المائدة. كان لدينا عدد قليل من الوجبات الخفيفة المتبقية للرحلة ، من الأب رئيس الأساقفة بريتاني: الزيتون والخوخ والسمك المدخن والفطر المخلل والعسل

أكل الجميع ما يريدون. كانوا جميعًا يجلسون على منشفة كبيرة من الكتان ، مستلقية على العشب الناعم ، نمت في ظل شجرة بلوط كبيرة. كان هناك أيضا عين ماء بارد

أعطتنا هذه الوجبة المباركة كل القوة لمواصلة الحج إلى كابادوكيا بفرح. لقد مر ما كان صعبًا على هذا الطريق ، ولم يتبق لدينا الآن سوى القليل جدًا حتى قيصرية

صعد كل إلى مكانه وبـ "يا رب أعين!" غادرتُ ، بالتناوب مباركة الرحلة من الأب سانسالاس

ارتفعت الشمس ، المفعمة بالحيوية ، بسرعة على قبة السماء. انه سعيد جدا. إنه مثل ملك مليء بالنور. إنه سعيد بكل ما لديه: إنه يعطي الضوء والدفء للجميع. لا شيء يوقفه. إنه سعيد لأنه يعطي كل شيء دون أن يتوقع شيئًا من الناس

خاطبت ديونيسيوس ونيكولاس: هل ترى الأضواء؟ كيف تعمل معنا! استيقظ في الصباح الباكر ، وقبل كل الزهور ، وحيا جميع الطيور ، وأضاء الهواء ، والآن يبتسم بسعادة لكل ما يتحرك على الأرض ويطير في الهواء

كم منا يشكر الشمس على هذا الكرم الذي أبدته منذ آلاف السنين دون توقع أي مقابل ؟! كم قلت لها: شكرا لك يا شمس على كل ما تفعله كل يوم حتى نكون سعداء

الشمس معلمة جيدة ، فهي دائمًا ما تعطينا درسًا جميلًا ومقنعًا في الحياة: أنت سعيد بقدر ما تجعل شخصًا آخر سعيدًا. افعل الخير للجميع دون توقع أي شيء في المقابل. أنت سعيد عندما تعطي للآخرين ما لديك ، دون وضع أي شرط على أي شخص ، لإعادة السلعة التي تلقيتها

أيها الحاج ، لم نفكر أبدًا في مدى روعة الشمس معنا ، والآن نفهم بشكل أفضل سبب سعادة الشمس! ديونيسيوس ، الشمس سعيدة ، لأنها دائما كريمة. يضع الله الإنسان الصالح دائمًا في سماء الفرح المقدس

كان الطريق منحدرًا سهلاً جدًا للخيول. كأن العربة تطير نشر القديس الشهيد سافا أجنحة الطيران على الخيول التي تعمل مثل التنانين. يشعرون بالراحة. وصلوا إلى الوطن ، في أرض الخيول الجميلة

هذه كابادوكيا

بعد نزول سلسلة الجبال ظهرت منطقة التلال ، الذي يصعد وينزل كما في الرقص المستمر. يمكن رؤيتها هنا وهناك , براعم وواحات خضراء واشجار متناثرة

في مكان ما على اليمين تصطف جميع الأشجار مرة واحدة ، مثل الجنود. يوجد بستان مليء بأشجار الزيتون وفروعه كثيرة

السيد الحاكم ، لماذا اليونانيين يحترمون أشجار الزيتون؟

يقول التقليد أن أهل أثينا يتوقون إلى إله يحميهم ، ولأنهم لم يتمكنوا من الاختيار بين أثينا (إله الحكمة) وبوسيدون (إله البحر) ، فقد نظموا مسابقة

كان على الإلهين أن يقدما هدية للسكان ، وكانت الهدية التي حظيت بتقدير أكبر هي الفائز. عندما بدأت المسابقة ، ضرب بوسيدون الأكروبوليس برأسه ثلاثي الشعب وظهر على الفور نبع من مياه الشرب

أثينا ، من ناحية أخرى ، زرعت أيضًا شجرة على صخرة الأكروبوليس ، وسمتها شجرة زيتون

نظرًا لأن سكان أثينا لم يروا شجرة زيتون من قبل ، فقد قدروا بشكل كبير هدية أثينا ، ونتيجة لذلك اختاروها حامية للمدينة

عندما رأى ابن بوسيدون ما حدث ، أضرم النار في شجرة الزيتون في لحظة غيرة. لكن في صباح اليوم التالي ، نبتت أغصان زيتون جديدة من جذع الشجرة المجهولة المحترقة

هذه قصة شجرة الزيتون التي أسمعها لأول مرة ممتعة للغاية. شكرا جزيلا لك سيادة الحاكم

الحاكم ، أرى في المسافة جبلًا مرتفعًا جدًا وقليلًا من اللون الأبيض " ، ما اسمه؟

الأب سانسالاس ، هناك جبل إرجييس ، أعلى جبل في كابادوكيا. يبلغ ارتفاعها 4000 متر تقريبًا. في البداية ، كان بركانًا نشطًا للغاية. أوله

كان الاسم انجيوس. إنه بركان طبقي كبير ، محاط بالعديد من الفتحات الأحادية وقباب الحمم

معظم البركان يتكون من تدفقات الحمم البركانية ذات التكوين الأنديزي والداسيتيك

يوجد في هذا الجبل نباتات خاصة ، مرتبة على أربعة أحزمة: الحزام الشمالي ، الحزام الفرعي ، حزام جبال الألب والحزام دون التكافؤ

ستجد هنا أيضًا نباتات محددة جدًا. تنمو العديد من الأشنات وجميع أنواع الشجيرات القزمية ، وبعضها يزهر في الربيع

عند سفح هذا الجبل ، على مساحة شاسعة ، توجد جميع أنواع الصخور العالية ، مثل الأقماع ذات القبعات. لها ارتفاعات مختلفة وهي مصنوعة من صخرة خفيفة ذات ألوان مختلفة: الأبيض ، الكريمي ، الرمادي ، الأحمر ، إلخ

:هذه المرتفعات من الحجر الخفيف متعرجة

بعضها دائري وبعضها مخروطي. من الأعلى تبدو مثل الخرزات المتروكة على الأرض. كثير منهم يسكنهم النساك والرهبان. حيث الأرض ليست وعرة ، تشكلت حتى القرى والمدن الصغيرة

من جنوب شبه جزيرة الأناضول ، تراجع العديد من المسيحيين إلى الوسط ، في كابادوكيا ، خوفًا من العرب الذين يضطهدون أولئك الذين يعتنقون الإيمان الحقيقي. نحن نتجه الآن إلى هذه الأماكن التي يعيش فيها الناس

هناك ، بعد جبل أنجايوس ، على بعد 30 كيلومترًا من مدينة قيسارية ، حيث يجب أن نصل. رئيس الأساقفة فاسيلي ينتظرنا هناك

ولكن هناك يمكنك أن ترى مكانًا أقرب إلينا ؛ ماذا يسمى؟

هذا صحيح ، البلدة في طريقنا. اسمها نيفيشير. السكان الأوائل ، الحيثيون ، عاشوا هنا في القرن الرابع قبل الميلاد. ثم جاء الفرس والرومان والآن اليونانيون ، وكان هذا الطريق الذي سلكناه دائمًا مزدحمًا للغاية

منذ العصور القديمة كان يطلق عليه طريق الحرير

يسافر العديد من قوافل الجمال على هذا الطريق. لطالما كانت تجارة الحرير ، من العصور القديمة وحتى يومنا هذا ، مغرية للمهاجمين ، الذين يفترسون كل شيء في طريقهم

وبسبب هذه السرقات ، وخاصة من العرب ، تراجع السكان أكثر في هذه الكهوف ، التي حولوها إلى مدن تحت الأرض

كان لديهم هنا كنائس ومقابر ومساحات للحيوانات ومخازن للحبوب والمواد الغذائية الأخرى ومطابخ وغرف نوم. إذا لزم الأمر ، حتى 20000 لاجئ يمكنهم دخول هذه المدينة الصغيرة

الأب سانسالاس ، المطلع جيدًا على الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة العالمية ، خاطب الحاكم جونيوس سورانوس ، الذي كان أيضًا حريصًا على معرفة الكثير عن العصور القديمة للمسيحية في كابادوكيا

السيد الحاكم ، من أجل تنصير كابادوكيا ، تطلب الأمر تضحيات كبيرة من جانب المبشرين المسيحيين. بادئ ذي بدء ، كان لابد من إزالة الآلهة الشرقية من عقول الناس والأساطير اليونانية ، حيث لها جذور عميقة في هذه المنطقة الآسيوية

كان العديد من اليهود اليونانيين الذين يعيشون في كابادوكيا أول من أصبح مسيحيًا. كان بعضهم حاضراً في القدس عندما وقع يوم الخمسين أو نزول الروح القدس

وهو حدث تاريخي أدى إلى تأسيس الكنيسة في القدس ... لتحمل آلامهم من أجل حبهم في المسيح

كان هنا القديس أندراوس الرسول وكذلك القديس بولس الرسول. إن كنيسة كابادوكيا هي كنيسة رسولية

أي أنها مبنية على الإنجيل الذي نشره الرسل القديسون لأول مرة

وفقًا للتقاليد المسيحية ، كان أول أسقف كابادوكيا هو قائد المئة "لونجين ، الذي اعترف في وقت صلب يسوع ، "هذا حقًا ابن الله

في كابادوكيا ، كان هناك أول مركزين أسقفيتين: أحدهما في قيصرية والآخر في ميليتين. من كابادوكيا قام العديد من القديسين إلى الله

أذكر القليل فقط: اثنا عشر شهيدًا تعرضوا للاضطهاد في زمن دقلديانوس ، عام 290 ، مع استشهاد شهداء هنا في قيصرية ؛ أربعون شهيدًا أثناء اضطهاد ليسينيوس (320) ، أغاثودور ، أدريان ، أكاتشي ، يُطلق عليهم أيضًا اسم كابادوك وغيرهم

لعبت كنيسة كابادوكيا دورًا رئيسيًا في ترسيخ المسيحية الأرثوذكسية ومكافحة الطوائف الدينية. أسس الأسقف ألكسندر القيصري في كابادوكيا مدرسة لاهوتية عليا هنا ، على غرار المدرسة الإسكندرية

في عصرنا ، أعظم رئيس للكنيسة في كابادوكيا هو رئيس الأساقفة فاسيل قرأت بعض الكتب التي كتبها ، لكنني لم أتمكن حتى الآن من مقابلة قداسته

الأب سانسالاس ، الليلة ، بعون الله ، سنلتقي بفاسيل العظيم. لديك الكثير لتتعلمه من قداسته ؛ إنه ترحاب للغاية وشعبية لدى الجميع

شكرا جزيلا لك الحاكم على كل ما تفعله لنا الحجاج

عن بدايات المسيحية في كابادوكيا أخبرت شيئًا للرجلين ، نيكولاس وديونيسيوس

بدأت المسيحية كحركة جذابة داخل اليهودية

تمت الكرازة بالإنجيل أولاً في محيط المجمع ، ثم في وقت قصير انتشر بسرعة إلى أماكن وثنية أخرى

على الفور ، أصبحت الكنيسة مؤسسة إلهية بشرية منفصلة تمامًا عن الكنيس. من نيرون إلى قسطنطين الكبير ، تعرض المسيحيون لاضطهاد شديد

كانت المسيحية تعتبر دينًا خطيرًا يتعارض مع المجتمع والتقدم والحضارة ، ولم يكن للمسيحيين كنائس في ذلك الوقت

بعد صدور مرسوم ميلانو عام 313 ، مُنح المسيحيون في كل مكان حرية إظهار إيمانهم الديني. تم إطلاق سراحهم من السجون وسمح لهم ببناء الكنائس كأماكن للعبادة

وهنا في كابادوكيا ، تطورت المسيحية بسرعة كبيرة ، والكنيسة هنا حية وحيوية وتشارك في حياة الناس التركيز على الحياة في المسيح. لا أطيق الانتظار لزيارة المراكز الاجتماعية التي أقامها رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا

اللقاء مع فاسيل الكبير

مسيحيو نيفيشير ، عندما علموا أن وفداً يحمل رفات الشهيد المقدس سافا من المتاحف كان يمر عبر قيصرية عبر مدينتهم ، خرجوا على الفور على الطريق الرئيسي بمصابيح مضاءة ، مليئة بالفرح. ذهبنا جميعًا إلى قيصرية كما في موكب زفاف سماوي

كانت العربة التي تحمل أربعة خيول بيضاء والتي كانت عبارة عن رفات للقديس سافا تسير ببطء شديد. في المقدمة كان العديد من الأطفال ، مع والديهم ، مع مشاعل مشتعلة

كلنا الآن نمشي أنا والكاهن سانسالاس والحاكم جونيوس سورانوس. أردنا إظهار التضامن مع حشد المسيحيين الذين ملأوا الطريق

تمت تغطية مسافة بضعة كيلومترات إلى قيصرية بسرعة كبيرة ، مع ترانيم الكنيسة

في معظم الأوقات كنت أغني "الله القدوس" و "المسيح قام!" أولئك الذين لم يتمكنوا من الذهاب إلى الحج وضعوا الزهور على نعش الشهيد المقدس سافا

امتدت قافلة المسيحيين الكبيرة لمئات الأمتار. كنا جميعا نبكي بفرح. كان هناك عودة لبطل سقط في ساحة المعركة ضد الكفر القديس سافا هو بطل الإيمان المسيحي الأرثوذكسي

عند بوابة مدينة قيصرية ، كان الأسقف العظيم فاسيلي ، عمه ، ينتظره بفرح عظيم

لقد اتحدت السماء مع الأرض. أضاءت آلاف النجوم فجأة في قبو السماء ، ممسكًا بملاك بوجه مليء بالضوء. بدا أن العديد منهم قد سقطوا على الطريق الذي كان يتعرج بشكل مشرق عبر أعمدة الأدغال البركانية ، التي وقفت منتصبة ، مثل الجنود الصامدين ، وهم يقدمون تحية الشرف للقائد. بدت المشاعل التي يحملها العالم بأيديهم مثل النجوم. يا الله يا لها من ليلة هادئة! كان مثل عيد الفصح ، كل شيء كان مليئا بالضوء! نزل قمر الفرح أيضًا على قبة السماء مثل ملكة الليل مع نجمتين لامعة

بدا كل شيء وكأنه لوحة على خلفية من الضوء مختلطة مع صوت الجرس ، تنضم إلى صوت الأجراس التي تدق من بعيد. كانت بوابة مدينة قيصرية قريبة جدًا

وكان هناك عدد أكبر من الناس على الطريق المؤدي إلى كاتدرائية رئيس الأساقفة. في وسط الحشد الواقف ، مرتديًا أردية حمراء زاهية في ضوء المشاعل ، وقف قداسة فاسيل ، محاطًا بالعديد من الكهنة و الرهبان

ملأت رائحة البخور من مباخر الرهبان المحترقة الهواء. ارتفع دخان البخور ، مثل السحب إلى السماء. وبدأت الريح تتنفس بفرح. كما غنى عدد قليل من البوم المعلقة في الأشجار المتناثرة خلف الطريق لقانونها الغامض

في تلك الساعة من الليل والسهر ، يتذكر الله في السماء أيضًا وصول الشهيد المقدس سافا إلى موطن شعبه الطيب في كابادوكيا

نظرت السيدة العذراء مريم ، عند نافذة السماء ، مع قديسين آخرين ، بفرح إلى بطل الإيمان هذا ، القديس سافا ، الذي ضحى بنفسه باسم المسيح ، ابنها ، على أرض أجداد داسيا

رفع رئيس الأساقفة فاسيل يديه إلى السماء وصرخ بصوت عالٍ ، "عظيم هو الله! ما أجمل ما لديك ، يا رب ، كل هذه الأشياء بحكمة !صنعتها

توقفت القافلة بالكامل أمام الكنيسة. انحنى الكاهن ، المتواضع ، " رأسه تقديراً. نزل العديد من الرهبان على عجل من المركبة

النعش المذهب الكبير الذي يحمل رفات الشهيد سافا من المتاحف ، والتي قبلها رئيس الأساقفة بفرح مقدس

همس الفاسيل العظيم بالصلاة الإنجيلية: الآن أنقذ عبدك بسلام ، لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته أمام وجه كل الأمم. نور استعلان الامم والمجد لشعبك في كابادوكيا

في تلك الليلة الغامضة ، تحقق حلمه لأكثر من ثماني سنوات لرؤية ابن أخيه سافا ، عائداً إلى أرض أجداده ، كابادوكيا

كان مع القديس بين ذراعيه. كان يقبّل جبهته الآن: العم يقبل ابن أخيه. نزلت دموع قليلة من عيني رئيس الكهنة فاسيلي على وجه القديس سافا

قد فهم الكثير من الناس أن بعض الأحلام ، وبعض الرغبات ، تتحقق إذا جاءت من قلب طيب مملوء بالإيمان. عظيم هو الله! كل شيء ممكن مع الله. دع رفات الشهيد المقدس سافا من المتاحف تأتي إلى كابادوكيا

شعرت بسعادة بالغة عندما رأى لأول مرة في حياته رئيس أساقفة قيصرية كابادوكيا: صغير القامة ، ذو وجه مرح ونظر ثاقب. فضوليًا لمعرفة المزيد عن حياته ، خاطبت الحاكم جونيوس سورانوس بهذا السؤال

السيد الحاكم ، أنت أفضل ما يمكنك إعطائي بعض المعلومات عن حياة هذا الأسقف العظيم ، فاسيلي ، الذي أدهشني كثيرًا هذا المساء

مع خالص التقدير ، الحاج ؛ هذا الهرم ، فاسيلي هو أحد أقاربي الدم ، لذا فأنا معه. إنه أيضًا من هنا في كابادوكيا ، لذلك فهو مرتبط عاطفياً بهذه المنطقة. إنه صغير جدًا ، منذ أن ولد عام 330. هو من عائلة متدينة

جدته بعد اسم والده هي ماكرينا وقد أمضى الكثير من الوقت مع والد الكنيسة العظيم ، جريجوري ثوماتورجي ، مما يعني معالجًا لجميع أنواع الأمراض. كان لديه من الله هذه الموهبة في شفاء الأمراض من خلال الصلاة

كانت والدته قد أطلقت عليه اسم إميليا ، وكان والده ، أيضًا فاسيلي ، خطيبًا من حيث المهنة. أنجب هذان الوالدان ، إميليا وفاسيلي ، عشرة أطفال ، بما في ذلك هذا القائد الخاص ، فاسيلي ، الذي يحمل اسم والده بشرف

لديه عائلة خاصة كدليل

هناك ثلاثة أساقفة في نفس المنزل ، هو باسيليوس أسقف قيصرية وغريغوريوس أسقف نيسا وبطرس أسقف سيفاستا

من بين الأطفال العشرة الذين لديهم آباء ، دخل نصفهم في الرهبنة. عندما كان طفلاً ، كان هذا الكاهن فاسيلي يحب الكتب ؛ لقد استمتع بالدراسة كثيرًا

أخذ دروسه الأولى هنا في قيصرية كابادوكيا ، ثم ذهب للدراسة في مدينة القسطنطينية ، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية. هناك كان مشغولاً بشدة بالفلسفة ، ثم ذهب إلى أثينا حيث درس اللاهوت والقواعد وعلم الفلك والهندسة والأخلاق والطب

عاد إلى كابادوكيا ، حيث مارس الخطابة. بفضل أخته الكبرى ماكرينا ، اعتنق الشاب فاسيل الرهبنة. للتعرف على الحياة الرهبانية بشكل أفضل

قام أولاً برحلة تبشيرية إلى أديرة مصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين. أثرت هذه الرحلة عليه كثيرًا في كتابة دراسة: "القواعد الرهبانية"

في سن الأربعين ، تم انتخابه أسقفًا في مسقط رأسه في قيصرية ، حيث لا يزال يخدم بوقار كبير. منذ أن أصبح أسقفًا هنا في كابادوكيا ، تم إجراء العديد من التغييرات للأفضل في كل مكان ، في الكنائس والأديرة

لقد فرض هذا الأسقف الرائع أسلوباً جديداً للخدمة في الكنيسة ، فأقام العديد من التجمعات الاجتماعية للفقراء والأيتام وكبار السن ، وأقام مستشفيات للمرضى كان يعتني بها بنفسه

إنه مليء بالحيوية ، وهو يركض طوال الوقت لإسعاد من حوله. يا الله ، يا له من هرم عظيم! لقد غمرتني في سيرته الذاتية

إنه شاب ولديه العديد من الإنجازات! أعتقد أنه رجل الله. لا يستطيع رجل واحد أن يفعل أشياء كثيرة

إن الحاج حقًا هو رجل الله

ستتاح لك بالتأكيد فرصة مقابلته شخصيًا هذه الأيام ، إما في خدماته الهرمية أو في الميدان. سوف تتحدث معه لأنه مشهور ؛ لا تهرب من العالم. ستراه دائمًا على أنه راهب بسيط ، نشط ويصلي

أنا لا أستطيع الإنتظار! الليلة سوف أذهب إلى العمل ، لكنني مقتنع أنني سأجد وقتًا للتحدث مع فاسيل العظيم ، لأن لدي أسئلة كثيرة من روحي ، والتي لا تمنحني السلام لفترة طويلة

بعد صلاة الشكر في تيديوم ، جلس رئيس الأساقفة فاسيلي إلى الكاتدرائية ، حتى يتمكن من التحدث إلى الوفد الذي أحضر رفات الشهيد سافا من المتاحف. كان حريصًا على مقابلة الكشافة وشكرهم شخصيًا من أعماق قلبه على هذا الجهد الخاص

كانت مهمة صعبة للغاية أن نتمكن من إعادة بطل الإيمان إلى وطنه من قارة إلى أخرى ، أي من أوروبا إلى آسيا الصغرى. بدون مساعدة الله لا يمكن أن يتم هذا الحج المقدس

وقد استقبل الوفد في قاعة الطعام ، حيث تم تحضير العشاء ، من قبل رهبان أبرشية داود و ماتيه

يا لها من فرحة ، عزيزي الحاكم جونيوس سورانوس ، لأننا التقينا مرة أخرى هنا ، في قيصرية في كابادوكيا ، التي تربطك بها العديد من الذكريات الجميلة ، لأننا نشأنا معًا. لدينا نفس الدم ولكن خدمات مختلفة: أنت مع الوطن وأنا مع الكنيسة

كيف هي وظيفتك كمحافظ في سكيثيا مينور؟

- أقبل يدك يا سيادة المطران. ما هي السرعة التي مرت بها السنين إذ لم نر بعضنا البعض! لك نفس الوجه. أنت لم تتغير على الإطلاق

- هذا هو رأيك ، لكني أشعر أنني تقدمت في السن كثيرًا ؛ أركض في كل الأبرشية التي منحني إياها الله الصالح

روحنا لا تشيخ على الإطلاق. لقد كنت حاكمًا لمدة سبع سنوات ، لكني لم أغير إيماني بالله. لدي نفس التبجيل للكنيسة وخدمها

أنا سعيد للغاية لأنني أسمع أنك لم تتغير على الإطلاق

هناك أشخاص تتغير وظيفتهم بالكامل. عندما يتلقون مناصب ، يعتقد البعض أنهم أصبحوا آلهة على الأرض ويمكنهم أن يفعلوا ما يحلو لهم. حتى أنني قابلت رؤساء هرمية تغيروا

لم أفعل ذلك. هذا الموقف السياسي لدي مؤقت ، لكن بعد ذلك سأكون مسؤولاً أمام الله عن كل ما فعلته هنا على الأرض

شكرًا جزيلاً على كل ما قمت به ، حتى تتمكن من إحضار كنز الرفات المقدسة لنا في كابادوكيا. لقد انتهينا للتو من بناء الكاتدرائية الجديدة وعلينا تزيين الكنيسة بهذا التابوت الجميل الذي يحمل هذه الرفات

سأدعو إلى عقد السينودس المحلي من أجل التقديس الرسمي في أقرب وقت ممكن ، حتى نتمكن من وضع اسم القديس سافا في تقويم كنيستنا ؛ وهكذا يُكرَّم في جميع كنائس العالم المسيحي

فكرة جيدة ، سأبقى بضعة أيام أخرى لأكون حاضرًا في هذه الاحتفالية الرسمية. على طول الطريق من توميس إلى كابادوكيا ، حدثت العديد من المعجزات لهذه الرفات

أنا أؤمن كثيرًا بقدسية مغني الكنيسة هذا ، الذي تحدث إليّ عنه رئيس أساقفة بريتاني بشكل جميل ، والذي أعطاني صكًا لتقديس القديس سافا

كما تعلمت الكثير من الأشياء الشيقة عن هذا القديس من رجل دينه الأب سانسالاس الموجود هنا معنا

أنا سعيد جدًا ، الأب سانسالاس ، لأنك كنت رجل دين ابن أخي وأنك كنت تستقبله معظم الوقت. أعتقد أنه بدون المساعدة الروحية التي قدمتها له ، لم يكن سافا ليصبح معلمًا للكنيسة في كنيسة قداستك ، ولم يكن ليصعد أعلى درجات الاستشهاد للإيمان المسيحي

أشكرك من أعماق قلبي على هذا الدعم الروحي ، وكذلك على هذا الجهد العظيم ، للمجيء إلينا ، في كابادوكيا ، طريق طويل ، على الرغم من أنك كبير في السن وفي حالة صحية سيئة. يفرح الله بكل ذبيحة مثبتة

حضرة القداسة ، لم أفعل شيئًا مميزًا". سافا له فضل استشهاده ، كل شيء بدأ منه منذ صغره كان أمينًا و تقيآ وشجاعًا. على الرغم من شبابه ، كان لدي الكثير لأتعلمه من تلميذي

كنت سعيدًا لوجود مغني الكنيسة التقي هذا الذي يخشى الله في "الكنيسة. لطالما رأيت سافا على أنه "رجل الله

لقد جئت إلى كابادوكيا بشكل خاص لأشهد على قدسية حياته. خدمة التقديس هي تأكيد على قداسة الشخص. التقديس هو الخطوة الأخيرة للإنسان ليصبح قديساً. الحياة الشخصية وكذلك التفاني للآخرين هي منطلق القداسة

في حياة مغني الكنيسة هذا ، لدينا كل الحجج الأخلاقية لإعلان قديس. استشهاده هو الدليل الأسمى على القداسة. أنا أؤمن بشدة بقداسة سافا. نجد في الكتاب المقدس العديد من الأشخاص الذين يرضون الله

والذين يتمتعون بتقدير كبير من حولهم. يضم الوفد أيضًا شخصين، أتقياء من الكنيسة ، نيكولاي وديونيسيوس ، الذين عرفوا سافا جيدًا ويمكنهم أيضًا أن يشهدوا عن قداسته

أخذت معهم راهبًا آخر ، يُدعى الحاج ، لم يكن يعرف سافا على قيد الحياة ، ولكنه قريب جدًا في الروح من قديسنا ، بمناسبة هذا الحج من المتحف إلى هنا في كابادوكيا

عاش سافا كراهب ، ولهذا السبب وجدت أنه من المناسب أن أضم إلى هذا الوفد راهبًا من منطقة بوزيورو ، مع نساك الكهوف ، تمامًا كما هو الحال هنا في كابادوكيا

أيها الحاج ، أشكرك على مجهودك في القدوم إلى أرضنا. من الجيد أنك أتيت إلينا لتعرف أديرتنا وكذلك القواعد الرهبانية التي وضعناها في الصوامع والأديرة في أبرشيتنا

كانت الرهبنة من أكثر المواضيع التي اهتممت بها بصفتي رئيس أساقفة. سوف نتحدث على مهل عن هذا الموضوع

أقبل يدك قداستك يشرفني أن أعرفك! لقد سمعت الكثير من الأشياء الجميلة عن قداستك من الحاكم جونيوس سورانوس ؛ لكنني الآن مقتنع شخصيًا بمدى حب العالم لك

أنا حقا أحب الرهبنة. ذهبت إلى الأماكن المقدسة ، كما زرت فلسطين ، حيث التقيت برهبان مميزين. لدينا شخصان رجلان، مؤمنان أرامل ، ديونيسيوس ونيكولاس ، الذين أعربوا عن رغبتهم في أن يصبحوا رهبانًا في هذه المنطقة من كابادوكيا ، بمباركة قداستك

نحن نتطلع إلى رؤيتهم ، لكن دعهم يريدون ذلك أيضًا! الرهبنة تدور حول الحرية ، ولكن أيضًا عن المتعة. يجب أن تتمتع بالتضحية والطاعة والفقر والطبيعية والبساطة وإشراك الجسد والروح في الحياة الروحية

بصفتك راهبًا ، يجب أن تقاتل باستمرار مع نفسك ، بجسدك. لقد كتبت كتابًا ، "القواعد الرهبانية" ، أريد أن أقدمه لك ، إذا أرادوا دخول العالم الرهباني

جاء تفكيرنا كراهب من القديس سافا ، الذي نعتز به كثيرًا. كان راهبًا في العالم ، ولكن قلبه دائمًا في الدير. عاش مثل الملاك في العالم

أعزائي ، أرى أنكم جميعًا متعبون بعد هذه الرحلة الطويلة والصعبة. الآن سوف تذهبون للراحة حتى الغد. كل واحد لديه خلية ، بحيث يمكنك أن ترقد بسلام وفرح. قد تستمتعون بهذا العشاء المتواضع و اللذيذ

الفرح هو أفضل غذاء للجوع. افعلهم جميعًا بفرح في الحياة! يصبح أي استماع بفرح سهلاً. الفرح الداخلي يخفف من مصاعب الحياة

الفرح ليس نصيحة ، إنه ليس خيارًا أو بديلًا ، ولكنه أمر إلهي. الفرح هي كلمة غالبًا ما يستخدمها المسيح المخلص في الإنجيل ، وكذلك في رسائل بولس الرسول. في الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي

في الفصل 5 ، الآية 16 ، أمر الرسول بولس الرسول: "افرحوا إلى الأبد

لذلك أقول لكم جميعًا أثناء وجودكم هنا في كابادوكيا: افرحوا وافرحوا مرة أخرى. أتمنى لك ملاكًا حارسًا ، ليلة هادئة ، وصباح الغد أنتظرك بكل سرور في القداس الإلهي. بركة

كانت ليلة هادئة للشهيد القدّيس سافا الذي وصل بين قومه في كابادوكيا. كانت عودته إلى الوطن احتفالًا كبيرًا ، وكان مصدر سعادة كبيرة

فقط في وطنك يمكنك أن تجد السلام الذي تريده. لكل منا ، أعطانا الله وطنا ، أي مكان الولادة أو أرض الأقارب. لا أحد منا يختار شعبه

رأى سافا ضوء النهار في داسيا ، لكن أقاربه البعيدين استقروا في كابادوكيا لعدة قرون. كان يتوق لعودة جسده إلى أرض أجداده. لقد حدث مرات عديدة في التاريخ أن ينتشر شعب على أراض شاسعة

لكن الوقت قد حان عندما يتعين عليهم التجمع مرة أخرى ، في موقد الأجداد

هذا ما حدث للشعب اليهودي المسمى أيضا الشعب المختار. وعندما عاد اليهود من السبي المصري إلى موطنهم كنعان ، أحضروا أيضًا عظام البطريرك يعقوب ويوسف ، والتي قدموها بإجلال كبير بدلاً من الكرامة

حدث الفؤاد الآن. تم تكريم رفات الشهيد المقدس سافا في موقد أسلافه ، كابادوكيا

تم تكريس العديد من الرهبان للقراءة طوال الليل في سفر المزامير ، بالقرب من نعش الشهيد المقدس سافا. وكان من بينهم الحاج وهو متعب. لكنه كان يحب القديس. عندما تحب شخصًا ما حقًا ، فإنك تتغلب على أي عقبة تقف في طريقك

الكنيسة التي وُضعت فيها رفات الشهيد سافا فسيحة للغاية ، وهي كاتدرائية حقيقية لا تعرف ما الذي يعجبك أولاً: هندستها المعمارية الخاصة ، وحجمها الهائل ، وثرائها الفني

مع جميع أنواع الأشياء الدينية المصنوعة من الذهب والفضة ، مثل الله ، جمال الأيقونات التي بدت حية ، أصيلة ، قدسية الخدمات الدينية التي تنزل من خلالها النعمة الإلهية من فوق

إلى جانب الرهبان المعينين من قبل رئيس الأساقفة

بقي باسيليوس في الكنيسة والعديد من المؤمنين من قيصرية والقرى المجاورة

كل شيء خفيف. حتى السماء كانت مليئة بنور النجوم. يبتهج الجميع بوصول رفات القديس سافا في كابادوكيا ، "حديقة قديسي الله

بعد منتصف الليل ، ظهر رئيس الأساقفة فاسيلي في تكتم في الكنيسة الكبيرة ، الذي جلس بجواري ، في المقعد ، ليستمع بإحترام لقراءة المزامير ، الذي كان يحظى بتقدير كبير. كنت سعيدا جدا؛ قبلت يده وطلبت بصوت هامس

ما هي أهمية قراءة المزامير؟

"أيها الأخ الحاج ، تذكر هذه الكلمات عن الأهمية العظيمة للمزامير"

يجب أن تقرأ بقدر الإمكان ؛ "المزمور هو سلام النفس ، ربّ السلام ، يهدئ الاضطرابات وقلق الأفكار ، سخط الروح ، ويقيّد الزاني. يربط المزمور الأصدقاء ويوحد البعيدين ويصالح العدو

غناء المزامير يجلب أعظم خير: المحبة. يطرد كاتب المزامير الشياطين ويجلب الملائكة للمساعدة ؛ هو سلاح لخوف الليل ، راحة لأعمال النهار ، تقوية الرضع ، زينة للمسنين ، راحة للمسنين ، طبخ مناسب جدا للمرأة

يملأ المزمور الصحاري ، ويهدئ الأرواح ، وهو كتاب أساسي عن الحياة لأولئك الذين يدخلون الحياة ، والنمو لمن يشيخون

المزمور هو صوت الكنيسة ، والمزمور يهلل الأعياد ، والمزمور دمعة ، والمزمور هو عمل الملائكة ، والحياة السماوية ، والرائحة الروحية

ما أجمل الكلمات التي قالها لي عن قيمة المزامير

بالإضافة إلى المزامير ، هل من الجيد قراءة كتب أخرى في الكتاب المقدس؟

أخي الحاج ، من الجيد قراءة الكتاب المقدس بأكمله. الطريقة الرئيسية لاكتشاف الحقيقة الخلاصية هي البحث في الكتاب المقدس الموحى به من الله ، لأنه تم نقل الوصايا المتعلقة بأعمالنا وحياة الرجال السعداء أمامنا

والتي تستحق التقليد كأيقونات حية. الله: في الكتاب المقدس يجد المسيحي في الصيدلية العلاج المناسب لمرضه ... الفصل الذي يقرأ من الكتاب المقدس كل يوم هو دواء تحتاجه روحنا

الأب رئيس الأساقفة ، أشكرك من أعماق قلبي على هذه القصص الرائعة عن المزامير ، وكذلك على قراءة الكتاب المقدس كل يوم. أخبرني الحاكم جونيوس سورانوس أيضًا وهو في طريقه إلى كابادوكيا أنه يقرأ صفحة واحدة على الأقل من الكتاب المقدس كل يوم

رائع ، سعيد من أجله! لذلك يجب على أخوتك. في اليوم التالي ، بعد القداس الإلهي ، طلب الحاكم جونيوس سورانوس من رئيس الأساقفة فاسيل أن يناقش معًا في كتاب هيكسايميرون ، أصل العالم والعلاقة بين العلم والدين

الأب رئيس الأساقفة ، قرأت هذا الكتاب عدة مرات ، هيكسايميرون ، الذي أنارني ، ولكن في نفس الوقت جعلني أطرح على نفسي بعض الأسئلة التي أود الإجابة عليها ، في الوقت المتاح لقداستك

مع الكثير من الحب ، جونيوس! أنا سعيد جدًا لأنك قرأت كتابي ، حتى عدة مرات ، وأحب أنك طرحت على نفسك بعض الأسئلة. هذه علامة على أنك قد قرأتها بعناية واهتمام كبيرين

طرح الأسئلة فن. من لديه أسئلة ، يجد الإجابات أيضًا. بمساعدة الأسئلة يمكنك تعلم أشياء كثيرة في الحياة. مثلما يرافق الظل الإنسان ، تتبع الأسئلة الإنسان في أي مكان وزمان

منذ سن مبكرة ، يشعر الطفل بالفضول الشديد ويطرح العديد من الأسئلة على والديه ، وكذلك على الكبار مثله. لم يولد أحد متعلم

الحياة نفسها هي مدرسة مستمرة. في الكبر نجد أننا لم نعد نعرف أي شيء ، لأننا نضيع وقتنا بالكثير من العدم ، والتفاهات ، وما إلى ذلك

في الحياة يجب أن نركز على الأشياء الأساسية والحيوية. هدفنا اكتشاف الطريق وهو المسيح

أب رئيس الأساقفة ، هذا ما أريده كثيرًا. إن وظيفة الحاكم هذه تقضي على معظم وقتي ، لكن باقي الوقت أريد استخدامه لاكتشاف هذا المسار. من خلال قراءة هيكسايميرون لاحظت أنك مهتم بفلسفة أرسطو وأفلاطون ، وكذلك كتابات أفلوطين وبلوتارخ

عزيزي، لقد سعيت بصفتي نحلة في هذا الكتاب إلى اختيار أجمل "الكلمات والمبادئ التي تذهب إلى الطريق

الكتاب ، مفهوم فلسفي بدون المسيح ، ليس له عمق ، لا يحمل الحق ولا يقود إلى الطريق

يحرث العديد من الفلاسفة القدماء الحقول ، ويبحثون عن الطريق الأساسي ، ولكنهم لم يجدوا بعد. نحن المسيحيين لدينا فرصة فريدة من الله اكتشفناها من خلال المعمودية الطريق ، وهو المسيح

بالنسبة لنا ، المسيحية ليست دينًا ، بل هي حالة قداسة وفرح. دائمًا ما يصرخ المعمَّد ، "أنا لم أعد أحيا ، بل المسيح يحيا فيَّ" (جالاتي2:20)

أيها الأب رئيس الأساقفة ، ليس واضحًا لي الفرق بين الكلمتين: قبة السماء والسماء. أليس هذا محيرا؟
عزيزي ، هم متميزون ، لا ينبغي الخلط. يعتمد ذلك على السياق الذي نستخدمه فيه. لم تخلق الجنة من مادة أبدية. المسألة ليست دائما. كان هناك وقت لم تكن فيه موجودة
تشير كلمة "الجنة" إلى الجزء الروحي للكون ، والأرض ، المادة نفسها ، التي تتشكل ، مرتبة على مراحل ، والتي يمكن أن تكون أيام تقويمية
السماء شيء ملموس ، ما نراه عندما ننظر إلى الأعلى ؛ إنه الدعم ، بالمعنى المجازي ، الذي وضع عليه الله الشمس والقمر والنجوم
سؤال آخر: إذا كان العالم جيدًا جدًا (تكوين 31: 1) فكيف دخله الشر ومن أين ينبع؟
الجواب بسيط: الشر هو نقص الخير ، والظلمة هي قلة النور. -
الإلحاد هو عدم وجود الله. عظمة الكائن تكمن في الحرية ، في الإرادة لاختيار الخير بدلاً من الشر
سنواصل هذه المناقشات الشيقة الليلة ، والآن علي أن أصل إلى بعض المرضى في المستشفى
"!شكرا جزيلا لك أيها الأب رئيس الأساقفة"
أتحدث إلى راهب في باحة الكنيسة وكنا ننحني لرئيس الأساقفة فاسيل ، الذي يسرع إلى البوابة
قلت: "أقبل يدك ، يا صاحب القداسة ، هل يمكنني مرافقتك في طريق قداستك؟"
مع خالص التقدير ، الحاج ، أنا ذاهب إلى المستشفى بسرعة -
أي مستشفى؟ -
"منذ أن أصبحت رئيس أساقفة في قيصرية ، أتيحت لي الفرصة."
للسير في جميع أنحاء الأبرشية وحتى خارج المدينة ، إلى القرى البعيدة

لقد لاحظت أن هناك الكثير من المعاناة في كل مكان ، المرضى الذين لا أحد يهتم بهم

دائمًا ما تتردد لي كلمات يسوع المسيح ، التي سيقولها بصوت عالٍ للجميع في نهاية العالم: "لقد كنت مريضًا ولم تفحصوني" ((ماتيه25:43

دفعتني هذه الكلمات إلى القيام بشيء في هذا الاتجاه. في شبابي ، درست الطب في أثينا ، وهو ما أحبه حقًا

بصفتي أسقفًا ، قمت أولاً بإنشاء مستشفى في ساحة الدير "مصدر الشفاء" عند بوابة مدينتنا. علينا الذهاب إلى هناك الآن

يا لها من فرصة جيدة ، يا صاحب القداسة ، لتتعلم شيئًا عن الرعاية الطبية للمرضى ، وعن رعايتهم ، فضلاً عن طرق الشفاء المستخدمة هنا في كابادوكيا

كما قال الرسول فيليب لنثنائيل ، "تعال وانظر" (يوحنا 1:46) ، أتوسل إليك أن تصطحبني إلى مستشفى الكنيسة هذا ، وهو العرض الأول

ماذا تقصد ، العرض الأول؟

- حتى الآن لا توجد مستشفيات في الكنيسة. تم علاج المرضى بجميع أنواع العلاجات التقليدية في المنزل ، من قبل الأسرة

أباطرة العالم وشيوخ المدن لا يعتنون بالمرضى. كانت رعايتهم دائمًا تحت رحمة أفراد الأسرة الذين ليس لديهم معرفة في هذا المجال الطبي

فكرة جيدة يا صاحب القداسة ، لكنك بحاجة إلى الكثير من المساعدة للقيام بهذا العمل السامري (لوقا 10: 30-37)

يا عزيزي ، إن مساعدي هم أولاً رهبان الدير ، وثانيًا الناس المصليين ، الذين يحتاجون أيضًا إلى الأعمال الصالحة للعالم الآخر

راهب ينسحب من العالم ليكون أقرب إلى حاجات الناس ومعاناتهم

فعل الخير لشخص ما يعني فعل الخير للمسيح. إن إطعام الجائع هو إطعام المسيح (ماتيه 25:40)

يشكل الرهبان جيش الكنيسة ، قوة الكنيسة. لقد فهموني بشكل أفضل في هذا العمل التبشيري

التطوع هو الشكل الوحيد للتدمير الأناني فينا. جهل من حولك ، والجهل بمعاناة الرجل الذي بجانبك ، يجلب لعنة أبدية ، كما حدث لرجل الإنجيل الغني الذي لا يرحم ، والذي لم يهتم على الإطلاق بجروح المتسول المريض عند بابه (لوقا 16: 20-21)

كلمة بكلمة وصلت إلى بوابة المستشفى. عند مدخل غرفة المعيشة ، اقترب راهب يرتدي رداءًا أبيض بسرعة من قداسة فاسيل، ليريه شخصًا يعاني من مرض خطير في الرئتين ، تم وضعه في محمية ، يشتبه في إصابته بالجذام

ارتدى رئيس الأساقفة فاسيلي رداءً بسرعة ودخل بمفرده لاستشارة الرجل المريض. ثم قام بتضميد الجروح على جسده ، مما أدى إلى إفراز رائحة كريهة. لقد كان شديد التركيز على المرضى ، تمامًا مثل الكروب: "دعونا الآن نتخلص من كل الرعاية الدنيوية

عندها فقط غادر الغرفة ، وصاح عليه رجل مريض من غرفة أخرى ، وكان يعاني من ألم رهيب. وبنفس الهدوء دخل عليه وأعطاه كل اهتمامه

بني ، أفضل تهدئة لألمك هذا هو التفكير في جروح يسوع على الصليب (إشعياء 53: 5). عندما تفكر في المسيح ، كم عانى من أجل خطاياك ، خطايانا ، في هذه اللحظة ثم خطاياك. ستقل حدة الألم وستشعر بالراحة

بعد مروره بجميع المرضى

أدار القربان المقدس مع اثنين من الكهنة خدمة المسحة المقدسة في كنيسة الكنيسة ، والتي أصبحت على الفور صغيرة جدًا بسبب وجود المرضى وأقاربهم

كان المسيح هو الأمل الأخير للشفاء. كما حضر صيدلي المستشفى إلى المسحة ، الذي أدرك أن هذه الوظيفة جيدة للجميع. حتى رئيس الأساقفة كثيرًا ما قال إن أرواحنا غالبًا ما تمرض وتشفى من خلال هذه الخدمة بالصلاة والإيمان

في طريقنا إلى الأبرشية سألنا قداسة فاسيل هذا السؤال بصرف النظر عن هذا المستشفى ، هل لديكم مؤسسات اجتماعية أخرى؟

نعم بعون الله يوجد كثيرون خارج المستشفى في بستان كبير جدًا. - يتم رعاية الأيتام هناك

كبار السن ، والأرامل ، وأهل الشارع ، لكن ليس لدينا الوقت الآن لزيارتهم ، رغم أن وجودي مطلوب بشدة. لكن بعض الأساقفة قد أتوا ليطلبوا مني المساعدة في محاربة بدعة أونومي

من هو هذا أونومي وماذا تدعم هذه البدعة؟

يا عزيزي ، إن أكثر ما يقلقني هو وجود الهراطقة في الأبرشية " التي أقودها". إنهم مثل الذئاب المفترسة التي تريد تمزيق الأغنام. من خلال هؤلاء الزنادقة ، يصرخ الشيطان "كأسد مستعد أن يلتهم حتى (المختارين" (1 بطرس 5: 8

هذا الأونومي هو أحد تلاميذ أيتيوس أنطيوخس ، أحد أتباع الآريوسية ، بدعة خطيرة جدًا على الكنيسة

ادعى آريوس أن يسوع المسيح ليس "الإله الحقيقي للإله الحقيقي". إنه رجل صالح ، خلقه الله ، انسكبت عليه قوة من العلاء ، يستطيع بواسطتها أن يصنع المعجزات

هذا الأونومي، بسبب تعاطفه مع الآريوسية ، تم إزالته من الكرسي الأسقفي في مدينة تشيزيك وانسحب إلى مدينة القسطنطينية ، حيث طبع كتابًا هرطقة بعنوان "أبوليجيا". هنا شرح لاهوته المسمى ""التكنولوجيا

أراد هذا الزنديق بهذا المصطلح "التكنولوجيا" أن يشرح اللاهوت الذي يعني "علم الله" ، من خلال مناقشة منطقية وقياسية يسعى من خلالها إلى إثبات

عدم هوية الابن مع الآب ، بالنظر إلى استحالة التعايش بين عدم ولادته مع ولادة الابن

إذا لقد ولد الابن ، وهو ليس الله ، لأن الجنين (آجينيسيا) هو ملك الله

يبدأ الأونومي، من إثبات أن وجود الله هو عدم ولادته ، حتى أنه قد تم إثباته من الواضح أن المولود هو بعد أن يكون مثلنا مع الآب

تسببت كل هذه التفسيرات الفلسفية في قدر كبير من الارتباك بين المسيحيين ، وحتى بعض الأساقفة احتاجوا إلى تفسير واضح في هذا الصدد

هناك ، في الأبرشية ، دار هذا النقاش اللاهوتي ، حيث أيد رئيس الأساقفة فاسيلي الموقف الأرثوذكسي

وسلط الضوء على العبثية التي تنتج عن تحديد الوجود الإلهي بخاصية عدم الولادة أو عدم الصيرورة

شرح رئيس الأساقفة باسيليوس لهؤلاء الأساقفة أن وجود الله لا يمكن تحديده بواسطة صفة

يُدعى الله أيضًا "اللانهائي ، غير القابل للتغيير ، بدون أجزاء ، غير مفهوم". لا يمكن اختزال هذه التعيينات إلى واحدة ، أي "لم يولد بعد" أو "لم يتم صنعها". في هذه الحالة ، يجب ألا نستخدمها بعد الآن

على سبيل المثال ، إذا تم تحديد صفة "المبدع" و "العناية الإلهية" مع صفة "الذي لم يولد بعد" ، فسيحدث ارتباك كبير. لا توجد صفة يمكن أن تشمل كيان الله كله

وإذا كنا ننسبهم جميعًا إلى الله ، فإنهم لا يشيرون في الواقع إلى وجود الله ، لأننا في هذه الحالة سوف نجعل كيان الله مؤلفًا. يشيرون بدقة إلى أعمال الله

إخوانكم وأخواتكم ، أعتقد أننا كنا صريحين بهذه المصطلحات العقائدية ، والتي يجب أن نفهمها جيدًا ، حتى لا نخلق ارتباكًا لاهوتيًا. سأسعى لكتابة كتاب أفكك فيه نقطة تلو الأخرى لبدعة الأونومي، التي تضرب في الثالوث المقدس

قداسة البابا ، نتطلع إلى هذا الكتاب للتعامل مع الهجمات الهرطقية على كنيستنا الرسولية

بالنسبة لنا ، الكهنة ، فإن أهم ما يهمنا هو وحدة الكنيسة ، - لحمايتها من كل أنواع البدع التي تسعى إلى هلاكها. شيء واحد لم يفهمه الهراطقة: لا يمكنك أن تحارب وحدة الكنيسة ، التي "حتى (أبواب الجحيم لا تستطيع التغلب عليها" (ماتيه16: 18

أشكركم من أعماق قلبي على هذه التوضيحات العقائدية ، لقد كانت ذات فائدة كبيرة لنا

ثم تناولوا جميعًا وجبة خفيفة صغيرة ، وبعد ذلك افترقوا ، كل في طريقه

بدأت الشمس تهبط على بعد خطوات قليلة إلى الغرب. تجمعت السحب الباردة حوله للتدفئة

امتلأ الهواء فجأة بدق الأجراس ، مما دعا الجميع إلى صلاة الغروب

ترك المطران فاسيل كل شيء وذهب إلى الكنيسة

كان يعلم مدى أهمية هذه الخدمة ، والتي من خلالها نشكر الله على كل المساعدة التي تلقيناها خلال النهار

منه تأتي "كل العطايا الصالحة" (يعقوب 1:27). الرضا أو الامتنان زهرة نادرة في العالم ، كما أن زهور التوليب السوداء نادرة في الحديقة ، كذلك إيماءات الامتنان

صلاة الغروب هي صلاة من أجل "أمسية كاملة ، هادئة ، بلا خطيئة" "، "الملاك الحارس

و "مغفرة الذنوب" وغيرها الكثير التي ننتظرها من الله الطيب في الليل. من خلال صلاة الغروب نحمل التسبيح لاسم الله المُمجد في الثالوث الأقدس

كان رئيس الأساقفة باسيليوس في حاجة ماسة إلى صلاة الغروب. في هذه الخدمة وجد راحة كبيرة في روحه ، وهناك استطاع التحدث إلى الله ومع نفسه وتلاميذه بعد الخدمة

جاء كل من كانت لديهم مشاكل أو أسئلة ، بدورهم ، يتحدثون همسات ، ووجد رئيس الأساقفة ، لكل واحد ، الإجابة على أسئلتهم وقلقهم. في كثير من الأحيان ، كانت مجرد بركة بسيطة وابتسامة أبوية تجلب الكثير من الفرح للتلاميذ

الزيارة التبشيرية للمراكز الاجتماعية

كان آخر ما بقي من نعمة ، حريصًا على الذهاب في زيارة تبشيرية إلى المراكز الاجتماعية على حافة قيصرية. علمني المطران فاسيلي بهذه الطريقة

الحاج ، "اجعل نفسك كنزًا أمينًا من الفضائل ، والمفتاح يجب أن - يكون صوت أبيك الروحي. دعه يفتح فمك ليأكل الخبز فليغلقه

لا تقبل الثعبان مستشارًا ، لأنه يريد أن يفترس بك

بدلاً من إعطائك نصيحة جيدة. احذر من إثم الأكل في الخفاء ولو لوجبة خفيفة. لأنه إذا كان لديه القدرة على تحويلك إلى أشياء صغيرة ، فسوف يرميك إلى المعركة ويبقيك على أهبة الاستعداد

لا تدع أذنك لمن يتكلم ولا تجيب على كل من يتحدث عن أشياء لا علاقة لها بغرض الزهد. كن مطيعًا لتعاليم الخير ، وراقب قلبك ، واهتم به. احفظ أذنيك من الحكايات الدنيوية حتى لا تلوث روحك بقطرات الوحل

لا تجبر نفسك على الاستماع لما يقوله الآخرون ، ولا تضع رأسك في وسط من يتحدثون معًا ، لئلا تتعرض للسخرية والافتراء. لا تجرؤ على الجلوس بجانب شخص أكبر منك. إذا طُلب منك ، أجب على السؤال باعتدال

حكايات جميلة جدا اقداس عن السلوك في الدنيا وكذلك في الدير. يجب أن تؤخذ في الاعتبار على الفور. أنت تحدثت عن روحي. شكرا جزيلا

عزيزي ، أود أن أنصحك مرة أخرى بشيء واحد مهم جدًا لنمونا الروحي: تجنب الحكم على من حولنا ، وبشكل أكثر دقة لا للافتراء على أحد أو الآخر ، لأن المخلص المسيح يقول

لا تحكموا حتى لا تُحاكموا" (لوقا 6:37) ، وفي أي مكان آخر ، " "لنحكم بحكم عادل." هذه الآيات لا تتعارض مع بعضها البعض

في النص الأول نص بوضوح على تجنب الحديث السيء عن الآخر ، وفي الثاني ، إذا كنا قضاة في المحاكم ، في المحاكمات ، لإصدار حكم عادل

يقول القديس بولس أيضًا: "وأنت من أجل ماذا هل تحكم على جارك؟ (" (رومية 14:10

كل هذه الآيات تسلط الضوء على خطورة القذف وإبداء الرأي حول أحدهما والآخر

أنت محق تمامًا ، قداسة البابا ، في هذه الخطيئة التي وقعت فيها كثيرًا ؛ أنا آسف وسأحاول تفاديه تمامًا ، لأنه يثقل كاهلي. كل شخص مسؤول عن خطايا شخصية وليس خطايا جاره

اتخذ الأب رئيس الأساقفة فاسيلي طريقًا مختصرًا أدى مباشرة إلى المجمع الاجتماعي. كان متنوعًا للغاية ، مع منازل لرعاية المصابين بالجذام ، وملاجئ للمسنين ، ومنازل للمسافرين ، ومباني للأيتام ، ومنازل للأجانب ، ومدارس للأطفال ، لتعلم التجارة ، إلخ. تم فصل كل هذه المباني عن بعضها البعض بعدة حدائق ، مما أعطى الصرح الاجتماعي مظهرًا جميلًا ومنظمًا

قبل دخول هذا المجمع ، أخبرني قداسة البابا فاسيلي وقال

والشعار هنا هو: "القداس بعد الليتورجيا". الليتورجيا في الكنيسة مهمة جدًا ، ولا يمكن استبدالها بأي خدمة ، ولكن يجب عدم إهمال الليتورجيا الخيرية أيضًا ، أي خدمة الإنسان في الألم والعوز. "يجب ألا نعمل من أجل طعام قابل للتلف ، ولكن من أجل طعام أبدي. هذا الطعام يفعل مشيئة الله. إرادة الآب السماوي هي إطعام الجياع ، وإعطاء الماء للعطشان ، وكسوت العريان

فقلت بدهشة ما أهمية خدمة القريب

عند مدخل المجمع الاجتماعي ، استقبل راهب عند البوابة رئيس الأساقفة فاسيلي بأدب وانحنى لي لفترة وجيزة

ثم ذهب رئيس الأساقفة إلى جميع المؤسسات الاجتماعية ليريها للحاج: كل ذلك في الكنيسة ، مع الكنيسة ومن خلال الكنيسة

كان المستشفى قد زاره قبل صلاة الغروب ، والآن عاد إلى منزله مع مرضى الجذام الذي كان ملحقًا للمستشفى المسيحي.في المعاناة ، تشوه الكثير منهم مدى الحياة ، لأنهم لم يعودوا بسبب المرض ، الأذن والأنف والأصابع تبدو وكأنها جثث حية

كان الجميع يهربون من مرض الجذام لأنه مرض معد. فقط رئيس الأساقفة فاسيلي أخذهم بين ذراعيه وقبلهم على جبهتهم دون خوف من التلوث. إن قدسية الحياة تعطيك حصانة كاملة

قدم فاسيل الكبير الحاج إلى الراهبين الشجعان اللذين كانا يعتنيان بالبرص بكثير من الحب

كانت هناك أربع غرف مليئة بمثل هؤلاء المرضى. مر رئيس الأساقفة بجميع الغرف وباركها جميعًا

ثم خاطبني القائد فاسيلي قائلاً: يتم إنقاذ هؤلاء الناس من خلال معاناتهم. أنا معجب بإيمانهم وصبرهم كما أفعل في ناموس العهد القديم الذي يعاني أيضًا من الجذام

في المبنى الثاني كان هناك ملجأ كبير للمسنين. كان بعض الناس يمشون بالكاد بالعصا ، وقد مر رئيس الأساقفة بجميع القاعات وبارك الراهبات العاملات هنا ؛ فعل الشيء نفسه مع الشيوخ. ثم قال لي

الشيخوخة ثوب ثقيل. للمؤمن الشيخوخة هبة من الله

خلف هذا المصح الكبير كان مبنى صغير للمسافرين الذين يمرون عبر قيصرية كابادوكيا كان هناك عدد قليل من الضيوف الذين جاءوا من القسطنطينية وذهبوا إلى المجرة. باركهم رئيس الأساقفة جميعًا ، قائلاً: "ليكن ملاكًا حارسًا

كان المبنى الحجري المنحوت الجميل للأيتام: إما بدون أب ، أو ، كما هو الحال بالنسبة لمعظم الأطفال ، بدون أب. عانت عائلاتهم من الزلزال العظيم أو من هجمات البرابرة العرب الذين هاجموهم أو ماتوا بأمراض مستعصية

كل هؤلاء الأطفال الأيتام جمعهم رئيس الأساقفة و وضعوهم تحت رعاية الراهبات. عندما رأوا رئيس الأساقفة باسيل ، قفزوا جميعًا بين ذراعيه ، معتقدين أنه والدهم ، قادمًا من السماء

نظرت والدموع في عيني إلى هذه الصورة الحية للحب البشري ، بين أب سعيد ، محاط بعشرات الأطفال السعداء

قال الحاج ، يسوع ، "السماء للبنين". "إذا لم نكن أبناء الروح ، بدون كراهية بيننا ، لن نتمكن من دخول ملكوت الله

من هناك ذهبنا لزيارة مدرسة للشباب ، حريصين على تعلم مهنة أو دراسة بعض الفصول الابتدائية

مدرسة الحياة هي الأهم يا حاج". هنا يتشكلون من أجل الحياة: أن " يكونوا مواطنين صالحين ، ولكن أيضًا مسيحيين متدينين للكنيسة

لقد بارك جميع الأطفال ومعلميهم. كان رئيس الأساقفة فاسيلي في شبابه مدرسًا للبلاغة ، ولهذا كان دائمًا سعيدًا عندما دخل هذه المدرسة. وحد المدرسة بالكنيسة

الحاج ، لا يمكن أن تكون المدرسة بدون كنيسة ، لكن الكنيسة أيضًا لا يمكن أن توجد بدون مدرسة

بالنسبة لي ، كانت هذه المراجعة لجميع المؤسسات الاجتماعية التي بدأها ونظمها رئيس الأساقفة الطيب فاسيلي ، مطران كابادوكيا وإكسارخ لجميع الأراضي حتى بونتوس ، شيئًا لا يصدق. لأول مرة في حياتي زرت مثل هذا المجمع الاجتماعي

لو امتد مشروع الكنيسة هذا إلى جميع البلدان ، لكان حقًا عالمًا من الله. في غضون ساعتين فقط ، نجح رئيس الأساقفة باسيل في إعطائي أجمل وأقنع درس في العمل الخيري المسيحي

من هناك ذهبنا سويًا إلى قاعة الطعام لتناول وجبة خفيفة ، وكذلك تناول الغداء. ثم جلس رئيس الأساقفة فاسيلي ، على الرغم من مرض الكبد

إلى زنزانة لبضع ساعات للعمل على الانتهاء من كتاب "ضد الأونومي الذي انتشر بسرعة كبيرة في مقاطعة كابادوكيا وفي جميع أنحاء بونتوس ، بقدر ما البحر الأسود وبحر إيجه

في منتصف الليل ، دعتنا أجراس الدير جميعًا إلى منتصف الليل ، وهي خدمة نادرًا ما فاتها المطران فاسيلي ، وكان له تقوى عظيمة في صلوات الليل هذه

يرتدي الأب سنسالاس المخطط الرهباني

في تلك الساعة المتأخرة ، كان الأب سانسالاس ينتظر بفارغ الصبر في زنزانته ، مستعدًا للمشاركة في خدمة ميزونوبتيسي

الأب سانسالاس ، يالها من فرحة لمقابلتك! أتفهم أنك كنت متعبًا جدًا اليوم ولديك بعض المشاكل الصحية

هذا صحيح ، حضرة القداسة ، أنا أيضًا عجوز ، لكنني أيضًا أعاني من مرض أحاول الوقوف على قدمي. جئت لأخبرك بما يزعجني: قررت مؤخرًا حل شيئين

أولاً ، لمرافقة القديس سافا إلى كابادوكيا ، لإحضار رفاته المقدسة إلى هنا ، وهذا ما فعلته بمساعدة الله الصالح وبفضل نوايا الحاكم جونيوس سورانوس

في هذا الحج استمتعنا بالبركة الهرمية التي قدمتموها لنا من البداية. الأشياء العظيمة في الحياة ، وكذلك الأشياء الصغيرة العادية ، كل يوم يجب أن تتم بمباركة

الشيء الثاني الذي كنت أفكر فيه مؤخرًا هو ارتداء ملابس العشاء الرهباني. عندما كنت شابًا كنت أعيش كراهب ، لكنني لم أرتدي المخطط الرهباني. خدمت كاهنًا في العالم مع المؤمنين ، لكن قلبي ككاهن أرمل كان دائمًا في الدير

الأب سانسالاس ، صباح الغد فقط ، بعد القداس الإلهي ، يمكنني أن أحقق رغبتك في أن أصبح راهبًا في أبرشيتنا

يا لها من فرح عظيم أعطيتني ، قداستك! الرهبنة هي شرف خاص بالنسبة لي ، والذي أعتبره أيضًا معجزة تم إجراؤها من خلال صلاة الشهيد المقدس سافا من موسى ، تلميذي العزيز

الأب سانسالاس ، الراهب ملاك مشرق في طور التكوين. على الرغم من أنه يرتدي ملابس سوداء ، إلا أن روحه يجب أن تكون بيضاء دائمًا. يظهر لون الروح على وجه الراهب

إذا كان لديه فرح داخلي ، تتجلى تلك الحالة في الخارج بابتسامة

كل ابتسامة هي صدى الجنة. يجب ألا يكون الراهب كئيبًا ، مهمومآ، حزينًا ، مكتئبًا. يجب أن يكون مثل البطل المهزوم الذي تغلب على شغفه

دائمًا ما يصارع الراهب نفسه ومع نفسه

يتخلى الراهب عن كل ملذات الدنيا لينال حلاوة الجنة. طوبى لك ، لأن الله أعطاك الفكر الجيد ، لتصبح راهبًا هنا في كابادوكيا ، وتبقى مثل هيرومونك على رأس ضريح الشهيد سافا

لا يوجد فرح قدوس أعظم له ولك ولنا أيضًا. محق كاتب المزمور داود في قوله: "هذا هو اليوم الذي عمله الرب الإله ، فلنفرح به جميعًا

نمنحك كل البركة الهرمية لتسلق سلم الرهبنة هذا الذي ينتهي في الجنة. هناك سيعيشون جميعًا مثل الرهبان ، مثل الملائكة

باركني واغفر لي ، أيها رئيس الأساقفة الموقر ، لقد أسعدتني كثيرًا ، وكذلك الحاج ، الذي هو مسرور جدًا بكل ما رآه وسمعه من قداستك

في اليوم التالي ، بعد القداس الإلهي ، جرت رهبنة الأب سانسالاس في الكنيسة الكبيرة. الراهب نفسه مثل الزفاف. العريس هو الراهب ، والعروس هي الدير الذي تصبح راهبا فيه. الرهبنة تتم مرة واحدة وإلى الأبد. لا يعيد نفسه

الرهبنة تعني طريقة جديدة للحياة ، بداية رحلة بدون عودة. إنه فريد من نوعه ، مثل سلم يصعد ببطء إلى السماء ، خطوة بخطوة. الراهب ليس وحيدًا أبدًا ، ولا ينسى أن "الله معنا". لديه دائما والدة الإله ، و يتسارع جميع القديسين لمساعدته

في الدير ، قال رئيس الأساقفة فاسيلي للأب سانسالاس: "سوف يستقبلك الله ، وسوف تصفق لك الملائكة ، كل الناس ، كل الذين هم من بداية العالم ، سيجعلونك سعيدًا ومجدًا أبديًا ، وإكليل العدل والأبدية. ستعطى المملكة الى الابد

جاء جميع الرهبان في الدير لتهنئة الأب سنسالاس ، الذي كان يبكي بدموع فرح ، مرتدين جميع الصلوات الرهبانية. كنت أنا آخر شخص مر أمام الأب سانسالاس

خلال فترة الرهبنة بكيت ، متذكّرة اللحظات الجميلة التي كنت فيها راهبًا ، لحظات لا يمكن نسيانها. "الذكريات أجراس بلورية تدق عند بوابة النسيان

في اليوم التالي بعد رهبنته ، طلب الأب سانسالاس معي من رئيس الأساقفة فاسيلي مباركة زيارة الأديرة في قيصرية

كان أول دير تمت زيارته هو "القديسة حنة" ، والذي يُطلق عليه أيضًا اسم ريجيدون. هنا عاش الشهيد المقدس أنيسيا ، في عهد الإمبراطور ماكسيميان. لأنها لم تكن تريد التضحية للآلهة الوثنية في المعبد ، قتلها جندي وثني

قدم رئيس الأساقفة فاسيلي في جميع الأديرة طريقة جديدة للحياة الرهبانية والجماعية: الحياة في المجتمع

لم يوصِ بحياة الناسك في الدير على الإطلاق ، لأن هناك دائمًا خطر أن يعيش الشخص المعزول وحيدًا كراهب ويعتقد أنه راهب مثالي ، حتى أنه يمكن أن يصبح قديسًا

ينسق رئيس الدير كل شيء. يجب على جميع الرهبان طاعته تمامًا. وضع رئيس الأساقفة فاسيلي بعض أنظمة الأديرة

والقواعد العظيمة التي تحكم كل الحياة الرهبانية في الدير: العمل ، الصلاة في الزنزانة ، في الكنيسة ، والطاعة بجميع أنواعها

على عكس الميزاليين ، اعتبر رئيس الأساقفة فاسيلي أن العمل ضروري للغاية ، علاوة على ذلك ، في تفكيره ويمكن أن ترتبط صلاته بالعمل ، إذا لم يكن الأمر كذلك

قدم الكاهن العظيم صلاة يسوع كقاعدة مستمرة ، ونطقها باستمرار: "يا رب ، يسوع المسيح ، ابن الله ، ارحمني ، أنا الخاطئ

قدم المطران فاسيلي في جميع أديرة أبرشيته المبادئ الأساسية التالية للرهبنة الأرثوذكسية

1. **مبدأ محبة الله والقريب. في الدير يجب أن يتم كل شيء من منطلق حب الله وأهل الدير**
2. **مبدأ التنازل عن الملكية الشخصية أو الفقر طواعية. لا تسيء إلى أي شيء ، فليكن الراهب طبيعيًا قدر الإمكان**
3. **مبدأ البكارة أو العفة. يجب أن يعيش الراهب في الدير وحده ، دون الجماع ، ليبقى طاهرًا جسديًا طوال حياته في الدير**
4. **مبدأ العيش بمفرده في الزنزانة. في الدير لا ينصح على الإطلاق أن يجلس شخصان في زنزانة لتجنب أي تفكير جسدي أو شهوة بهذه الطريقة**
5. **مبدأ العيش في الحياة العامة في الدير. الكل في الكنيسة ، وكلهم على المائدة معًا وكلهم في العمل في الدير ، كل حسب القوة والطاعة التي يتمتع بها رئيس الدير**
6. **مبدأ الطاعة غير المشروطة من قبل رئيس الدير**

يوجد في الدير قيادة واحدة فقط كما في الجيش. لم يتم التعليق على الترتيب في الجيش ؛ وبالمثل في الدير ، تتم طاعة رئيس الدير دون تذمر. من الوعود الرهبانية طاعة رئيس الدير

7. مبدأ البحث اليومي في الكتاب المقدس. الجمع بين الصلاة والعمل. يجب أن يعرف الراهب الكتاب المقدس جيدًا ، وبمساعدته ندافع عن إيماننا الصحيح ضد هجمات الهراطقة الذين يستخدمون أيضًا الكتاب المقدس

8. وجوب نصيب الدير قدر المستطاع. يجب أن يكون كل راهب دائمًا مستعدًا ذهنيًا وجسديًا للمشاركة في القداس الإلهي ، وهو ما لا يسمح له بتفويته. فقط أولئك الذين لديهم طاعة مهمة خلال هذا الوقت معفيين

تم تطبيق كل هذه القواعد الرهبانية بصرامة في الدير. رفعت طريقة الحياة الرهبانية هذه مستوى الحياة الروحية

ازداد عدد الناس في جميع الأديرة. أولئك الذين أرادوا أن يصبحوا رهبانًا كان عليهم أن يمروا بتجارب واختبارات كان من الضروري من خلالها إثبات أنهم يريدون حقًا أن يصبحوا رهبانًا في دير

كان ممنوعا من السير من دير إلى آخر. يعتبر دير المطانية ، أي الدير ، الأهم بالنسبة للراهب

أذهب إلى الدير متى شئت ، بدافع الحب ، بكل سرور ، عن طيب خاطر ، مدى الحياة

بعد الرهبنة ، الزواج ممنوع. أولئك الذين أرادوا دخول الحياة الرهبانية ، تركهم رئيس الأساقفة فاسيلي كمبتدئين ، في الخطوة الأولى للإخوة أو الأخوات ، لسنوات عديدة

ثم جاءت الرهبنة الفعلية للمرشحين

المبتدئون ، أي المبتدئين في الرهبنة ، نالوا الطاعة على الصمت ، وعدم التعليق على أي شيء. كان عليهم الذهاب إلى الكنيسة لتقديم الخدمات والعمل في قاعة طعام الدير

أي في غرفة الطعام والمطبخ. كان جميع المبتدئين في رعاية الرهبان المحسنين ، الذين اهتموا بتعليمهم الروحي

أولئك الذين لم يقاوموا طاعة الدير خلال فترة الابتداء اضطروا إلى مغادرة الدير والخروج إلى العالم

لقد اندهشت أنا والأب سانسالاس من العدد الكبير من الأديرة والصوامع الرهبانية التي زرناها في جميع أنحاء كابادوكيا. كانوا مليئين بالكائنات الحية والنظام الحاكم والعيش المكثف بروح إنجيل المسيح

رحلة لمدة 40 يومًا عبر كابادوكيا

مع الأب سانسالاس ، سافرت كثيرًا لمدة 40 يومًا إلى كابادوكيا للتعرف على الحياة الدينية للمسيحيين في هذه المنطقة الجغرافية من آسيا الصغرى

قابلت رهبانًا وراهبات مع حياة أفضل بكثير. في بعض الأديرة والكنائس ، اكتشفت رفات قديسين عظماء صعدوا إلى الله من أرض كابادوكيا

تمكنا معًا من التعرف على معظم أفراد عائلة رئيس الأساقفة فاسيلي ، الإخوة والأخوات العشرة

التقيت بطرس ، شقيق رئيس الأساقفة فاسيل، الذي أصبح في هذه الأثناء أسقفًا في سيفاستا ، عام 380 ، في دير بالقرب من نهر إيريس

إنه يعارض بشدة الآريين ولديه حماس كبير للأرثوذكسية

التقيت هنا بجريجوري ، الأخ الأصغر لرئيس الأساقفة فاسيل ، الذي كان يزور أيضًا. وهو أسقف منذ عام 371 في بلدة النيصي ، حيث اشتهر بثقافته الواسعة

في البداية كان متزوجًا من ثيوسيفيا ، وهي امرأة مخلصة جدًا انتقلت إلى الرب. تم ترقيته إلى رتبة حاكم الكنسي على جميع أراضي البنطس وفلسطين والجزيرة العربية

كان من دواعي سروري أن التقينا من الجانبين. لقد تعلم رئيس الأساقفة جريجوريوس النيصي الكثير عن كنيسة القوط من الأب سانسالاس

الذي حكى أيضًا عن استشهاد الشهيد المقدس سافا في مياه نهر ميوسوس ، الذي عذب حتى الموت على يد القوط الوثنيين

تعلمت شيئًا من رئيس الأساقفة جريجوريوس النيصي عن والديهم ، الذين قاموا بتربيتهم في خوف الله. اكتشفت أن والدهم كان يُدعى أيضًا فاسيل

وكان رجلًا ثريًا جدًا. كان مدرسًا. كان اسم والدتهم إميليا وكانت امرأة مخلصة للغاية. كان اسم جدتهم ماكرينا وكانت جدة الأب

والتي تم الحديث عنها بلطف شديد. لقد مروا منذ فترة طويلة إلى الرب ، لكن حياتهم كانت مثل الأيقونات التي يجب وضعها على الحائط

من دير إيريس ، مع الأب سانسالاس ، ذهبنا إلى أبعد من الصحراء إلى كهف حيث عاش الأخ الأصغر لرئيس أساقفة قيصرية فاسيل في كابادوكيا ، المسمى نافكراتي

لقد أعجبنا بالوجه الجميل لهذا الأخ الموهوب عطايا كثيرة من الله. قصته مشابهة لقصة يوسف في الكتاب المقدس ، الذي كان له أيضًا العديد من الإخوة

هذا الشقيق ، نافكراتي، أخبرنا أكثر عن أختهم

الكبرى ، ماكرينا ، التي كانت مثل الأم بالنسبة لهم. علمت أنها تخلت عن زواجها لكي تكرس نفسها بالكامل لتنشئة إخوتها وأخواتها الصغار

من هنا ذهبت إلى دير يسمى أوزيز اكتشفت هنا القائد أمفيلوكوس الأيقوني ، الذي كان في شبابه قاضيًا جيدًا وحكيمًا للغاية ، يقدره الجميع للعدالة التي قدمها لأولئك الذين تعرضوا للقمع ظلما

تحدثنا كثيرًا عن فائدة قراءة الكتاب المقدس ، وهي في الواقع رسالة الله التي أرسلها لنا البشر لقراءتها يوميًا

علمت من المطران أمفيلوشوس أن راهبة تدعى جورجونيا ، الأخت الكبرى للقديس جريجوريوس اللاهوتي ، تعيش في أيقونية

على الرغم من أنها كانت متزوجة ولديها ثلاثة أطفال ، إلا أنها عاشت راهبة في الجزء الأخير من حياتها. لقد تعلمت العمل الخيري المسيحي من رئيس أساقفة قيصرية في كابادوكيا

لقد فهم كلمات الرسول القدوس يعقوب: "الإيمان بدون أعمال ميت" ((يعقوب 2: 26

في طريق عودتنا إلى قيصرية في كابادوكيا ، التقينا بأب تقي يدعى زينو ، كان جنديًا في الجيش في شبابه. ثم تقاعد في زنزانة على مشارف القلعة

لم يكن لديه شمعدان ، ولا قفص ، ولا طاولة ، ولا فراش. كان يجلس على كومة من القش موضوعة على لوح كبير من الحجر باعتباره معطفًا ، كان لديه عرق قديم ؛ كان طعامه خبزا ليومين والماء يأتي به من عين

تعلمت منه أسرار صلاة يسوع واستخدامها الروحي في طرد الحزن والأرواح الشريرة من حولي

في رحلتنا التبشيرية ، حيث مررنا ، انحنينا للعديد من رفات القديسين ، طالبين المساعدة من الله الصالح

عند سفح جبل طوروس ، حيث تبدأ كابادوكيا ، في إحدى الكنائس ، وجدنا رفات القديس يوحنا المتدين ، الذي ورد ذكره في تقويم الكنيسة في 30 مارس

وقد جذبت في عهد الإمبراطور دقلديانوس. تعلموا من رئيس الدير تاريخ هذا القديس الذي تقاعد في الصحراء من سن 13 سنة ، وهنا التقى ناسكًا مصريًا اسمه فارموتي جاء لتعلم القواعد الرهبانية التي كانت تمارس في أديرة كابادوكيا

نزل يوحنا الصغير ، لدهشة ذلك الناسك ، إلى مغارة عميقة ، حيث مكث 40 يومًا في الصيام. جاء الناسك ، الذي أرسله الملاك ، إلى ذلك الكهف ، ليحضر طعامًا للأخ يوحنا ، الذي علمه كيف يصلي للهروب من فخ الشيطان ، الذي أراد إعادته إلى العالم

في سنة واحدة ، جاء الشيطان إلى يوحنا التقي ، في صورة قريب ، أخبره أن والدته كانت تحتضر. وهب الله هذا الشاب موهبة التمييز والتمييز بين الحق والباطل ، وكان له موهبة البصيرة التي هي موهبة الروح القدس

لقد عار الشيطان ، وأخبره أنه أتى إليه مكرًا ، ورسم علامة الصليب المقدس ، واختفى الشيطان على الفور ، ومنذ ذلك الحين لم يكن لدى يوحنا هذه الإغراءات للخروج إلى العالم مرة أخرى

قبل أن يموت يوحنا التقي ، أتى إليه ناسك اسمه كريسيوس الليقوني ، أرسله الله ليشاركه ، ثم دفنه. في المكان الذي دُفن فيه ، جعل الله شجرة تنمو

مر العديد من الحجاج لأن رفاته كانت معجزة. لهذا السبب كنت سعيدًا جدًا مع الأب سانسالاس

بالقرب من قيصرية في كابادوكيا ، في كنيسة منعزلة على صخرة ، اكتشفت رفات الشهيد المقدس إيفبسيه ، الذي من المقرر إحياء ذكراه يوم 9 أبريل

علمت من مرشد الدير أنه من مدينة قيسارية كابادوكيا ، من عائلة ثرية. كان والده يتمتع بمكانة أرستقراطية. إلى معبد يحظى فيه الإله تيشيس بالاحترام الشديد

ويعني اسمه "الحظ". ثم علم أن الإمبراطور جوليان الرسول يقترب وأن الجميع سيقدمون القرابين للإله تيشيس

امتلأ العريس إفبسيه بالغضب ، وأفسد تمثال الإله ، وأخبر الجميع أن عبادة الأوثان هي تجول كبير وأن كل القمار من الشيطان

بأمر من الملك ، تم أسره ، ثم تعذيبه ، حتى أنهى مجتمعه بقطع رأسه.وبدلاً من تدفق الدم ، تدفق الحليب والماء من جسده

ثم أخذ جسده بوقار كبير ووضع في النعش. عندما سمعنا هذه الكلمات عبدنا الله وقبلنا مرة أخرى رفات القديس إفبسيه

عند عودتنا إلى المقر الأسقفي في قيصرية في كابادوكيا ، عبدنا رفات القديسة جولييت ، المذكورة في 30 يوليو. كان رئيس الأساقفة باسيليوس يبجلها كثيرًا لأنها استشهدت أثناء الاضطهاد

لم يكن يريد أن ينكر المسيح. كانت قد ألقيت في النار ، ماتت ، لكن جسدها بقي على حاله

و وضعه أقاربه في النعش وظلوا على حالهم منذ ذلك الحين. كانت هذه معجزة عظيمة صنعها الله مع قديسيه

بعد هذا الحج الجميل ، تقاعدنا إلى المقر الأسقفي في قيصرية في كابادوكيا ، كل واحد في زنزانته

عظيم أنت يا رب ورائع أنت في قديسيك!" مع مرور كل يوم ، تضعف قوة الأب سنسالاس الجسدية ؛ مثل شمعة مشتعلة ، بدأ بالخروج

بعد مشاركته في القداس الإلهي ذات يوم ، شارك في قدر كبير من التقوى. كان سعيدا جدا

ثم في المساء ، في صلاة الغروب ، بالكاد وصل إلى الكنيسة ليقول وداعًا لتلميذه العزيز ، معلمه الدائم سافا. جثا على ركبتيه بجانب التابوت وانهمرت الدموع في عينيه

يتبادر إلى الذهن كل أنواع ذكريات اللحظات التي عشناها معًا في كنيسة القرية على ضفاف نهر ميوزوس

لقد أعجب في القديس الشهيد سافا أولاً وقبل كل شيء بالإيمان النقي بالله ، وحبه للكنيسة ، والطاعة التي أظهرها القديس دائمًا

ثم قام ، واحتضن نعش القديس بكلتا يديه ، وقال الصلاة السرية: "الآن أطلق سراح عبدك بسلام" وذهب إلى زنزانته

في تلك الليلة ، دعا القديس سافا الكاهن سانسالاس إلى العالم الآخر ، ليكونا معًا إلى الأبد مع المخلص المسيح الرائع في قديسيه

كم هو جميل في السماء ، لا يوجد سوى النور والفرح

إنه جميل جدًا لدرجة أنه لم يره أي شخص أرضي. في الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ، في الفصل 12 ، يقدم الرسول بولس وصفًا جميلًا للعالم وراءه

أعرف رجلاً في المسيح ، قبل أربعة عشر عامًا - إما في الجسد ، لا أعرف ، أو من الجسد ، لا أعرف ، الله أعلم - اختطف مثل هذا حتى السماء الثالثة.

وأنا أعرف مثل هذا الرجل - سواء كان في الجسد أو في الجسد ، لا أعلم ، والله أعلم - أنه اختطف في السماء وسمع كلمات لا توصف ، والتي لا يجوز للإنسان أن ينطق بها "(الآيات 1-4)

كان سانسالاس يحرق الشمعة على رأسه. كانت أيقونة يسوع فوق رأس الأب ، وبقيت نظرته ثابتة هناك. ذهب التلميذ الجالس بجانبه بسرعة إلى رئيس الأساقفة فاسيلي ، لإبلاغه أن سانسالاس قد ذهب إلى العالم الآخر بعد تلميذه سافا

كانت آخر كلمات الأب سانسالاس: "عظيم أنت يا رب ، ورائع أنت في قديسيك!" جاء رئيس الأساقفة فاسيلي مع الرهبان، وأعطو الأب تريسغيون ، والذي انتهى بترنيمة: "المسيح قام"

في اليوم التالي ، في الصباح الباكر ، وضعوه على طاولة طويلة في الكنيسة ، بالقرب من نعش الشهيد سافا. شعرت وكأنهم كانوا يمسكون بأيديهم

يا لها من فرحة! لقد نجوا من هموم هذا العالم الأرضي. من الآن فصاعدًا لن يغنيوا الكروب بعد الآن: "دعونا الآن نتخلى عن كل هموم الدنيا". أغنيتهم المفضلة ستكون أكسيون: "ما أنت أكثر شرفًا من الشاروبيم ومجدًا من السيرافيم

سوف يغنون بصوت عالٍ في السماء ، "الله معنا" والعديد من الأغاني الأخرى من ذخيرة الملائكة

دفن الأب سانسالاس في الخارج ، بالقرب من سور الكنيسة العظيمة ، على جانب المذبح ، ليكون أقرب ما يمكن إلى الشهيد سافا ، الذي أحبه واحترمه طوال حياته

بكيت على فكرة أنني سأضطر إلى العودة إلى داسيا وحدي. أصبح الرجلان ، ديونيسيوس ونيكولاس ، رهبانًا في دير بعيد عن مدينة قيصرية ، بالقرب من أورغوم ، حيث تم حفر خلايا الرهبان في الحجر البركاني

ودعت القديسيين سافا والأب سانسالاس وبـ "ساعدني الله" ذهبت إلى داسيا ، إلى بوزورو ، إلى ديري

عظيم هو الله

سافا بوغاسيو هو اسم أدبي لميليا ميخائيل.

ولد الكاهن ميليا ميخائيل في 23 أبريل 1958 من عائلة لديها 12 طفلاً: 8 -
أولاد و 4 فتيات ؛
- تخرج من كلية اللاهوت الأرثوذكسي في بوخارست / رومانيا.
- حصل على الدكتوراه في العلوم اللاهوتية عام 1998 ؛
- قس في كاتدرائية الأطفال سانت سافا في بوزاو ؛
- أستاذ في المدرسة اللاهوتية في بوزاو.
- رئيس مؤسسة سانت سافا للأطفال من عام 1993 حتى الآن ؛
- عضو في اتحاد الصحفيين المحترفين في رومانيا منذ عام 2008 ؛
- جزء من موسوعة الشخصيات الرومانية ؛
- عضو في اتحاد الكتاب الرومانيين منذ عام 2010 وله 42 كتابًا منشورًا ؛

مؤسسة سانت سافا للأطفال من بوزاو
البروفيسور الأستاذ الدكتور ميخائيل ميليا
www.sfsavabz.ro